



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

نجاح خطط التصعيد في مكة المكرمة والمشاعر الحجاج على صعيد عرفات لأداء الركن الأعظم

المشقة من أنحاء المعمورة ليؤدوا الركن الخامس من أركان الإسلام، حامدين العلي القدير على ما هداهم إليه. ويؤدي الحجاج في مسجد نمره السبت، بمشعر عرفات صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً؛ اقتداءً بسنة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، بعد استماعهم إلى خطبة عرفه التي سيلقيها الشيخ الدكتور ماهر المعيقلي إمام وخطيب المسجد الحرام. ومع غروب شمس اليوم، تبدأ جموع الحجيج نفرتها إلى مزدلفة ويصلون فيها المغرب والعشاء، ويقفون فيها حتى فجر غد العاشر من شهر ذي الحجة. (تفاصيل ص 5و4)

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي يتجه حجاج بيت الله الحرام مع إشراقة صباح اليوم (السبت) التاسع من شهر ذي الحجة، إلى صعيد عرفات الطاهر لأداء ركن الحج الأعظم، ويشهدوا الوقفة الكبرى مغمين بأجواء إيمانية يغمرها الخشوع والسكينة. وقضى نحو مليوني حاج على صعيد منى، الجمعة، يوم التروية، أولى محطات مناسك الحج التي تتواصل على مدار 6 أيام. ووفرت في مختلف أنحاء المشاعر الخدمات الطبية والإسعافية والتموينية، وما يحتاج إليه ضيوف الرحمن الذين قطعوا المسافات وتحملوا

محاولة اغتيال إسرائيلية جديدة... وميقاتي يطالب مجدداً بتطبيق القرار 1701 مواجهات جبهة لبنان تشتد... وتتوسع



امرأة وشابان وسط الغبار والأتناض بعد ضربة إسرائيلية استهدفت دير البلح وسط قطاع غزة أمس (رويترز)

هدنة غز» في «المربع صفر» مجدداً

القاهرة - رفح: «الشرق الأوسط» (أونروا)، بالعمل دون عائق في قطاع غزة الذي يعيش أزمة إنسانية مستفحلة. وبحسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، قال الزعماء في مسودة البيان الختامي لقمتمهم في إيطاليا: «نحث جميع الأطراف على تسهيل المرور السريع ودون عوائق للمساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين، وخصوصاً النساء والأطفال»، عبر جميع الطرق البرية والبحرية الممكنة. (تفاصيل ص 3)

عملياً إلى إعادة مسار المفاوضات بشأن هدنة غزة إلى «المربع صفر»، وتحريكها سيكون رهناً بممارسة ضغوط دولية وأوروبية على طرفي الأزمة لدعم تحركات الوسطاء. وواصل الجيش الإسرائيلي قصف قطاع غزة المحاصر والمدمر، فيما دعا زعماء مجموعة السبع إلى السماح لوكالات الأمم المتحدة، ومن بينها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

القاهرة - رفح: «الشرق الأوسط» أثار اشتراط إسرائيل عدم مشاركة وفدها في مباحثات الوسطاء حتى تعود حركة «حماس» إلى ما وصفته تل أبيب بـ«الخطوط العريضة» لمقترح الرئيس الأميركي جو بايدن لوقف إطلاق النار، تساؤلات بشأن «جمود» جديد في المفاوضات. هذا الشرط الإسرائيلي سيؤدي

تشتد المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله»، وتتوسع بشكل غير مسبوق، لا سيما من قبل الحزب الذي يقوم بإطلاق عشرات الصواريخ وعدد كبير من الميقاتي على شمال إسرائيل، فيما أعلنت تل أبيب أن طائرات مقاتلة وأنظمة مضادة للطائرات اعترضت 11 من بين 16 مسيرة أطلقها «حزب الله» على إسرائيل خلال الساعات الـ72 الماضية. وفي لبنان سجل ليلة الجمعة مقتل امرأتين في الجنوب وإصابة 19 شخصاً إثر غارة إسرائيلية استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي جناتا وديرقانون النهر في قضاء صور، وهي تعدّ المنطقة الأقرب إلى ضفاف نهر الليطاني، التي تشملها القرار 1701.

وهذا الأمر أدى إلى ردّ «حزب الله» مستهدفاً مستعمرتي كريات شمونة وكفرسولد بعشرات صواريخ «الكاتيوشا» و«الفلق»، و«مباني» يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة، حسبما أعلن.

وفي حين أشارت بعض المعلومات إلى أن الغارة كانت تستهدف قيادياً في «حزب الله»، لم يعلن الأخير في الساعات الماضية عن مقتل أي مسؤول أو عنصر في صفوفه. في غضون ذلك جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التزام لبنان القرار 1701، وقال في مستهل جلسة الحكومة إن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب «هو عدوان تدميري وإرهابي موصوف ينبغي على المجتمع الدولي أن يضع حداً لتماديه وإجرامه». (تفاصيل ص 6)

صندوق النقد يشيد بالتحوّل «غير المسبوق» في السعودية

واشنطن - الرياض: «الشرق الأوسط» ومعرض إكسبو العالمي 2030». وقال إن «السياسات الاقتصادية الكلية الاحترازية والتغيرات التي أحدثت تحولات في المملكة ساعدت على إعطاء دفعة للنمو غير النفطي». ورحب بتعديل متطلبات التمويل المتعلقة بأهداف «رؤية 2030»، وقال إنه سيساعد على استدامة المالية العامة والمركز الخارجي للمملكة. وأوضح أن النشاط الاقتصادي في المملكة لا يزال قوياً، وأنه تمكن من تجاوز التوترات الجغرافية - السياسية في منطقة الشرق الأوسط بشكل جيد، بفضل محدودية انكشاف الأنشطة التجارية والمالية للمخاطر المتتالية من المناطق المتأثرة بهذه التوترات وعدم انقطاع عمليات الشحن (تفاصيل ص 16)

أشاد صندوق النقد الدولي بالتحوّل الاقتصادي «غير المسبوق» في السعودية في ظل «رؤية 2030»، بما في ذلك إصلاحات المالية العامة والبيئة التنظيمية للأعمال، وهو ما رحبت به وزارة المالية السعودية. وتوقع الصندوق في بيان له في ختام بعثة مشاورات المادة الرابعة لعام 2024 وصول النمو غير النفطي في السعودية إلى نحو 3,5 في المائة في 2024، قبل أن يرتفع في عام 2025 وما بعده، بفضل صندوق الاستثمارات العامة، وفي الفترة السابقة على بطولة كأس آسيا 2027، والألعاب الشتوية الآسيوية 2029.

«الإطار» يعارض دعوة المالكي لانتخابات عراقية مبكرة

بغداد: حمزة مصطفى كشفت تسريبات من داخل «الإطار» عن وجود خلافات كبيرة بين قادة الأحزاب الشيعية بهذا الشأن، وأن غالبيتهم يعارضون مشروع المالكي. إلى ذلك، قال السوداني إن «الحشد الشعبي» لن ينحرف عن مساره ودوره التاريخي، رغم محاولات أطراف استخدام اسم هذه المؤسسة لتنفيذ ما يخرج عن مهامها الرسمية. وأضاف خلال مشاركته، أمس، في حفل بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس «الحشد الشعبي»: «نحتاج دائماً إلى وقفة تصحيح للمسارات والمراجعة المنطلقة من إيماننا بمستوى مبدئية (الحشد)، ولا مسار أمامنا سوى مسار بناء الدولة». (تفاصيل ص 2)

رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني داخل «الإطار»، بجزء دعوته بأن الانتخابات المبكرة هي إحدى الفقرات في البرنامج الحكومي، الذي تم بموجبه التصويت على حكومة السوداني. وأكد «تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم و«النصر» بزعامة حيدر العبادي رفضهما إجراء انتخابات مبكرة. كما

قوبلت دعوة رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي إلى إجراء انتخابات مبكرة نهاية العام الحالي بمعارضة من شركائه في «الإطار التنسيقي» الشيعي. المالكي، الذي بات أحد أبرز خصوم

قوبلت دعوة رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي إلى إجراء انتخابات مبكرة نهاية العام الحالي بمعارضة من شركائه في «الإطار التنسيقي» الشيعي. المالكي، الذي بات أحد أبرز خصوم



افتتحت أمس الجمعة، منافسات كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، بمباراة تجمع ألمانيا المضيفه وأسكتلندا ضمن المجموعة الأولى على ملعب أليانز آرنا في ميونيخ. يشارك 24 منتخباً في المسابقة القارية المرموقة بنسختها الـ17 التي ستقام خلالها 51 مباراة، وسيقام النهائي في 14 يوليو (تموز) ببرلين (رويترز).

انطلاق منافسات كأس أوروبا بألمانيا

الغرب يصعد ضد «النووي» الإيراني ويطالب بوقف التخصيب

لندن: «الشرق الأوسط» طهران على وقف التصعيد النووي ووقف أنشطة تخصيب اليورانيوم المستمرة». ودعت المجموعة إيران إلى «حوار جاد»، وتقديم ضمانات مقنعة بأن برنامجها النووي سلمي تماماً، بالتعاون الكامل والامتثال لألية المراقبة والتحقق، التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنها قرار مجلس المحافظين، الصادر في الخامس من يونيو (حزيران) الحالي». من جانبها، ردت وزارة الخارجية الأميركية بشكل حاد على الإجراءات التي اتخذتها إيران مؤخراً، وفق وصف وكالة الطاقة الذرية. وشدد ماثيو ميلر، المتحدث باسم

مجلس المحافظين، الصادر في الخامس من يونيو (حزيران) الحالي». من جانبها، ردت وزارة الخارجية الأميركية بشكل حاد على الإجراءات التي اتخذتها إيران مؤخراً، وفق وصف وكالة الطاقة الذرية. وشدد ماثيو ميلر، المتحدث باسم

وجه زعماء «مجموعة السبع» تحذيراً لإيران من مغبة المضي في تطوير برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وجاء في بيان المجموعة، على هامش قمتهم السنوية في إيطاليا، أمس: «نحث

وجه زعماء «مجموعة السبع» تحذيراً لإيران من مغبة المضي في تطوير برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وجاء في بيان المجموعة، على هامش قمتهم السنوية في إيطاليا، أمس: «نحث

اقرأ أيضاً...



كيف ترى الاتفاق الأمني مع واشنطن خطوة نحو «التاتو» 10



اتهامات جديدة للصبى المتهم بارتكاب عمل إرهابي في كنيسة سيدني 9



موريتانيا: انطلاق سباق الانتخابات الرئاسية... وولد الغرواني أبرز المرشحين 9



«السيادي» السوداني: «منبر جدة» هو المخرج من الحرب 8

الحكومة وجهت رسالة إلى مجلس الأمن

اليمن يطالب بنقل مقرات الوكالات الأممية والدولية إلى عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

جذبت الحكومة اليمنية، مطالبتها للأمم المتحدة، وجميع الوكالات الدولية، بنقل مقراتها الرئيسية إلى العاصمة المؤقتة عدن، لما لذلك من ضمان بيئة آمنة وملائمة لعمل هذه المنظمات وتقديم خدماتها الإنسانية لجميع اليمنيين في كل المناطق اليمنية دون عراقيل أو قيود. الطلب اليمني جاء على خلفية موجة الاعتقالات الحوثية التي استهدفت قبل أيام العشرات من العاملين في المنظمات الدولية والإنسانية بمن فيهم 13 موظفاً في الوكالات الأممية.

وعبرت الحكومة اليمنية في رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، المندوب الدائم لجمهورية كوريا، جونوك هوانغ، وتم تعميمها على أعضاء المجلس، عن إدانتها الشديدة لإقدام الحوثيين على اختطاف العشرات من موظفي وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والمحلية غير الحكومية العاملة في اليمن في الأيام الأخيرة، ووصفت ذلك بأنه «انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، وتهديد مباشر لحياة وأمن وسلامة هؤلاء الموظفين».

وقالت الرسالة اليمنية إن «سياسة اللغة الناعمة التي اتبعتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مع الحوثيين خلال السنوات الماضية، شجعهم على المضي في انتهاكاتهم الجسيمة للقانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان».



الموظفون الأمميون يواجهون قيوداً مشددة في صنعاء (إ.ب.أ)

وناشدت الحكومة اليمنية مجلس الأمن والأمم المتحدة، وبقية الفاعلين في المجتمع الدولي، اتخاذ إجراءات عاجلة للضغط على الحوثيين لضمان سلامة المحتجزين، وإطلاق سراحهم فوراً ودون شروط. كما طالبت الرسالة مجلس الأمن والمجتمع الدولي، وكذا المبعوث

الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن، والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، بتحفل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، وإدانة هذه الممارسات الإجرامية، بشدة ووضوح، بوصفها انتهاكاً صارخاً للتشريعات الوطنية والقوانين والمواثيق الدولية، ومحاسبة مرتكبيها وضمان عدم إفلاتهم من

العقاب، والضغط على الحوثيين لإطلاق سراح جميع المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسراً في سجونها.

50 موظفاً مختطفاً

أوضحت رسالة اليمن إلى مجلس الأمن أن الجماعة الحوثية داهمت

الطلب اليمني جاء على خلفية موجة الاعتقالات الحوثية الأخيرة التي استهدفت عشرات العاملين في المنظمات الدولية والإنسانية

مع زوجها وأطفالها، وأن الحملة لا تزال مستمرة، وأن عائلات المختطفين لا يعلمون شيئاً عن أوضاعهم.

إلى ذلك، أبلغت الحكومة اليمنية مجلس الأمن بأن الحوثيين أصدروا أحكاماً بإعدام 44 شخصاً بتهمة التخابر، ووصفتها بأنها «أحكام سياسية غير قانونية لم تحظ بادنى إجراءات المحاكمة، ولم يتمكن المحامون من الاطلاع على ملفات القضية للدفاع عن المتهمين». وأضافت أن المتهمين تعزضوا على يد الحوثيين لأشد أنواع التعذيب والإخفاء القسري والحرمان من زيارة الأهل أو الاتصال بهم، وأن الاعتقالات الأخيرة تأتي ضمن سلسلة من الجرائم والانتهاكات وتلقيق التهم بحق الناشطين والمعارضين والموظفين المستمرة منذ سنوات.

وأشارت الحكومة اليمنية إلى تحذيراتها السابقة والمتكررة منذ سنوات بخصوص مخاطر التغاضي عن انتهاكات الحوثيين وممارساتهم الإجرامية وأساليب الإكراه والضغط التي يمارسونها على المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن.

وشددت الرسالة اليمنية إلى مجلس الأمن على أن الحوثيين يسعون من خلال تلك الممارسات إلى خدمة أجندتهم السياسية غير القانونية، وتسخير المساعدات الإنسانية لخدمة أهدافهم الأمنية والعسكرية، وتحويل المناطق الواقعة تحت سيطرتهم إلى سجون كبيرة لكل من يعارض سياساتهم.

مساكن عدد من الناشطين، ومقرات منظمات دولية ومحلية، واختطاف عدد من موظفي هذه المنظمات، ومصادرة أجهزتهم الإلكترونية. وقالت إن التقارير والمعلومات الموثوقة، أفادت بأن عدد من تم اختطافهم حتى الآن بلغ أكثر من 50 موظفاً من موظفي المنظمات الدولية والمحلية، بينهم 4 نساء، إحداهن اعتقلت

«المقاومة الإسلامية» قالت إنها استهدفت قاعدة جوية داخل إسرائيل

السوداني يرفض حرف مسار «الحشد الشعبي» عن المهمة الرسمية

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن «الحشد الشعبي» في العراق لن يخرف عن مساره ودوره التاريخي، رغم محاولات أطراف استخدام اسم هذه المؤسسة لتنفيذ ما يخرج عن مهامها الرسمية. وقال السوداني خلال مشاركته، أمس الجمعة، في الحفل المقام بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس «الحشد الشعبي»، إن «الحشد» أسسته إرادة الأوفياء المتطوعين قبل أن يتخذ شكلاً تنظيمياً وشكل رابطة تزيد من قوة نسجنا الاجتماعي وترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية».

وأضاف أن «ما سطره (الحشد) من انتصارات إلى جانب صفوف قواتنا المسلحة الأخرى سيبقى مفرقة في قراءة الاستراتيجية العسكرية، ونؤمن بأهمية هذا التنظيم الوطني، ولا مجال للمزايدة على القضايا الميدانية التي يتبناها شعبنا بكل مؤسساته الرسمية وقواه الوطنية».

وأوضح: «نحتاج دائماً إلى وقفة تصحيح للمسارات، والمراجعة المنطلقة من إيماننا بمستوى ميدانية (الحشد)، ولا مسار أماناً سوى مسار بناء الدولة وتعزيز عمل مؤسساتها وسيادة القانون، والحفاظ على مصالح العراق». وذكر رئيس الحكومة العراقية لقد «قدمنا في برنامجنا الحكومي



السوداني خلال كلمة في مناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس «الحشد الشعبي» (إعلام حكومي)

داخل أراضيها المحتلة». وأكدت الاستمرار «في» ذلك معاقلة الأعداء استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهلنا في غزة ورفح، ورداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزل». وأشار إلى أن المجموعة نشرت بيانات خلال الأشهر الماضية بيانات قالت فيها إنها نفذت عمليات استهدفت قواعد أمريكية في العراق وسوريا ومواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسط الحرب التي تشنها تل أبيب على قطاع غزة رداً على هجوم «حماس» على جنوب إسرائيل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

كانت مصادر عراقية أفادت الأسبوع الماضي بأن مواقع ميليشيات موالية لإيران ستعرض لضربة وشيكة.

يبدو أن التهديد جاء بعدما كشفت الفصائل العراقية هجماتها الصاروخية على إسرائيل في الأسابيع الأخيرة؛ ما أثار مخاوف في واشنطن من انتقام إسرائيلي محتمل، وفقاً لتقارير إسرائيلية.

وتشعر الحكومة العراقية بالقلق من تداعيات خطيرة تنجم عن الضربات المحتملة ضد جماعات عراقية، وقال مصدر سياسي رفيع على صلة بمكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إن الأخير يضغط بشدة لوقف الهجمات من داخل الأراضي العراقية، وأضاف أن «هذه الجهود قد يُكتب لها النجاح، لكن الضمانات صعبة حتى الآن».

إلى ذلك، أعلنت المجموعة التي تطلق على نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق»، صباح الجمعة، قصف قاعدة جوية داخل إسرائيل. وقالت في بيان نشرته عبر منصة «تلغرام»: «استهدف مجاهدو (المقاومة الإسلامية في العراق) فجر الجمعة بواسطة الطيران المسير، قاعدة رامات ديفيد الجوية

أنه ما زال حشد الأئمة وحشد الشعب، ولن يخرف عن مساره ودوره التاريخي». يذكر أن «الحشد الشعبي» تشكل على خلفية فتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق على السيستاني بعد سيطرة تنظيم «داعش» على محافظة نينوى ومساحة واسعة من العراق بعد 10 يونيو (حزيران) 2014.

وعرفنا وتكريماً لمجاهديه، ورعاية لحوائل الشهداء». وقال إن «مجاهدي الحشد يؤدون واجباتهم ومهامهم تحت راية العراق، وفي ظل القانون والدستور»، وأشار إلى أن «بعض الأطراف سعت إلى استخدام اسم (الحشد) لتنفيذ ما يخرج عن مهامه، إلا

مسألة دعم قواتنا المسلحة بصنوفها كافة، من ضمنها (الحشد الشعبي)، ونستهدف حفظ جهوية (الحشد) وتنمية قدراته، واستكملنا أسباب الدعم، وتهيئة المعسكرات المهنية الموجودة خارج المدن، كما قدمنا قانون خدمة وتقاعد الحشد الشعبي، إيفاء بالوعد الذي قطعته هذه الحكومة،

«الإطار التنسيقي» يحبط دعوة المالكي لانتخابات مبكرة في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

بعد أيام من فوزه بأول مواجهة مع أحد الفصائل المسلحة، فيما عرف بموقعة «العصي» التي استهدفت سلسلة المطاعم الأميركية، حقق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني فوزاً آخر لا يقل أهمية، باجتيازه عقدة الانتخابات المبكرة.

وفي حديث متلفز، دعا رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي إلى إجراء انتخابات مبكرة في العراق نهاية العام الحالي.

المالكي الذي بات يعد أحد أبرز خصوم السوداني داخل قوى الإطار التنسيقي الشيعي، بجز دعواته تلك تكون الانتخابات

المبكرة إحدى الفقرات في البرنامج الحكومي، الذي تم بموجبه التصويت على الحكومة التي يترأسها السوداني.

انتخابات المالكي المبكرة

ومع أن المالكي، بدأ متناقضاً في بعض طروحاته، لكنه عدّ أن فقرة الانتخابات المبكرة ليست دعوة شخصية منه، بل جزءاً من فقرة تم الاتفاق عليها ضمن البرنامج الحكومي، وتندرج ضمن ما سماه «الشروط السياسية» التي تفرض على أي رئيس وزراء قبيل تشكيل حكومته لكي يبقى مقيداً إلى حد كبير أمام القوى السياسية الرئيسية في البلاد التي يحلو لها التحكم في مسارات أي رئيس وزراء.

لكن السوداني، بسبب ما بات يحققه من مكاسب شعبية، وفقاً لمراقبين، بات قادراً على مواجهة القوى السياسية مشفوعاً برضا سياسي حيث إن كثيراً من القوى داخل «الإطار التنسيقي» الشيعي، فضلاً عن قوى سنية وكردية، تؤيد توجهاته الحكومية.

وخلال أقرب مواجهته مع من باتوا خصومه داخل البيت الشيعي، باستهداف المطامع الأجنبية في العراق ودعوة المالكي إلى الانتخابات المبكرة، فإن السوداني كسب المواجهتين، ما جعله يدعو إلى بناء الدولة على أسس صحيحة، متبهما بعض الجهات إلى استخدام «الحشد الشعبي» لتنفيذ ما يخرج عن مهامه الرسمية الأمنية والعسكرية في البلاد.

وفي سياق دعواته إلى إجراء انتخابات مبكرة، فقد استند رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على ما ورد في البرنامج الحكومي من فقرة تدعو إلى انتخابات مبكرة، بدت من وجهة نظر مراقبين سياسيين مجرد إبرة تخدير بهدف طمأنة التيار الصدري، وزعيمه الغاضب مقتدى الصدر، الذي انسحب بعد فشله في تشكيل ما سماه حكومة الأغلبية الوطنية. الشعارات التي كان أطلقها الصدر، والتي أراد تطبيقها عبر التحالف الثلاثي الذي ضمّ بالإضافة إلى تياره كلاً من «حزب تقدم» السنني بزعامة محمد الحلبوسي، و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، سرعان ما تبخرت، عندما أشهرت قوى «الإطار التنسيقي» بوجهه

ما سمي «الثلاث المعطل». ومع أن الصدر لم يستخدم فقرة الانتخابات المبكرة حجة على خصومه من قوى «الإطار التنسيقي»، وهو أمر فسرته المراقبين السياسيين بأن الصدر في الوقت الذي استمر في مهاجمة قوى «الإطار التنسيقي»، واطلق عليهم لقب الفاسدين، فإن موقفه من السوداني بدأ مختلفاً، ما جعل كثيراً من المراقبين والمتابعين يرحب بإمكانية التحالف بين الصدر والسوداني، خلال الانتخابات المقبلة المؤمل إجراؤها نهاية العام المقبل.

«الإطار» يحبط دعوة المالكي

أعلنت معظم قوى «الإطار التنسيقي»

رفضها لدعوة المالكي، وأكد «تبار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم و«النصر» بزعامة حيدر العبادي رفضهما إجراء انتخابات مبكرة. وكشفت تسريبات من داخل «الإطار التنسيقي»، عن وجود خلافات كبيرة بين قادة الأحزاب الشيعية بهذا الشأن، وأن غالبيةهم يعارضون مشروع المالكي، ومن وجهة نظر قانونية، وطبقاً لما كتبه الخبير القانوني علي التميمي، فإن البرلمان وفقاً للمادة 56 من الدستور منتخب له سنوات، أما حلّه فيتم بطريقتين، إما بطلب من ثلث أعضائه، وموافقة الأغلبية المطلقة، أو بطلب من رئيس الوزراء، وموافقة رئيس الجمهورية.

«مجموعة السبع» تدعو لعمل وكالات الأمم المتحدة دون عائق في القطاع

إسرائيل تقصف غزة ومقتل أسيرين لدى «حماس»

رفح، «الشرق الأوسط»

واصل الجيش الإسرائيلي، أمس (الجمعة)، قصف قطاع غزة المحاصر والمدمر، فيما دعا زعماء مجموعة السبع إلى السماح لوكالات الأمم المتحدة، ومن بينها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بالعمل دون عائق في القطاع غزة الذي يعيش أزمة إنسانية مستفحلة. وقال زعماء مجموعة السبع في مسودة البيان الختامي لقماتهم، التي أطلقت عليها «الصحافة الفرنسية»: «نحث جميع الأطراف على تسهيل المرور السريع ودون عوائق للمساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين، وخصوصاً النساء والأطفال»، عبر جميع الطرق البرية والبحرية الممكنة. وأضافوا: «من الأهمية بمكان أن تكون (الأونروا) وغيرها من منظمات وشبكات التوزيع التابعة لوكالات الأمم المتحدة قادرة بشكل كامل على تقديم المساعدات لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها، واداء تقيضها بغالصة».

وتواجه «الأونروا»، التي تنسق القسم الأكبر من المساعدات لغزة، صعوبات بعد أن اتهمت إسرائيل في يناير (كانون الثاني) 12 من موظفيها البالغ عددهم 13 الفاً في غزة بالصلوع في هجوم «حماس» على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول). أدى ذلك إلى قيام كثير من الدول، من بينها الولايات المتحدة، الجهة المانحة الرئيسية، بتعليق التمويل للوكالة بشكل مفاجئ، ما يهدد جهودها لإيصال المساعدات إلى غزة، رغم أن عدة دول استأنفت التمويل منذ، واستنكر الرئيس الأميركي جو بايدن وحلفاؤه في مجموعة السبع (ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة وكندا واليابان) «العدد غير المقبول» من المدنيين الذين قتلوا «في

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة أمام مسجد مدمر في خان يونس أمس (أ.ف.ب)



كلا الجانبين» منذ 7 أكتوبر. في هذا الصدد، قالوا إن «قلقاً عميقاً يساورهم إزاء عواقب العمليات البرية الجارية في رفح» (جنوب) على السكان المدنيين والتي بدأها الجيش الإسرائيلي في 7 مايو (أيار): «يهدف إعلان هو القضاء على قوات «حماس»». وطالبت دول مجموعة السبع

طالبات «مجموعة السبع» إسرائيل بالامتناع عن شن عملية واسعة في رفح

وقال شهود عيان إن مروحيات إسرائيلية كانت تطلق النار على أحياء في وسط وغرب مدينة رفح. وأفادت الذراع العسكرية لحركة «حماس» بأن «كتائب القسام تدك قوات العدو المتوغلة جنوب غربي حي تل السلطان بمدينة رفح بقذائف الهاون».

ونقلت وكالة «رويترز» عن «كتائب القسام» الجناح المسلح لـ«حماس»، عبر تطبيق «تلغرام»، قولها إن اثنين من الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة قُتلا جراء غارة جوية إسرائيلية على مدينة رفح قبل بضعة أيام.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته قتلت مقاتلين، وعثرت على «كميات كبرى من الأسلحة وفتحات أنفاق»، و«دمرت بنى تحتية لـ«حماس»». وقال إن في وسط وشمال غزة استهدفت مقاتلات إسرائيلية بنى تحتية كذلك لـ«حماس».

وفي مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح في الوسط، كان أفراد من عائلة حجازي يبكون إياد (10 سنوات) الذي قالوا إنه توفي بسبب سوء التغذية، وعرضوا صورة شقيقته وهي تحضن جثته الهزيلة.

تقول «منظمة الصحة العالمية» إن أكثر من ثمانية آلاف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات يعانون في غزة بسبب سوء التغذية الحاد «بينهم 1600 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد».

وأوضح المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبرييسوس: «لقد سجلت 32 وفاة بسبب سوء التغذية، بما فيها 28 تعود إلى أطفال دون سن الخامسة».

كبرى والمهدد بمجاعة حيث نزح نحو 75 في المائة من سكانه البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة، بحسب الأمم المتحدة.

يركز الجيش خصوصاً عملياته على رفح جنوبي القطاع، حيث أطلق في 7 مايو (أيار) هجومه البري بهدف القضاء على «حماس»، لكن عمليات القصف والمعارك تستمر في أماكن أخرى في قطاع غزة.

واشنطن قدّمت لتل أبيب معلومات استخباراتية منذ بدء الحرب

عقوبات أميركية على جماعة إسرائيلية في الضفة

واشنطن، علي بردي

أعلنت إدارة الرئيس جو بايدن فرض عقوبات على مجموعة «تساف» (9) الإسرائيلية ذات الصلة بجنود الاحتياط والمستوطنين في الضفة الغربية بسبب مهاجمتها قوافل المساعدات المخصصة للمدنيين الفلسطينيين الذين يتضورون جوعاً في غزة. وجاء ذلك بينما كشف مسؤولون تفاصيل استخباراتية مثيرة عن عمق المعلومات التي قدمتها الولايات المتحدة لإسرائيل قبل عملية إنقاذ الرهائن في النصيرات بوسط قطاع غزة، نهاية الأسبوع الماضي.

وفي خطوة هي الأحدث ضد الجهات المتطرفة التي تعتقد أنها تهدد فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية، بموجب أمر تنفيذي وقعه الرئيس بايدن، في فبراير (شباط) الماضي، بشأن أعمال العنف في الضفة الغربية، والذي كان يُستخدم في السابق لفرض قيود مالية على المستوطنين المتورطين في هجمات على الفلسطينيين، وكذلك على جماعة فلسطينية مسلحة.

وقال مدير مكتب سياسة العقوبات لدى وزارة الخارجية، أرون فورسيغ: «نستخدم السلطة لفرض عقوبات على مجموعة متزايدة باستمرار من الجهات الفاعلة، التي تستهدف الأفراد والكيانات التي تهدد السلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الموقع». وزاد: «سنواصل استخدام كل الأدوات المتاحة لنا لتعزيز مساءلة أولئك الذين يحاولون القيام أو ارتكاب مثل هذه الأعمال الشنيعة. أُنزنا هذا الأمر على كل مستويات الحكومة الإسرائيلية، وننتوق أن تفعل السلطات الإسرائيلية الشيء نفسه».

وكان أعضاء منظمة «تساف» (9) كلمة عبرية معناها «الأمر» (9) قد نهوا شاحنتين للمساعدات، في 13 مايو (أيار) الماضي، ثم أضرموا النيران فيها قرب مدينة الخليل. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلر، إنه «على مدى أشهر، سعى أفراد من (تساف) 9 مراراً إلى عرقلة تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة، بما في ذلك عن طريق إغلاق الطرق، وأحياناً بعنف، على طول طريقهم من الأردن إلى غزة، بما



شاحنات مساعدات للفلسطينيين هاجمها مستوطنون متطرفون قرب الخليل بالضفة الغربية في 14 مايو الماضي (رويترز)

في ذلك عبور الضفة الغربية»، وأضاف: «قاموا أيضاً بإتلاف شاحنات المساعدات، وإلقاء المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة على الطريق».

التعاون الاستخباري

وفي تحقيق موسع أعدته صحيفة «واشنطن بوست»، استناداً إلى معلومات من عشرة مسؤولين استخباريين حاليين وسابقين أميركيين، ومن المخبرات الإسرائيلية في واشنطن والقدس وتل أبيب، فإن عملية إنقاذ الرهائن الأربع التي نفذتها القوات الإسرائيلية، السبت الماضي، في النصيرات بغزة، استوجبت «عملية ضخمة لجمع المعلومات الاستخباراتية كانت الولايات المتحدة فيها الشريك الأكثر أهمية لإسرائيل»، كاشفة أن الولايات المتحدة قدمت «معلومات ثانوية تضمنت صوراً جوية، مقارنة بما جمعتها إسرائيل قبل العملية»، التي أدت إلى مقتل أكثر من 274 فلسطينياً، مما يجعلها واحدة من أكثر الأحداث دموية في الحرب المستمرة منذ ثمانية أشهر. وأكدت أنه منذ هجوم «حماس» ضد المستوطنات والكيوتات الإسرائيلية، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «كثفت الولايات المتحدة جمع المعلومات الاستخباراتية» عن الحركة في القطاع، كما «شاركت كمية غير عادية من لقطات المسيرات، وصور الأقمار الاصطناعية،

قلق في «الكونغرس»

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين آخرين، وبينهم مشرعون في الكونغرس، أنهم «يشعرون بالقلق من أن المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها الولايات المتحدة يمكن أن تشق طريقها إلى مستودعات البيانات التي تستخدمها القوات العسكرية الإسرائيلية لشن غارات

هدنة غزة: حديث عن جمود

المفاوضات يعيدها إلى «المربع صفر»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

ورأى عضو «لجنة العلاقات الخارجية»، في مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب مجدي عاشور، أن «إسرائيل تريد بتلك التصريحات التشاؤمية، إعادة مسار المفاوضات إلى المربع صفر»، واستمرار حالة (الجمود) التي كانت خلال الشهور الماضية، عبر ممارسة ضغوط جديدة على «حماس» والوسطاء لنيل مكاسب أكبر». وقال إن «واشنطن يجب أن تمارس ضغوطاً جادة وحقيقية على تل أبيب؛ للوصول إلى اتفاق عادل يُنهي الحرب في غزة، ويوقف نزيف الدم ونقص المساعدات»، داعياً «حماس» إلى «النظر بعقلانية والحرص على مصلحة الفلسطينيين، والذهاب لاتفاق، حال تحققت الضمانات لوقف حقيقي لإطلاق النار».

ويشار إلى أنه عقب قرار مجلس الأمن الدولي، في 10 يونيو (حزيران) الحالي، بتبني مقترح واشنطن بشأن وقف الحرب في غزة، دعت وزارة الخارجية المصرية لإسرائيل و«حماس» إلى «اتخاذ خطوات جادة لإتمام الصفقة دون تأخير أو مشروطية»، كما طالبت «الخارجية القطرية» الطرفين بتنفيذ القرار «دون إبطاء أو مراوغة».

ونقلت هيئة «البيت الإسرائيلية» عن مصدر مطلع، الخميس، قوله إن وفد إسرائيل لن يتوجه للمفاوضات حتى تعلن حركة «حماس» استعدادها للعودة إلى الخطوط العريضة التي طرحها الرئيس الأميركي لوقف الحرب في غزة. وأشارت الهيئة إلى ضغوط تمارس على «حماس» للتراجع عن مطالبها بـ«إجراء تعديلات» على المقترح.

في المقابل، قال ممثل «حماس» في لبنان، أسامة حمدان، خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، أخيراً، إن العرض الأخير للصفقة «خطة إسرائيلية وليست صفقة عادلة».

حدثت تل أبيب عن «جمود» المفاوضات، وتصريحات ممثل «حماس»، جاء عقب تأكيد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، «مواصلة العمل مع الوسطاء لسد الفجوات للوصول إلى اتفاق»، وذلك خلال مؤتمر صحافي بالدوحة مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

أثار اشتراط إسرائيل عدم مشاركة وفدها في مباحثات الوسطاء حتى تعود حركة «حماس» إلى ما وصفته تل أبيب بـ«الخطوط العريضة» لمقترح الرئيس الأميركي جو بايدن لوقف إطلاق النار، تساؤلات بشأن «جمود» جديد في المفاوضات.

ورأى خبراء تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، أن الشرط الإسرائيلي «يعيد مسار المفاوضات إلى المربع صفر»، ويبقى الأمل في «ممارسة ضغوط دولية وأوروبية على طرفي الأزمة لدعم تحركات الوسطاء».

كما رجحوا استمرار الوسطاء في تقديم بدائل وصياغات ترضي الأطراف». وبيّنوا إلى أنه عقب قرار مجلس الأمن الدولي، في 10 يونيو (حزيران) الحالي، بتبني مقترح واشنطن بشأن وقف الحرب في غزة، دعت وزارة الخارجية المصرية لإسرائيل و«حماس» إلى «اتخاذ خطوات جادة لإتمام الصفقة دون تأخير أو مشروطية»، كما طالبت «الخارجية القطرية» الطرفين بتنفيذ القرار «دون إبطاء أو مراوغة».

ونقلت هيئة «البيت الإسرائيلية» عن مصدر مطلع، الخميس، قوله إن وفد إسرائيل لن يتوجه للمفاوضات حتى تعلن حركة «حماس» استعدادها للعودة إلى الخطوط العريضة التي طرحها الرئيس الأميركي لوقف الحرب في غزة. وأشارت الهيئة إلى ضغوط تمارس على «حماس» للتراجع عن مطالبها بـ«إجراء تعديلات» على المقترح.

في المقابل، قال ممثل «حماس» في لبنان، أسامة حمدان، خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، أخيراً، إن العرض الأخير للصفقة «خطة إسرائيلية وليست صفقة عادلة».

حدثت تل أبيب عن «جمود» المفاوضات، وتصريحات ممثل «حماس»، جاء عقب تأكيد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، «مواصلة العمل مع الوسطاء لسد الفجوات للوصول إلى اتفاق»، وذلك خلال مؤتمر صحافي بالدوحة مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

انسيابية في الحركة... وتجنيد طاقات بشرية وآلية لخدمة ضيوف الرحمن

الحجاج يتروون في «منى»... ومشعر عرفات يتأهب لاستقبالهم

المشاعر المقدسة: «الشرق الأوسط»

قضى حجاج بيت الله الحرام الجمعة، يوم التروية الموافق للثامن من شهر ذي الحجة، بمشعر منى، اقتداءً بالسنة النبوية، مفعمين بأجواء روحانية سادها الأمن والأمان والراحة، قبل تصعدهم فجر السبت، التاسع من ذي الحجة إلى عرفات لأداء ركن الحج الأعظم، حيث يشهدون الوقفة الكبرى.

تميزت حركة توافدهم لمنى بالانسيابية، بمتابعة الآلاف من رجال الأمن بمختلف القطاعات، وسط رعاية شاملة وفرتها أجهزة الدولة ذات العلاقة، حيث جندت كل طاقاتها البشرية والآلية، وسخرت جميع إمكاناتها لتقديم أرقى الخدمات لضيوف الرحمن، وتحقيق كل ما يمكنهم من أداء مناسكهم ببسر وسهولة.

مسجد الخيف يكتظ بالمصلين

اكتظ مسجد الخيف في منى بالآلاف المصلين، حيث امتلأت جنباته بالمصلين في أجواء روحانية مفعمة بالأمن والإيمان. وقد شهد المسجد إطلاق أكبر مشروع لوزارة الشؤون الإسلامية في تطوير وتحديث أنظمة التكيف، وإضافة أكثر من 780 مكيفاً، وكذلك أجهزة حديثة لتنقية الهواء بعدد 73 وحدة تعمل على ضخ الهواء النقي داخل المسجد، وتقوم بضخ الهواء النقي من خارج المسجد بنسبة 100 في المائة، ودرجة الحرارة تصل داخل الخيف 20 درجة مئوية. وكان مسجد الخيف محل اهتمام وعناية خلفاء المسلمين على مر التاريخ، ووسعت عمرته في سنة 1987 وبه 4 منارات، كما زود بجميع المستلزمات من إضاءة وتكييف وفرش، وبه مجمع لدورات المياه به أكثر من ألف دورة مياه.

وتصاحب قوافل الحجاج إلى عرفات منظومة من الخدمات المتكاملة التي تقدمها مختلف القطاعات الحكومية والجهات العاملة لخدمتهم وراحتهم، حيث وفرت كل ما يحتاجون إليه، وبذلت كل ما من شأنه التيسير عليهم خلال رحلتهم الإيمانية.

ويؤدي الحجاج في مسجد نمره بمشعر عرفات صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً، بعد استماعهم إلى خطبة عرفة التي سيلقيها الشيخ ماهر المعيقلي إمام وخطيب المسجد الحرام، وسيتم ترجمتها بـ20 لغة مختلفة، ما يسهم في إبراز رسالة السعودية الدينية والإنسانية، وما تتميز به من الريادة والتسامح، واتسام بالوسطية والاعتدال، واتصاف بنشر السلام في العالم. ومع غروب الشمس، تبدأ جموع الحجاج نفرتها إلى مزدلفة، حيث يصلون فيها المغرب والعشاء، ويبيتون حتى فجر غد (الأحد)، العاشر من شهر ذي الحجة، لرمي جمرة العقبة جمره العقبة الكبرى، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، ويشعرون في أعمال النحر، ثم يحلق رؤوسهم، وأداء طواف الإفاضة بالبيت العتيق والسعي بين الصفا والمروة.

متابعة جوية

أكد العميد الطيار الركن سلطان بن



قضى الحجاج القادمون من كل فج عميق بمشعر منى يوم التروية (واس)

موسم الحج، بالتعاون مع «هيئة الهلال الأحمر السعودي»، ورئاسة أمن الدولة ممثلة في طيران الأمن، حيث خصصت أحدث الطائرات في العالم مجهزة بأرقى التجهيزات الطبية الطارئة لتغطية نطاقات المشاعر المقدسة.

وأوضح العميد طبيب بندر الجعيد، مساعد قائد البعثة، في تصريحات نقلتها «وكالة الأنباء السعودية»، أنه تم هذا العام تجهيز طائرات الإخلاء الجوي العمودية والنفاثة التابعة للخدمات الطبية للقوات المسلحة على مدار الساعة للمساعدة في حالات الطوارئ، ونقل من يتطلب وضعهم الصحي لمستشفيات القوات المسلحة المساندة، مؤكداً أن الإخلاء الطبي يسعى دائماً لمواكبة كل جديد في مجال الخدمة الطبية الجوية المتطورة، وجهزت مستشفيات طائرة إسعافية تستخدم في الداخل والخارج، تضم غرفاً للعمليات والإنعاش والعناية المركزة ومختبرات ووحدات للأشعة، وجهاز أكسجين يعمل لمدة 4 ساعات داخل الطائرة.

تحسين 99% من حجج الداخل

أعلنت وزارة الصحة أن نسبة حجج الداخل الذين تلقوا التحصينات اللازمة في موسم حج هذا العام بلغت 99 في المائة، فيما تم إلغاء تصريحات 150 حاجاً من قبل الجهات المختصة لعدم استكمال التحصينات المطلوبة، بعدما دعت في وقت سابق الراغبين في أداء المناسك من الداخل إلى الحرص على استكمال جرعات التطعيمات قبل الحج بفترة كافية مع توثيقها في تطبيق «صحتي»، معتبرة أن صحة وسلامة ضيوف الرحمن أولوية حتى يتمكنوا من أداء مناسكهم بصحة وطمانينة، ولضمان وقايتهم من الأمراض المعدية والحفاظ على الصحة العامة في المشاعر المقدسة.

ونقلت المنظومة الصحية 23 حاجاً من ذوي الحالات الحرجة المنومين من جنسيات مختلفة إلى مستشفى جبل الرحمة بمشعر عرفات من مستشفيات المدينة المنورة وجدة لإتمام المناسك عبر قافلة من سيارات الإسعاف، استعداداً لأداء الركن الأعظم، السبت.

وشاركت في تجهيز القوافل منظومة صحية متكاملة، تضم جهات القطاعات الصحية، وقد شارك فيها للمرة الأولى «الهلال الأحمر السعودي»، ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالمدينة، ومستشفى الأمير محمد بن عبد العزيز للحرس الوطني، ومستشفى الأمير سلطان للقوات المسلحة، وعدد من مستشفيات القطاع الصحي الخاص.

وواصلت الوزارة جهودها لتقديم الرعاية المتكاملة لضيوف الرحمن، حيث استفاد نحو 93 ألف حاج من الخدمات الصحية المتنوعة التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية، منذ اليوم الأول من شهر ذي القعدة (الهجري)، حتى يوم الثامن من شهر ذي الحجة، موضحة أن الخدمات تنوعت بين عيادات طبية وتخصصية، وصيدليات، ومراكز غسيل الكلى، وغرف العناية المركزة، ووحدات

مراقبة تحركات الحجاج من المشاعر المقدسة وإليها خلال أيام الحج الثلاثة، بالإضافة إلى قيامها بأعمال الدفاع المدني وتحديد مواقع الاختناقات (إن حصلت) وكذلك تنفيذ عمليات الإخلاء الطبي عند الحاجة بواسطة طائرات مجهزة بأحدث المعدات والكوادر الطبية المؤهلة».

الإسعاف الجوي

تواصل الخدمات الصحية بوزارة الدفاع تقديم خدمة الإسعاف الجوي في

الخطة الأمنية، بالإضافة إلى تغطية المنافذ الجوية بفنيين للكشف عن المواد الخطرة. وأضاف: «تعمل طائراتنا وقواتنا مع الجهات المعنية في وزارة الداخلية على متابعة الخطط الأمنية والحركة المرورية وحركة المشاة ومراقبة منافذ العاصمة المقدسة ونقاط الفرز، لمنع تسرب مخالفين أنظمة الحج إلى المشاعر المقدسة وتميرير البلاغات لغرفة العمليات، وذلك من خلال تسيير رحلات جوية على مدار الساعة بواسطة طائراتها العمودية المجهزة بأحدث التقنيات التي تشارك أيضاً في

الحج، وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبمتابعة من الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، حيث نصت على أن تتولى القوات الجوية مسؤولية تنظيم وإدارة ومتابعة الأجواء والإشراف على الحركة الجوية في المشاعر المقدسة لجميع الطائرات المشاركة في مهمة الحج من القطاعات الأخرى، وتأمين الطائرات اللازمة في مفرزة القوات الجوية بالمشاعر المقدسة والقواعد الجوية بالقطاع الغربي، القطاع الأوسط لتنفيذ

صليح، قائد مجموعة القوات الجوية المشاركة في الحج، أنهم يعملون ضمن خطة وزارة الدفاع الشاملة، لدعم جهود وخطط جميع الأجهزة الأمنية والجهات الحكومية الرامية إلى توفير جميع التسهيلات لخدمة ضيوف الرحمن، وذلك من خلال تأمين المجال الجوي فوق المشاعر المقدسة على مدار الساعة.

وقال بن صليح، في تصريح نقلته وكالة الأنباء السعودية، إن القوات الجوية تسخر إمكاناتها وقدراتها جنباً إلى جنب مع القطاعات كافة المشاركة في مهمة

«الداخلية» السعودية: لن نسمح بتحويل المشاعر المقدسة لساحة هتافات

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي

ببناذ البرية والجوية والبحرية، وهناك 32 شاحنة تقدم خدماتها في توزيع الإمدادات الطبية، و12 مختبراً متخصصاً لتقديم الاختبارات والتشخيصات المتعلقة بالأوبئة والأمراض ذات العلاقة بالصحة العامة».

وتابع: «في هذه المنشآت الصحية يوجد أكثر من 6500 سرير، من بينها 800 سرير مخصصة للعناية المركزة والحرجة، وما يزيد على 280 سريراً للتعامل مع حالات الإجهاد الحراري وضربات الشمس، كذلك أكثر من 700 سيارة إسعاف، و7 طائرات إسعافية، بالإضافة لخدمات النقل والإخلاء الجوي، ومجموعة من المركبات القادرة على التعامل مع حالات الطوارئ والاستجابة السريعة».

مع كل من يخالف ذلك. بدوره، سلط الدكتور محمد العبد العالي المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية، الضوء على استعدادات الوزارة لخدمة ضيوف الرحمن لموسم هذا العام، معلناً أن الخطط الصحية تتم وفق ما خطط له وينجح منذ الأيام الماضية. وقال العبد العالي: «يتشرف أكثر من 35 ألف شخص من الممارسين ومنسوبي المنظومة الصحية وما يزيد على 5500 متطوع صحي بخدمة ورعاية ضيوف الرحمن، حيث تتضافر جهودهم لتقديم الخدمات من خلال عدة مواقع»، مضيفاً: «لدينا 189 مستشفى ومركزاً صحياً، إلى جانب مجموعة من العيادات المتنقلة والمستشفيات الميدانية، و98 مركزاً إسعافياً، و14 مركزاً للمراقبة الصحية

وأضاف أنه تم ضبط 160 حملة وهمية من يوم 29 أبريل (نيسان) الماضي، وإعادة 135,098 مركبة و250,381 شخصاً من غير المقيمين بمكة المكرمة من يوم 4 مايو (أيار) الماضي حتى اليوم، كما تم ضبط 6,135 مخالفاً لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود في مدينة مكة المكرمة منذ 19 أبريل، وإخراج وإعادة 256,481 زائراً من حاملي تأشيرات الزيارة لغرض مختلف عن تأشيرة الحج من 23 مايو (أيار).

وأشار متحدث وزارة الداخلية إلى أن الجهات الأمنية تواصل فرض طوق أمني محكم حول المشاعر المقدسة حتى نهاية موسم الحج، مشدداً على أنها ستوقف بحزم ضد كل محاولات التأثير في أمن الحجاج بأي شكل كان، وستتعامل بقوة

أكد العقيد طلال الشلهوب المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، الجمعة، أن بلاده لن تسمح بتحويل المشاعر المقدسة لساحة للهتافات البعيدة عن مقاصد الشريعة الإسلامية، مشدداً على أن أمن وسلامة ضيوف الرحمن خط أحمر، ولا تهاون فيهما. وأعلن العقيد الشلهوب خلال المؤتمر الصحافي اليومي لموسم الحج لهذا العام، نجاح تنفيذ المرحلة الأولى من خطة نقل الحجاج إلى المشاعر المقدسة بسلاسة ويسر وطمانينة، واكتمال نقل الحجاج من مكة المكرمة والمسجد الحرام إلى مشعر منى لقضاء يوم التروية، والمبيت فيها تمهيداً للتصعيد منها للوقوف بعرفات.



طفل من ضمن الحجاج يتشمع لعدسة الكاميرا (واس)



تميزت حركة توافد الحجاج لمشعر منى بالانسيابية وسط متابعة رجال الأمن (واس)

خطة تصعيد الحج تسير وفق الجداول المحددة شركات الحج تدخل حيز الاختبار وترقب لدخول أخرى جديدة

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

اليوم إلى مكة، ويفترض أن يكتمل عدد الحجاج حتى نهاية ليلة الجمعة، لافتاً إلى أن إجمالي عدد الحجاج من الداخل والخارج بلغ نحو 1,8 مليون». وأضاف أن رحلة التصعيد من مكة المكرمة إلى مشعر عرفات تسير وفق ما خطط لها ووصل إلى الآن عدد الذين جرى تصعيدهم إلى نحو 50 ألف حاج ضمن الرحلة الأولى إلى الساعة الرابعة عصراً، ومن ثم تبدأ المرحلة الثانية من مساء أمس (الجمعة) فجر يوم الوقفة في عرفات، بينما ستبدأ عملية التصعيد من مشعر منى إلى عرفات في الساعة 8 من ليل الجمعة. وكانت «الشرق الأوسط» اطلعت قبل أيام على خطة وزارة الحج والعمرة والية نقل نحو 800 ألف حاج من مكة المكرمة إلى مشعر منى والمسارات التي يتبعها الحجاج ضمن جداول محددة، كذلك تصعيد ما يقدر بـ750 ألف حاج بشكل مباشر إلى مشعر منى مع احتمال الخطط والبرامج لنقل 700 ألف حاج متعجل من عرفات إلى مشعر منى، ضمن 3 خيارات نقل تشمل النقل الترددي، والنقل التقليدي، وقطار المشاعر الذي من المتوقع أن ينقل نحو 320 ألف حاج، وستكون الشركات المقدمة للخدمة تحت المراقبة الحازمة لرصد المخالفات لهذه الخطط والبرامج التي جرى تطبيقها قبل موسم الحج من خلال فرضيات متتالية للتأكد من سرعة التنفيذ وسهولة نقل الحجاج.

والتصعيد والإفاضة، مطلع يوم عرفات، وفقاً للقرني، الذي قال إن هذه الفترة يتبين للمراقبين نوع القصور لهذه الشركات في نوع من أنواع الخدمة ومنها النفرة والإعاشة والإقامة في مشعر منى، موضحاً أن الرقابة ستكون في أعلى درجاتها خلال هذه الأيام ولن يكون هناك تهاون مع أي شركة لم تلتزم بما أسند إليها، خاصة أنها أعطيت فرصة من وقت مبكر حتى تتمكن من الاستعداد وتوفير كل المتطلبات. وحول دخول شركات جديدة في الموسم المقبل، قال القرني إن ذلك ممكن، إلا أنه يعتمد على تقييم اللجنة التي تحتوي على جميع القطاعات المشاركة في الحج، لآداء الشركات في كل ما تقدمه من خدمات، وذلك بعد انتهاء الموسم الحالي وإن ثبت تقصيرها، سيكون من الممكن دخول شركات جديدة، مشدداً على أن العقوبات والإجراءات ستكون قوية وصارمة، مستعيداً ما جرى تطبيقه العام الماضي من استبعاد لشركتين قويتين خالفتا الأنظمة والضوابط. وفي سياق متصل، تحدث المشرف العام على عمليات التفويج عن تصعيد الحجاج، قائلاً: «منذ الصباح جرت عملية التصعيد للتروية ووصل عدد الحجاج حتى الآن في مشعر منى إلى نحو 700 ألف حاج، ويقتى نحو 800 ألف وسيجري صعودهم تدريجياً بنحو 100 ألف من بعد صلاة الجمعة إلى منى، إضافة إلى حجاج الداخل الذين يصلون

تدخل الشركات المقدمة لخدمات حجاج الداخل والخارج، مرحلة الاختبار الحقيقي لآدائها وانضباطها في عملية التصعيد إلى مشعر عرفة السبت، ورمي الجمرات، وخدمات الإعاشة، خلال الساعات القليلة المقبلة، وستكون هذه الشركات تحت أنظار اللجنة المشكلة من جهات عدة لتقييم آدائها بعد الانتهاء من موسم الحج. ومن المتوقع أن تدخل شركات جديدة في موسم العام المقبل، في حال فشلت بعض الشركات في تنفيذ المتطلبات التي أقرت بها عند حصولها على تصريح تقديم الخدمة، كما أن السوق ستكون مفتوحة للعرض والطلب ونوعية الشركات وقيمتها للدخول في قطاع الحج لرفع منافسة الجودة للخدمات التي يحتاج إليها الحاج. قال الدكتور محمد القرني، المشرف العام على عمليات التفويج والعمليات المشتركة في وزارة الحج والعمرة، لـ«الشرق الأوسط»، إنه حتى هذه اللحظة لم ترصد وزارة الحج أي مخالفات أو تقصير من الشركات المقدمة للخدمة، مرجعاً ذلك لعاملين رئيسيين يتمثلان في جودة الخدمة المقدمة، وارتفاع مستوى الرقابة على العمليات كافة. ويتضح أداء الشركات ومدى تطبيقها للجداول المحددة وانضباطها في تقديم الخدمات في يوم التروية



حجاج بيت الله الحرام يتوافدون إلى مشعر منى لقضاء يوم التروية (واس)

70 في المائة، فيما يراقب المركز فرص تكون السحب على مرتفعات الطائف، واحتمالية تأثر المشاعر المقدسة بها.

تجربة مريحة

أوضحت «الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة» أن مشروع تركيب أرضيات مرنة بالمشاعر المقدسة، باستخدام أحدث التقنيات، يهدف إلى تقديم تجربة مريحة وأمنة للحجاج، ما يخفف من الجهد المبذول في المشي، ويقلل من حالات الإجهاد الحراري.

وأشارت إلى أن تركيب الأرضيات المرنة باستخدام مواد مبتكرة تشمل المطاط المعاد تدويره بالمشاعر المقدسة، ما يعزز من راحة ضيوف الرحمن، ويقلل ويخفف من الإصابات، كما أنه يحسن من المشهد البصري، ويقلل من الانبعاثات الحرارية.

وسجلت مدينة مكة المكرمة، الخميس، عشية يوم التروية، أمحاًلاً كهربائية بلغت 5361 ميغاواط، مقارنة بنفس اليوم من العام الماضي 4451 ميغاواط، وبنسبة زيادة بلغت 20 في المائة.

ويباشر مركز عمليات الشركة السعودية للكهرباء في المشاعر المقدسة أعمال منظومة الخدمة الكهربائية في جميع المواقع الخاصة بالحج في مكة المكرمة ومنى وعرفات ومزدلفة، والتنسيق مع الجهات المختصة خلال الموسم، وتشرف كوادر الشركة المؤهلة على أعمال الخدمة الكهربائية بموثوقية عالية واستعدادها التام لأي حالة طارئة مؤثرة عليها، واستعدادها التام

لتحمل أي أحمال زائدة، بالإضافة إلى أعمال الصيانة الطارئة واستقبال البلاغات عبر مركز العمليات الأمنية الموحدة «933»، أو من خلال حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، ليصل زمن الاستجابة في معالجة البلاغات إلى دقيقة واحدة بفضل استخدام التقنيات الحديثة، مثل العدادات الذكية وشبكة الفايبر، فضلاً عن الكفاءات الفنية التي تدير أعمال المنظومة. وتتضمن مهام المركز إدارة الشبكة الكهربائية، ومراقبة الأحمال والتأكد من موثوقية الخدمة والتحكم فيها عن بعد، أو بالتدخل الفني من قبل الكوادر البشرية المتخصصة الموزعة في مختلف المشاعر المقدسة، كما استحدث هذا العام تقنيات حديثة في مستوى التحكم عن بعد، ومطبقة على كامل مساحة المشاعر المقدسة.

رعاية شاملة وقررتها السعودية لخدمة الحجاج وتيسير النسك

أول حالة إسعافية

تتمكنت الفرق الإسعافية لـ«هيئة الهلال الأحمر السعودي» من إنقاذ حاج من الجنسية الأفريقية، في العقد السادس من العمر، في المسجد الحرام، موضحة أن غرفة القيادة والتحكم لديها تلقت بلاغاً يفيد بوجود مريض يعاني من ألم في الصدر بالحرم المكي الشريف. وعند وصول الفريق الإسعافي، تبين وجود رجل يعاني من ألم في الصدر.

وأضافت أنه على الفور باشرت الفرق الإسعافية الحالة وفق البروتوكول المتبع في مثل هذه الحالات، حيث قامت الفرق الإسعافية بالكشف وإجراء تخطيط قلب للمريض، ونقل المريض عن طريق الإسعاف الجوي من مهبط وقف برج الساعة إلى مدينة الملك عبد الله الطبية كاول حالة إسعافية تنقل من المهبط في المنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف خلال موسم هذا العام.

وواصل «المركز الوطني للأرصاد» تقديم خدماته وبياناته الأرصادية، وتنفيذ أعماله التشغيلية في يوم التروية، من خلال التنسيق المستمر والتعاون المتواصل مع مختلف الجهات المعنية العاملة والمساندة في المشاعر المقدسة، وتمكينها من الاطلاع الكامل على بيانات ومعلومات الطقس والظواهر الجوية المحتملة، من خلال تقنيات المركز ومحطاته وكوادره الحاضرة في المشاعر المقدسة، وفق أفضل الممارسات العالمية في مجال الرصد والتنبؤ بالطقس.

ويقدم المركز برامجه التوعوية من خلال حزمة من الخدمات الإعلامية والتوعوية بـ5 لغات تستهدف حجاج بيت الله الحرام والجهات العاملة على خدمتهم؛ بهدف تحقيق أقصى درجات الحفاظ على صحة وسلامة الحجاج وأداء مناسكهم ببسر وسهولة.

وتوقع أن تبقى درجات الحرارة مرتفعة على مشعر لنصل إلى 43 درجة مئوية وبسرعة رياح تصل إلى 34 كيلومتر / ساعة، فيما قد تصل نسبة الرطوبة إلى

العزل، مشيرة إلى أنه تم إجراء 19 عملية قلب مفتوح، 218 مسطرة قلبية، 676 عملية غسيل كلوي، بالإضافة إلى دخول 2022 من الحجاج إلى المستشفيات والمراكز الطبية لتلقي الرعاية الصحية اللازمة.

وأكدت التزام المنظومة الصحية في السعودية بتوفير أعلى مستويات الرعاية الصحية لضيوف الرحمن، من خلال كوادرها الطبية والإدارية والمنشآت والمراكز الصحية الموزعة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، لضمان سلامتهم وراحتهم خلال موسم الحج.

أول حالة إسعافية

تتمكنت الفرق الإسعافية لـ«هيئة الهلال الأحمر السعودي» من إنقاذ حاج من الجنسية الأفريقية، في العقد السادس من العمر، في المسجد الحرام، موضحة أن غرفة القيادة والتحكم لديها تلقت بلاغاً يفيد بوجود مريض يعاني من ألم في الصدر بالحرم المكي الشريف. وعند وصول الفريق الإسعافي، تبين وجود رجل يعاني من ألم في الصدر.

وأضافت أنه على الفور باشرت الفرق الإسعافية الحالة وفق البروتوكول المتبع في مثل هذه الحالات، حيث قامت الفرق الإسعافية بالكشف وإجراء تخطيط قلب للمريض، ونقل المريض عن طريق الإسعاف الجوي من مهبط وقف برج الساعة إلى مدينة الملك عبد الله الطبية كاول حالة إسعافية تنقل من المهبط في المنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف خلال موسم هذا العام.

الوقاية من ضربات الشمس

أكدت الوزارة على الحجاج أهمية استخدام المخلات الشمسية بشكل دائم؛ للوقاية من ضربات الشمس والصددمات الحرارية، خلال أداء المناسك في المشاعر المقدسة، مبينة أن موسم حج هذا العام يأتي مع ارتفاع درجات الحرارة على مكة المكرمة، خاصة أن هناك تحذيرات من المركز السعودي للأرصاد تتعلق بهذا الشأن، مشيرة إلى أن المدة بين الساعة 11 صباحاً و3 عصراً تشهد ذروة الحرارة العالية. ونصحت الوزارة ضيوف الرحمن بالالتزام بالإجراءات الأخرى للوقاية من ضربات الشمس، مثل الابتعاد عن الخروج

وجوه أرهقها الحزن تسرد فرحة أداء النسك

فلسطينيون من غزة إلى رحاب مكة المكرمة

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي



أم وليد ومحمد السبعوي مع زوجها داخل مقر إقامتهما في مكة المكرمة قبل توجههما إلى مشعر منى لبدء مناسك الحج (الشرق الأوسط)

قدمت أم وليد ومحمد السبعوي، وهما من ضحايا حرب غزة مع زوجها، لأداء فريضة الحج هذا العام عبر برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج، مشيرة إلى أن الاستضافة التي شملتهما خففت من وطأة الحزن الذي تعيشه وشعرت معه أن السعادة لن تعرف طريقاً إليها يوماً ما قبل أن تعيش، على حد قولها، هذه الأيام فرحة لن تنسى بقدومها لأداء مناسك الحج.

تقول أم وليد إن قدموها إلى مكة شكل لها فرحة كبيرة لما ساهم فيه من تخفيف أوجاعها وآلامها بعد أن عانت الفقد والحسرة والخوف من بطش قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وأضافت: «سأدعو الله من هناك بكل ما في نفسي»، مثمناً حفاوة الاستقبال والترحيب بها، مؤكدة أن استضافة المملكة لهما أمر ليس بمستغرب على قادة أرض الحرمين لدعهم المستمر والتاريخي للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وتصف أم وليد ومحمد قصة خروجها من غزة تجاه مصر بانها ما سألوا لها تعرضت له من إطلاق نار واعتقال قبل الإفراج عنها ومغادرتها؛ حيث قالت: «بعد استشهاد أولادي قام أهل زوجي بمساعدتنا للخروج من شمال غزة إلى جنوب القطاع وقطعنا طرقاً ترابية تقدر بـ7 كيلومترات، وهناك حاجز يسمى (حاجز الرشيد) تعرضنا عنده لإطلاق نار قبل أن يتم اعتقالنا وتعذيبنا قبل إطلاق سراحنا لنواصل طريقنا نحو المعبر والخروج إلى مصر».

تقول إنها كانت تعيش في السعودية وتحديداً في مدينة أبها، مشيرة إلى أن والدها كان معلماً آنذاك قبل أن تعود إلى غزة وهي ابنة الـ17 من عمرها، مؤكدة على أن المواقف السعودية التاريخية والداعمة للقضية الفلسطينية واضحة للعيان وجليّة، مثمناً ما وجدته هي وزوجها من كرم وحسن وفادة منذ وصولهما وحتى بدء مناسك الحج. من جهته، وجه زوجها بشير

مطلوباً حينما قامت آنذاك (انتفاضة الحجارة) وأصبحت برصاصه من نوع خارق متفجر في قديم اليسرى رغم أن استخدامهما محرّم دولياً، وجاء طبيب الجيش الإسرائيلي وفحصني وأبلغهم أنني ميت فتركوني على قارعة الطريق، ليأتي بعدها الهلال الأحمر الفلسطيني الذي قام بإسعافي وإنعاشي ليكتب الله لي الحياة... وبعد خروجي من المستشفى بفترة اعتقلت من قبل قوات الاحتلال ودخلت السجن ولم أكن أتجاوز آنذاك الـ21 عاماً». وأكد الحاج الفلسطيني أن السجن والجرح والاعتقال جزء من ثقافة الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنه لا يكاد يخلو بيت فلسطيني من شهيد أو جريح أو معتقل. جرات الذي بات جدلاً له أحفاد؛ ولديهن وثلاثة بنات قال إن مجيئه للحج كان حلماً بالنسبة له، قبل أن يتحقق بمكرمة ملكية من السعودية، مشيداً بحفاوة الاستقبال التي كانت في انتظارهم منذ وصولهم وحتى بلوغهم المشاعر المقدسة، مقدماً الشكر للسعودية قيادة وشعباً على جهودها الجبارة في دعم القضية الفلسطينية ورفض التخلي عن فلسطين وشعبها.



الخدمات الصحية بوزارة الدفاع استعدت لتقديم خدمة الإسعاف الجوي خلال موسم الحج (واس)

مقتل سيدتين في قصف إسرائيلي... وترهيب المدنيين بالفوسفور

«حزب الله» يكثف هجماته ضمن «قواعد الاشتباك»

تساقط الحطام في ظل موجة حارة. ورغم الخوف من خروج الوضع عن السيطرة والتحذيرات المستمرة، يرى الخبراء أن المواجهات لا تزال ضمن خطوط الاشتباك، ولا تتجه نحو التوسع. وفي هذا الإطار، يقول اللواء الركن المتقاعد، عبد الرحمن شحيتلي، لـ«الشرق الأوسط»: «حزب الله» يلعب بصفته ضابط إيقاع في هذه المواجهات، بحيث يعمد إلى تصعيد الرد وفق الهجوم والاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل، وهو ما قام به عندما رفعت إسرائيل مستوى الاغتيالات لقياديه عبر تكثيف الهجوم بالصواريخ والطائرات المسيّرة التي لم تستطع القبة الحديدية التصدي لها لسببين؛ هما كثافة النيران وقرب المرافق من الحدود، بحيث لا يكون عندها الوقت الكافي لتصدى وتحرك، من هنا يتحدث شحيتلي عن مؤشرات ردعية تقوم بها «حزب الله» كي لا تفكر إسرائيل بالدخول في الحرب.

من جهته، يعد رئيس مركز «الشرق الأوسط» والخليج للتحليل العسكري - أنجما، رياض قهوجي، أن رد فعل «حزب الله» التصاعدي يقتصر على نوعية السلاح، ولا يصل للعمق الإسرائيلي، كما أنه لا يؤدي إلى خسائر كبيرة. من هنا يقول، لـ«الشرق الأوسط»: «إن المواجهات لا تزال ضمن قواعد الاشتباك، ولا تزال ردود «حزب الله» ضمن عبق بين 20 و30 كيلومتراً من الحدود، بحيث كانت طبرياً أعمق نقطة وصل لها القصف»، وعذ أنه حتى شكل الهجمات لم يختلف كثيراً عن الهجمات السابقة، والاختلاف فقط في ماهية استخدام الصواريخ، وتكثيف الهجوم بها وبالطائرات المسيّرة، وأضرارها تبقى محدودة، مقارنة بالأضرار التي يسببها القصف الإسرائيلي في الجنوب، بحيث إن «حزب الله» مثلاً لم يستهدف المدن الإسرائيلية الكبرى كحيفا وتل أبيب وغيرهما، ما يُبقي، بالتالي، المواجهات ضمن قواعد الاشتباك ولا يعطي إسرائيل مبرراً للتصعيد الكبير».

وميدانياً، استمر التصعيد على حاله، الجمعة، حيث أطلق الجيش الإسرائيلي قذائف فوسفورية باتجاه فرق الدفاع المدني التي كانت تعمل على إخلاء الحرائق في بلدة حولا، التي وصلت نيرانها إلى المنازل، ما أدى إلى حالات اختناق في صفوف العناصر، وفق ما أفيد في «الوكالة الوطنية للإعلام»، مشيرة كذلك إلى أنه بينما كانت فرق الدفاع المدني اللبناني من مركز راشيا الفخار تقوم بإطفاء الحرائق في أطراف بلدة كفرشوبا، بمساعدة بعض الأهالي، والتي كانت قد اندلعت جراء القصف المعادي، قام العدو الإسرائيلي بإلقاء عدد من القذائف بالقرب منهم؛ وذلك لترهيبهم، مما اضطرهم إلى الانسحاب من المكان».

بيروت، كارولين عاكوم

تاخذ المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله» منحى تصاعدياً، في الأيام الأخيرة، ولا سيما من قبل الحزب الذي يقوم بإطلاق عشرات الصواريخ وعدد كبير من المسيّرات على شمال إسرائيل، في حين أعلنت تل أبيب، الجمعة، أن طائرات مقاتلة وأنظمة مضادة للطائرات اعترضت 11 من بين 16 طائرة مسيّرة، أطلقتها «حزب الله» على إسرائيل، خلال الساعات الاثنتين والسبعين الماضية. ويستمر التصعيد بين الطرفين على أثر اغتيال إسرائيل، الثلاثاء، القيادي البارز في «حزب الله» طالب عبد الله، حيث سجّل، ليل الجمعة، مقتل امرأتين في جنوب لبنان، وإصابة 19 شخصاً على أثر غارة إسرائيلية استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي جنانا ودير قانون النهر في قضاء صور، وهي تعد المنطقة الأقرب إلى ضفاف نهر الليطاني، والتي يشملها القرار 1701.

وهذا الأمر أدى إلى ردّ «حزب الله»، مستهدفاً مستعمرتي كريات شمونة وكفرسول، بعشرات صواريخ الكاتيوشا والفلق، وإمباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة، وفق ما أعلن.

وفي حين أشارت بعض المعلومات إلى أن الغارة كانت تستهدف قيادياً في «حزب الله»، لم يعلن الأخير، في الساعات الماضية، مقتل أي مسؤول أو عنصر في صفوفه، وادت الغارة، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى دمار مبنّى من ثلاث طبقات بالكامل، ونقلت عن شهود عيان قولهم إن المبنى كان غير مأهول. وقال نائب رئيس بلدية جنانا، حسن شور، للوكالة، إن الغارة أدت إلى تضرر مبنى قرب الموقع المستهدف، مما أسفر عن «شهيدتين مدنيّتين». وقال مصدر، من خدمة إسعاف محلية، إنه جرى نقل تسعة جرحى، على الأقل، إصاباتهم متوسطة، التي استشفيت صور؛ للعلاج. وأوضح أن بين الجرحى ثلاثة أطفال صغار، على الأقل، أحدهما رضيع.

وفي المقابل، قالت خدمات الطوارئ الإسرائيلية إنها تتعامل مع سلسلة من الحرائق شتبت في شمال إسرائيل، الجمعة، بعد إطلاق عشرات الصواريخ من جنوب لبنان على المنطقة المحيطة ببلدة كريات شمونة الحدودية. وقالت خدمات الطوارئ إن فرقاً تجوب المنطقة أبلغت بوجود خسائر مادية وليس بشرية، في حين أظهرت لقطات بثها الإعلام الإسرائيلي، الجمعة، مبانٍ وسيارات لحقتها أضرار، بالإضافة إلى اندلاع حرائق في أحرار بعدة مواقع بسبب الصواريخ، أو

جدد التزام لبنان القرار 1701 ميفاتي: اعتداءات إسرائيل عدوان إرهابي موصوف



ميفاتي مترئساً جلسة الحكومة اللبنانية (رئاسة الحكومة)

الطريق على حرب واسعة النطاق في المنطقة». وتحدث ميفاتي عن مشاركته في مؤتمر «الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة» في الأردن، قائلاً: «أعدنا تأكيد الموقف اللبناني ومطالبة الأخوة العرب والمجتمع الدولي بضرورة مواصلة دعم لبنان والضغط على العدو الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن المؤتمر كان تمهيداً لمؤتمر آخر لإطلاق حملة دعم لغزة والمناطق المتضررة من جراء أحداث غزة، وقد وضعنا بصمة في هذا الموضوع، بذلك يكون لبنان من الدول التي تستلمها هذه المنصة.

محل إدانة واستنكار من قبلنا بل هو عدوان تدميري وإرهابي موصوف ينبغي للمجتمع الدولي أن يضع حداً لتماديته وإجرامه، وبدورنا سنحتكم للمرجعيات الدولية المختصة، ونجدد التزامنا بتطبيق القرار 1701 كاملاً».

وعبر ميفاتي عن تقديره لـ«مبادرة الدول الصديقة ودول القرار إلى السعي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية»، مرحباً كذلك «بقرار مجلس الأمن رقم 2735 الذي وضع خريطة طريق لوقف القتال في غزة، ونتمنى أن يصار إلى تطبيق هذا القرار سريعاً لقطع

بيروت، «الشرق الأوسط»

وصف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي ما يحصل في جنوب لبنان بـ«العدوان التدميري والإرهابي الموصوف»، مجدداً التزام لبنان بالقرار 1701.

وجاءت مواقف ميفاتي في مستهل جلسة الحكومة، حيث أكد أن «استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب وما يشهده من قتل متعمد لأهله وتدمير للبلدات وإحراق للمزرعات، ليس فقط

تلميحات إسرائيلية إلى إمكان اغتيال الأمين العام لـ«حزب الله»

إسرائيل) تصفية الحساب مع نصر الله، فإن إسرائيل يمكنها أن تفعل هذا في أي وقت».

الموساد يعرف بدقة مكان نصر الله

وفي مقال «يديعوت آرونوت»، كتبت محررة الشؤون العربية سمدار بيري، أن «رسولاً إيرانياً رفيع المستوى هبط في بيروت بعد تصفية أبو طالب في جنوب لبنان. غير أنه لم يتوجه إلى مكتب الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، بل التقى مع مقربين من الأمين العام في غرفة مغلقة. وكان على جدول الأعمال: التخوف الإيراني الذي يرتبط بمخاوف «حزب الله» من أن تكون إسرائيل تبحث الآن عن رأس الأمين العام». وقالت: «حتى الآن عشنا مع فكرة أن «حزب الله» هو شريك كامل، وأن إسرائيل لا تعترف بتصفية نصر الله. 32

تلي إيبي: نظير محلي

بعد أسبوعين على التصريح الذي أدلى به رئيس «الموساد» الإسرائيلي (جهاز المخابرات الخارجية)، يوسي كوهن، والذي قال فيه إن جهازه يتابع كل تحركات الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، وإنه يستطيع تصفيته في حال صدور قرار سياسي بذلك في تل أبيب، نشرت صحيفة «يديعوت آرونوت» مقالاً، الجمعة، يلجح بالتهديد نفسه، قالت فيه إن «إيران حذرت نصر الله من أن إسرائيل تبحث عنه».

وكان كوهن قد صرح قائلاً: «نحن نعرف قطعاً المكان الدقيق لأمين عام منظمة الإرهاب، ويمكن إنزاله في كل لحظة». وأضاف: «إذا ما قرروا عندنا (في

رسائل ساخنة من السويداء إلى دمشق: «الجزء من جنس العمل»

اللاذقية، حيث يقم للدراسة، وبعد إتمام الصلقة والإفراج عن الطالب والمحتجزين، دفعت القوات الحكومية بتعزيزات عسكرية وأمنية كبيرة إلى المحافظة والتهديد باقتحام عسكري.

وجدد المحتجون في السويداء يوم الجمعة مطالبهم بالحرية والعدالة والانتقال السياسي، والإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين والمغيبين قسرياً، كما أعلن المحتجون عن مقاطعتهم انتخابات مجلس الشعب المقبلة، لعدم شرعيتها.

ومع اقتراب حلول عيد الأضحى الذي تحتفل بها طائفة الموحدين الدرزي، أصدر الزعيم الروحي الشيخ حكمت الهجري بياناً مصوراً، هنا فيه «الشرفاء في كل مكان»، وخض بالذكر المغتربين من أبناء المحافظة بقدم العبد، مؤكداً على التمسك بموقفه الداعم للحراك السلمي في السويداء وقال: «إن إرادة الشعب الحر لا تقهر، ولنا في كل ميدان فرسان... وإن فساد السلطة لن يزيدكم إلا قوة وصلابة ومثابرة، ولا خوف على الأرض والعرض، وحاشا أن نذل تحت أي ظرف كان... إن المعاناة التي يعيشها الشعب أصعب بكثير من كل تهديد ووعيد وضغط وتهويل، وصوت الحق هو الأقوى، وصوت العز هو الأجدى، ولن يصح إلا الصحيح». وأضاف في رسالة إلى السلطات في دمشق: «كفى عبثاً، كفى ألماً، كفى إذلالاً».

جنس العمل» حسب موقع «السويداء 24» الذي نقل عن مصدر من لواء الجبل قوله إن «الفصيل احتجز 12 عنصراً من الجيش والأمن، بمؤازرة فصائل أخرى شاركت بعمليات الاحتجاز».

كذلك أكد مصدر من تجمع «أحرار الجبل»، أن الفصيل احتجز ضابطاً برتبة رائد، إضافة إلى مساعد، وعنصر، وجميعهم من الفوج 44 التابع للجيش. وعلى الفور تم إخلاء سبيل العقباني وفي المقابل أفرج تجمع «أحرار الجبل» عن المحتجزين الثلاثة لديه من الجيش، بينما تواصلت الجمعة عملية الإفراج عن بقية المحتجزين لدى «لواء الجبل». وما حصل هو رسالة واضحة للسلطات في دمشق مفادها أن «الاعتقالات التعسفية بصورة عامة على خلفية النشاط المدني والسياسي غير مسموح بها، واعتقال السيدات على وجه الخصوص، خطأ أحمراً».

ففي أبريل (نيسان) الماضي احتجزت فصائل محلية عدداً من الضباط والعسكريين بينهم رئيس فرع الهجرة والجوازات في المحافظة، وقائد أحد الأفواج العسكرية، بهدف الضغط على السلطات الأمنية لإطلاق سراح طالب جامعي من أبناء السويداء تم اعتقاله في



من المسيرة الأسبوعية في السويداء (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

ويحسب صور ومقاطع فيديو بثتها شبكتا «الراصد» و«السويداء 24» كان العنوان الأبرز للتجمع الذي شارك فيه وفود من مختلف مناطق وبلدات المحافظة «من الشباب إلى الشباب»، كما تم توزيع الحلويات احتفالاً بإطلاق سراح الشاب ريتا، ورفعت لافتات

سراح المحتجزين من القوات الحكومية. وواصل المحتجون في محافظة السويداء احتجاجاتهم المستمرة منذ 10 أشهر، وشهدت ظهرية يوم الجمعة في ساحة «السير - الكرامة» تجمعاً مركزياً حاشداً رغم موجة الحر الشديد التي تجتاح البلاد،

في أجواء متوترة ومشحونة، ووجهت رسائل ساخنة إلى السلطات في دمشق خلال 24 ساعة الماضية، أبرزها دعوة وجهها الزعيم الروحي حكمت الهجري، في بيان له بمناسبة عيد الأضحى السلطات إلى الكف عن العيب والألم والإذلال، مؤكداً في الوقت نفسه التمسك بدعم الحراك السلمي في السويداء، بينما كانت فصائل محلية مسلحة تحتجز عدداً من العسكريين التابعين للقوات الحكومية رداً على اعتقال شاب من السويداء، عملاً بمبدأ «الجزء من جنس العمل».

واحتفل المحتجون في السويداء جنوب سوريا، أمس الجمعة، بإطلاق سراح شاب من السويداء اعتقلتها السلطات الأمنية في دمشق، الإثنين الماضي. وقالت مصادر محلية إن الشاب ريتا العقباني من سكان مدينة جرمانة جنوب دمشق، وقد تم اعتقاله دون توضيح الأسباب، ولدى وصول أبناء اعتقالها إلى السويداء قامت فصائل محلية مسلحة يوم الأربعاء باحتجاز 15 عسكرياً من القوات الحكومية والأجهزة الأمنية بينهم ضابط برتبة رائد، ليتم إطلاق سراح العقباني، مساء الخميس. وبعد التأكد من وصوله إلى بيت ذويها في جرمانة جنوب العاصمة دمشق، بدأت الفصائل المحلية في السويداء إطلاق

بوتين ومخبر يتفان على تطوير التعاون ودفع مشروعات في مجال الطاقة

موسكو تنتظر «خطوات إيرانية» لاستئناف حوار الاتفاق الاستراتيجي

موسكو: راند جبر

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مساء الخميس، جولة محادثات هاتفية مع القائم بأعمال الرئاسة الإيرانية محمد مخبر، ركز خلالها الطرفان على الاهتمام المشترك بتطوير التعاون في مجالات عدة، ودفع العمل في تنفيذ مشروعات ضخمة في قطاع الطاقة، وزيادة مستوى التنسيق في الملفات الإقليمية والدولية.

وبدا أن المكالمات التي جرت بمبادرة من الجانب الإيراني، كما أفاد الكرملين، سعت إلى تخفيف تأثيرات الإعلان الروسي قبل يومين، حول تجميد العمل على صياغة اتفاق استراتيجي شامل لتطوير التعاون بين روسيا وإيران، كان الطرفان قد عملا على بلورته لعامين.

ورغم أن البيان الذي أصدره الكرملين حول مجريات المكالمات، لم يتطرق لهذا الملف بشكل مباشر، كما حلت البيانات الإيرانية بدورها من إشارة إلى موضوع الاتفاق المجدد، لكن توقيت إجراء المكالمات وتركيز الجانبين على إعطاء أولوية لزيادة التنسيق في كل الملفات وتعزيز ليات العمل المشترك، دلت على الأهمية التي توليها موسكو وطهران لتجاوز الملفات الخلافية التي أسفرت عن تعليق العمل على الاتفاق الاستراتيجي.

وأفاد بيان الكرملين بأن رئيس روسيا والقائم بأعمال رئيس إيران شددوا على اهتمامهما بمواصلة تطوير التعاون بين البلدين، بما فيه تنفيذ المشاريع المشتركة الواعدة في مجال الطاقة والنقل.

وزاد البيان الروسي أن المكالمات تناولت أيضاً بعض قضايا التعاون على الساحة الدولية، بما في ذلك ما يتعلق بالرئاسة الروسية لمجموعة «بريكس» التي أصبحت إيران عضواً كامل العضوية فيها بدءاً من مطلع العام الحالي.

وأشار البيان إلى أن مخبر هنا رئيس روسيا وشعبها بمناسبة العيد الوطني الذي يحتفل به في 12 يونيو (حزيران)، وأعرب عن شكره على الدعم في هذه الفترة الصعبة التي تمر بها

إيران بعد الوفاة المساوية للرئيس إبراهيم رئيسي. بدوره، هنأ بوتين جميع المسلمين في إيران بمناسبة حلول عيد الأضحى، وتمنى لإيران النجاح في الحملة الانتخابية الجارية، و«طلب نقل أطيب تمنياته إلى المرشد علي خامنئي»، حسب بيان الكرملين.

«علاقات استراتيجية»

بدورها، أشارت وكالة «إرنا» الرسمية إلى أن مخبر وصف العلاقات بين طهران وموسكو بـ«الاستراتيجية»، وقال إنها «تقوم على مبادئ غير قابلة للتغيير»، ورأى أن «التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقيات المبرمة، بما في ذلك في قطاعات التجارة والتراخيص والطاقة، يشكل جدول الأعمال الرئيسي للعلاقات الثنائية»، مؤكداً عزم إيران على تنفيذها.

وأفادت «إرنا» بأن مخبر استعرض كذلك التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف



لافروف يلتقي القائم بأعمال الخارجية الإيرانية علي باقري كني على هامش اجتماع «بريكس» في مدينة نييجي نوفورود الروسية (الخارجية الروسية)

بين إيران وروسيا، وخاصة في ملف ممر الترانزيت بين الشمال والجنوب، وفي إطار مجموعة «بريكس» والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وشدد على أهمية ترسيخ الأسس القانونية للتعاون المتبادل.

وكانت موسكو أعلنت بشكل أحادي قبل يومين، تجميد العمل على إنجاز اتفاقية شاملة أطلق الجانبان مفاوضات تفصيلية بشأنها منذ بداية عام 2022. وكان من المفترض، وفقاً لتأكيدات موسكو وطهران، أن «تحدد أطر تعزيز التعاون وإرساء علاقات وثيقة بين روسيا وإيران لعقود مقبلة».

وعزت موسكو القرار المفاجئ إلى «مشاكل عند الجانب الإيراني»، وتحدثت أوساط دبلوماسية روسية عن أن طهران سعت إلى إدخال تعديلات عدة على بنود الاتفاقية، ما تطلب إجراء مراجعة شاملة على مستوى الهياكل والإدارات الروسية المختصة.

لكن وزير الخارجية سيرغي لافروف سعى إلى التخفيف من أهمية

أدت الوفاة المفاجئة للرئيس إبراهيم رئيسي إلى إدخال تعديلات على الأجندة الإيرانية وفقاً للتقييم الروسي

وكان لافتاً أن تعليقات الخبراء الروس، والتصريحات الصادرة عن المستوى الرسمي الروسي، ركزت على الحاجة إلى مزيد من الوقت، وتحديثاً عن تباينات محدودة بسبب مشاكل لدى الإيرانيين، من دون أن توضح تفاصيل محددة حول البنود الخلافية أو طبيعة التعديلات التي طلبت طهران إدخالها على بعض بنود الاتفاقية، ما أسفر عن وقف العمل عليها حالياً.

في الوقت ذاته، حرصت موسكو على إظهار تمسكها بمواصلة تعزيز التعاون مع الشريك الإيراني، وبالإضافة إلى التصريحات التي صدرت عن الكرملين ووزارة الخارجية حول أن خيار إبرام الاتفاق الشامل «لا تراجع عنه»، فقد سار بوتين خطوة عملية لإظهار تمسك موسكو بهذا المسار، من خلال توقيع أول من أمس، قانون التصديق على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وإيران.

وتم توقيع الاتفاقية في سان بطرسبرغ، نهاية العام الماضي، بهدف تحرير وتبسيط التجارة بين دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وإيران، من خلال تقليل أو إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية، ودعم التفاعل الاقتصادي والتجاري.

وكما قال نائب رئيس وزارة التنمية الاقتصادية في الاتحاد الروسي، فلاديمير إيليتشيف، فإن الاتفاقية ستساهم في زيادة التجارة المتبادلة، وبالتالي، بحلول عام 2025، من المتوقع زيادة قدرها 1,1 مليار دولار. كما ترى الوزارة أن هذه

الاتفاقيات ستساعد في تنفيذ مشاريع تطوير ممر النقل بين الشمال والجنوب. وقال إن تنفيذ الاتفاق لن يترتب عليه نفقات إضافية من الميزانية الاتحادية. وفي الوقت نفسه، فإن حجم الأفضليات الجمركية المقدمة لإيران سيصل إلى نحو 50 مليون دولار، وسيتم تعويضها من خلال إيرادات إضافية من ضريبة القيمة المضافة، حسب تقديرات الوزارة.

واللافت أن اختيار بوتين المصادقة على الاتفاقية في هذا التوقيت حمل إشارة إلى حرص الكرملين على تقليل تأثيرات تجميد العمل على الاتفاقية الشاملة للتعاون بين موسكو وطهران، لحين انتهاء إيران من تنفيذ الخطوات اللازمة لاستئناف الحوار حول بنودها وبلورتها بصيغتها النهائية.

شيء لاف في حالة إيران، هناك العديد من المزالق».

تأثير وفاة رئيسي

وفقاً للتقييم الروسي، فقد أدت الوفاة المفاجئة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وفريقه في حادث تحطم المروحية إلى إدخال تعديلات على الأجندة الإيرانية؛ كون إيران مشغولة حالياً باستحقاق انتخاب رئيس جديد للبلاد، ووضع الترتيبات الداخلية اللازمة للمرحلة المقبلة.

وأعرب خبراء روس عن ثقة بأنه «من شبه المؤكد أن فريق الرئيس الإيراني الجديد سيقوم بإجراء تعديلاته الخاصة على الاتفاقية الاستراتيجية مع روسيا. وربما لن تكون هذه التغييرات جوهرية، ولن تكون هناك حاجة لإطلاق عملية تفاوض جديدة كاملة، ولكن من المرجح أن تجري مناقشة المقترحات الجديدة من قبل الفريق الإيراني الجديد».

شمخاني: تطوير البرنامج النووي يخضع لإرادة إيران

واشنطن «ستضغط» على طهران إذا لم تتعاون مع «الطاقة الذرية»

لندن: «الشرق الأوسط»

رأت وزارة الخارجية الأميركية بشكل حاد على الإجراءات التي اتخذتها إيران مؤخراً، بحسب وصف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما أكد مسؤول إيراني بارز أن بلاده لن تتأثر بالضغط. وشهد ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في إيجاز صحافي بواشنطن، أول من أمس (الخميس)، على أن الخطوات الإيرانية التي أوجزها تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية «تقوض فحسب مزامع إيران بأن برنامجها النووي سلمي حصرياً». وأضاف أنه إذا نفذت إيران الخطوات التي أعلنتها «ستردّ وفقاً لذلك».

شمخاني يرد

ورداً على الموقف الأميركي، قال علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني، أمس الجمعة، إن إيران «لن تتأثر بأي ضغط». وكتب شمخاني في منصة «إكس»: «استدامة تطوير البرنامج النووي السلمي الإيراني يخضع للإرادة الوطنية واستراتيجية التنمية في البلاد فقط، ومع التزامها بمعايير حظر الانتشار النووي واتفاقيات الضمانات، فإنها لن تتأثر بأي



صورة التقطها قمر «ماكسار» للتكنولوجيا تظهر عمليات توسع في محطة «فوردو» لتخصيب اليورانيوم من أغسطس 2020 حتى 11 ديسمبر من العام نفسه

التزامات تقيد أنشطتها النووية بموجب اتفاقها التاريخي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، بعد أن انسحبت الولايات المتحدة منه في عام 2018، وأعدت فرض عقوبات مشددة على طهران.

وفي أبريل (نيسان) 2021، دخلت روسيا وبريطانيا وألمانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا في مفاوضات مع إيران بفيينا، في محاولة لإعادة خطة العمل الشاملة المشتركة إلى شكلها الأصلي، لكن المحادثات انتهت دون أي نتيجة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

طهران إلى التعاون مع المفتشين بعد سنوات من الماطلة، للإجابة على أسئلة بشأن أنشطة نووية سرية سابقة مشتبه بها.

وهذت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا بصورة غير مباشرة بتحويل المسألة إلى مجلس الأمن الدولي، ما لم تقدم إيران إجابات.

من جانبها، هذت الحكومة الإيرانية بمواجهة القرار بـ«الرد الفوري المناسب والفعال».

وتراجعت إيران عن تنفيذ غالبية

للطاقة الذرية ضدها، الأسبوع الماضي، من خلال توسيع قدرتها على تخصيب اليورانيوم في موقعها تحت الأرض بفوردو ونطنز، لكن التصعيد ليس بالقدر الذي كان يخشاه كثيرون.

وبحسب التقرير، تم تخصيب نحو 350 جهازاً جديداً في منشأة أسفل الأرض بفوردو (32 كيلومتراً شمال شرقي مدينة قم). وأشارت الوكالة إلى أنه يجري تخصيب 350 وحدة أخرى.

وأصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً في 5 يونيو (حزيران) يدعو

التقرير، أظهرت واشنطن رد فعل قوياً وعلنياً، أمس (الخميس). وأضافت الوكالة أن السلطات الإيرانية أعلنت تركيب كثير من أجهزة الطرد المركزي القوية الإضافية لتعزيز عمليات الإنتاج.

تصعيد أقل من المتوقع

الأسبوع الماضي، أفادت «رويترز»، نقلاً عن دبلوماسيين، بأن إيران ستردّ على قرار مجلس إدارة الوكالة الدولية

ضغوط». وتابع: «لا تتفك أميركا وبعض الدول الغربية تحاول زرع الإلغام في مسار الصناعة النووية الإيرانية». وتمضي إيران قدماً في التهديد بالتوسع في منشآت اليورانيوم بعد قرار صدر من الوكالة الأسبوع الماضي ضد طهران.

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تتخذ من فيينا مقراً، للدول الأعضاء، في تقرير سري، أن «إيران قامت بتشغيل أجهزة طرد مركزي عالية الأداء». وعندما نشرت وسائل إعلام دولية

الحكومة تؤكد تمسكها بقواعد الاشتباك المستمدة من القانون الدولي

«السيادي» السوداني: «منبر جدة» هو المخرج من الحرب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال العضو الجديد في مجلس السيادة السوداني، صلاح الدين آدم تور، يوم الجمعة، إنه كلف بمهامه في ظروف وصفها بأنها «بالغة التعقيد»، مشيراً إلى أنه في انتظار تسلم مهامه. ونفى آدم تور، في حديث خاص لـ «وكالة أنباء العالم العربي»، وجود خطة سلام بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، قائلاً: «لم تظهر بعد - وحتى الآن - مبادرة للسلام، لكن هناك خطة متكاملة تلتزم بها الدولة لتحقيق السلام»، في إشارة إلى مقرر «منبر جدة».

وتابع: «ليست لدي فكرة محددة عن نوعية الملفات التي سيتم تكميلها بها، لأن هذا قرار من الدولة، وهي الجهة الوحيدة التي لها خيار توكيلي الملفات المناسبة لتسليمها».

ورداً على سؤال عن التغييرات التي يمكن أن يساهم فيها بصفته عضواً في المجلس، قال آدم تور: «من بين ما يمكن تغييره من خلال وجودنا في السلطة هو السعي لتحسين وضعية معاشنا بصفتنا شعباً، وتخفيف المعاناة القائمة للمواطنين في المخيمات وفي دول النزوح. لذلك نحن بصفتنا حكومة بديل قصارى جهدها بدعم القوات المسلحة على الأرض حتى تحقق الانتصارات، ويعود الاستقرار إلى السودان، ويعود اللاجئين والنازحون الذين هاجروا مجبرين جراء الحرب العينية على بلدنا».

وكان قائد الجيش، الفريق عبد الفتاح البرهان، قد أصدر، يوم الخميس، مرسوماً دستورياً قضى بتعيين آدم تور، عضواً في مجلس السيادة، عن «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي».

يأتي هذا المرسوم الدستوري في إطار الالتزام بتنفيذ «اتفاقية جوبا للسلام».

الحكومة متمسكة بإعلان جدة

من جانبها، أكدت الحكومة السودانية، يوم الجمعة، تمسكها بإعلان جدة والتزامها بالقانون الدولي الإنساني،



ممثلون لطرفي النزاع السوداني خلال توقيع اتفاق جدة في مايو 2023 (رويترز)

وكل ما يضمن حماية المدنيين، مشيرة إلى أن القوات المسلحة ملتزمة بمهامها الدستورية في الدفاع عن البلاد وشعبها، وتحترم قواعد الاشتباك المستمدة من القانون الدولي.

وأكدت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، التزام الحكومة بتيسير منح تأشيرات الدخول لمنسوبي المنظمات الأممية والعاملين في المجالات الإنسانية. وأكد البيان عزم السودان على مواصلة العمل مع المجتمع الدولي لضمان وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وفق الموجبات الوطنية ومبادئ الأمم المتحدة.

استعادة الحكم المدني

في الأثناء، حث زعماء «مجموعة السبع» الجهات الخارجية على التوقف عن تأجيج الصراع في السودان الذي يتدهور باستمرار مع تزايد أعداد

وهددت الخارجية السودانية على أن السودان لا يواجه مجاعة وشيكة، مشيرة إلى أن مخزون السودان الغذائي، وفق تقارير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ووزارة الزراعة السودانية، كاف لسد حاجة المواطنين.

وكانت الخارجية السودانية، في بيان، التزام الحكومة بتيسير منح تأشيرات الدخول لمنسوبي المنظمات الأممية والعاملين في المجالات الإنسانية. وأكد البيان عزم السودان على مواصلة العمل مع المجتمع الدولي لضمان وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وفق الموجبات الوطنية ومبادئ الأمم المتحدة.

مطالبة أممية لـ «الدعم السريع» بوقف فوري لحصار الفاشر

تجدد المخاوف من أثر تصعيد القتال على وحدة السودان

واشنطن: علي بردي

مشيراً إلى ضرورة حماية جميع المدنيين وفقاً للقانون الدولي. ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم بالتشاور مع السلطات السودانية والجهات الإقليمية صاحبة المصلحة، المزيد من التوصيات لحماية المدنيين في السودان. ويدعو إلى حماية المدنيين في السودان، على أن تسمح أطراف النزاع وتيسر المرور السريع والمطرد والأمن دون عوائق للإغاثة الإنسانية الموجهة لمن يحتاج إليها من المدنيين. ويشير إلى التدابير التي اتخذتها السلطات السودانية في هذا الصدد، ويحضرها على مزيد من التعاون، ويكرر دعوته إلى كل الأطراف من أجل أن تعمل في شراكة وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة والجهات الأخرى الفاعلة في مجال العمل الإنساني لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى من يحتاجون إليها، بموافقة سابقة وتنسيق من السلطات السودانية.

تذيرات أممية

ويدعو السلطات إلى إعادة فتح معبر أدري الحدودي لإيصال المساعدات الإنسانية، وينادي بسحب المقاتلين حسب الضرورة ليتسنى القيام بالنشاطات الزراعية طوال موسم الزرع لتجنب مضاعفة خطر المجاعة. كما يدعو كل الدول إلى وقف التدخلات التي تغير الصراع وعدم

الموقفان البريطاني والأمريكي

والحفاظ على الاستقرار بدلاً من جهود السلام. ويذكر الدول التي تزود المقاتلين بالأسلحة بأنها تنتهك حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة وقد تواجه عقوبات. وعلى أثر إصدار القرار، كرر ناطق باسم الأمم المتحدة التحذيرات من مغبة استمرار التدهور في الفاشر، والتصعيد في العمليات العسكرية في العديد من الولايات السودانية، مما يهدد بتأجيج الحرب، ويهدد المخاطر على وحدة السودان، فضلاً عن احتمال انتقال الصراع إلى بلدان أخرى في المنطقة. وكانت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو قالت في 19 أبريل (نيسان) الماضي: «إن الحرب تغذيها أسلحة من مؤيدينا أجنبية يواصلون انتهاك عقوبات الأمم المتحدة التي تهدد إلى المساعدة في إنهاء الصراع». وأضافت أن «هذا غير قانوني، وغير أخلاقي، ويجب أن يتوقف».

الهجوم على المدينة سيكون كارثياً لئلا نحو 1,5 مليون شخص لجأوا إلى المدينة، عادةً أن هذا الصراع الوحشي وغير العادل يجب أن ينتهي». وحذرت نظيرتها الأميركية ليندا توماس غرينفيلد من أنه إذا استمر التدخل الخارجي في الصراع فإن ذلك «لن يؤدي إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار». وقالت إن «سكان الفاشر محاصرون... إنهم محاطون بقوات الدعم السريع المدججة بالأسلحة، الغذاء والماء والدواء وغيرها من الضروريات تجف. المجاعة بدأت تلوح في الأفق، والتهدد بوقوع مذبحة واسعة النطاق يلوح في الأفق». وأضافت أن مئات الأشخاص قتلوا بالفعل وأصيب العشرات في الفاشر.

وقالت أيضاً إن أكثر من 25 مليون سوداني في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. ورات أنه ينبغي على مجلس الأمن بذل كل ما في وسعه لإنهاء القتال في السودان وتسهيل زيادة فورية للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع للأشخاص المحتاجين بشدة. وقالت: «اجتمعنا معاً للمطالبة بحماية المدنيين والسماح للمساعدات الإنسانية بالتدفق بحرية إلى دارفور وأجزاء السودان وعبر الحدود وخطوط الصراع وفقاً للقانون الدولي. اجتمعنا معاً لدعوة كل الدول الأعضاء للامتناع عن التدخل الخارجي في هذا الصراع، الذي إذا استمر، فلن يؤدي إلا إلى المزيد من عدم الاستقرار».

مطالب في مصر بوقف «قطع الكهرباء» خلال إجازة عيد الأضحى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عززت إجازة عيد الأضحى، التي تمتد لتسعة أيام في مصر، وموجة الحر الشديدة، مطالباً المصريين الحكومة بوقف خطة «قطع الكهرباء»، على غرار ما جرى خلال إجازة عيد الفطر الماضي. وبينما تداول رواد منصات التواصل الاجتماعي منشورات زعمت «وقف الخطة الحكومية لتخفيف أحمال الكهرباء خلال (الأضحى)»، قال المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، محمد عصمان، إنه «لم تجر دراسة تخفيف أحمال الكهرباء خلال (الأضحى)». وأضاف، في تصريحات مُتلفزة، الخميس، أن

الحكومة تولي أهمية لتحسين وضع خدمة الكهرباء، خلال الفترة المقبلة». ووعده «بإعلان أي خطوات تُتخذ في هذا الشأن على الفور»، موضحاً أن «مخطط إلغاء تخفيف أحمال الكهرباء سيكون بنهاية العام الحالي». وفي وقت سابق، طالب برلمانيون باستثناء «محافظات الصعيد (جنوب مصر) من خطة قطع الكهرباء، بوصفها أكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة». وتُطلب مصر، منذ عدة أشهر، خطة لتخفيف الأحمال، في ظل ارتفاع أسعار الوقود عالمياً، حيث «يوفر تخفيف أحمال الكهرباء 35 مليون دولار شهرياً لترشيد استهلاك الغاز وتصديره إلى الخارج؛

بهدف توفير العملة الصعبة لاستيراد الوقود المخصص لتشغيل المحطات»، وفق بيان سابق لوزارة الكهرباء المصرية. (الدولار الأميركي يساوي 47,66 جنيه في البنوك المصرية). وكانت خطة قطع الكهرباء خلال عيد الأضحى قد شغلت فئات كثيرة من المصريين، خلال الساعات الماضية، خصوصاً في ظل احتفاء الأسر المصرية بالعيد، وهو ما كسبه مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، الجمعة. وطالبت حسابات متعددة، عبر «إكس»، بوقف خطة الحكومة بشأن قطع الكهرباء خلال العيد.

«تواجه البلاد، هذا الأسبوع، موجة من الحر الشديدة على الأنحاء كافة؛ بسبب تأثرها بكتلة هوائية قادمة من شبه الصحراء العربية». وتجاوزت معها درجات الحرارة (40 درجة مئوية في الظل). والأسبوع الماضي، سجلت مدينة أسوان (جنوب البلاد) درجة حرارة غير مسبوقه «قاربت على 50 درجة مئوية في الظل». ويشكو مصريون من «عدم استقرار الإمداد الكهربائي، إذ يجري قطع التيار عن مناطق عدة لساعتين يومياً، ضمن خطة تخفيف الأحمال». وطالبوا بضرورة وقف «قطع الكهرباء» خلال أيام عيد الأضحى. ورأى رئيس اللجنة الإسكان» بمجلس النواب المصري

«لا وجود لخطة سلام بين الجيش وقوات الدعم السريع»

الإمارات، يوم الجمعة، إنه لا بديل عن الوقف الفوري لإطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في السودان، والشروع في استعادة مسار الحكم المدني الدستوري. وأكد قرقاش، في حسابه على منصة «إكس»، أن «موقف الإمارات من الأحداث في السودان واضح ومؤمن بالحلول السياسية، ولا يحتمل التشويه أو الجهل بالحقائق». وأضاف: «سنبقى داعمين للسودان وشعبه؛ انطلاقاً من أخوتنا الراسخة ومسؤوليتنا الإنسانية». واندلع القتال بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» بعد خلافات العام الماضي حول خطط لدمج الأخيرة في الجيش، في إطار عملية سياسية مدعومة دولياً كان من المفترض أن تنتهي بإجراء انتخابات، في حين يتهم كل طرف الطرف الآخر بإشعال فتيل الحرب.

قربة الشيخ الساماني

أفادت وسائل إعلام سودانية ولجان المقاومة في منطقة كرري، بأن «قوات الدعم السريع» شنت حملة من القصف المدفعي العنيف على قربة الشيخ الساماني شرق سنار، وقتلت 20 شخصاً على الأقل، وخلفت عشرات المصابين. وأضافت في بيان نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك»، أمس الجمعة، أن من بين القتلى أطفالاً تقطعت جثثهم بسبب القصف، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

مقتل قائد «الدعم السريع» في مدينة الفاشر المحاصرة

ودمدي (السودان): محمد أمين ياسين

الميداني الأبرز، موضحة أنه قُتل خلال معارك دارت في محيط «الفرقة السادسة مشاة» التابعة للجيش في وسط مدينة الفاشر. وعلق حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً: «وداعاً لقائد محرقة الفاشر».

وصرحت مصادر لـ «وكالة أنباء العالم العربي» بأن جبريل قُتل بالقرب من أسوار الفرقة السادسة بمدينة الفاشر». وأضافت أن جبريل كان يقود معارك «قوات الدعم السريع» بنفسه للسيطرة على الفاشر بعد السيطرة على زانجي بولاية وسط دارفور «وقُتل من قلب الميدان بعد إصابته». وأكد المصدر أن معارك ساخنة ما زالت مستمرة منذ ساعات الصباح الأولى داخل مدينة الفاشر. بدورها، قالت القوة المشتركة للفصائل المسلحة الدارفورية التي تقاتل في صفوف الجيش، إنها قضت على كامل متحرك قوات «الدعم السريع»، على الفاشر، وكبدتهم مئات القتلى والجرحى، من ضمنهم قائد القوة على يعقوب جبريل الذي لقي مصرعه في محاولة الهجوم الفاشلة. ولم يصدر أي تعليق رسمي من «قوات الدعم السريع»، لكن حسابات تابعة لها في منصات أكدت مقتل قائدها

أعلن الجيش السوداني مقتل قائد العمليات العسكرية لـ «قوات الدعم السريع»، الجنرال على يعقوب جبريل، وقال إنه قتل خلال اشتباكات دارت في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في غرب البلاد، كما تم تدمير كامل للمتحرك الذي كان يقوده في الهجوم. ويعد جبريل أحد أبرز القادة الميدانيين لـ «قوات الدعم السريع»، وقاد المعارك ضد الجيش وقوات الحركات المسلحة المتحالفة معه، التي انتهت بسيطرة «الدعم السريع» على مدينة مليط الاستراتيجية في ولاية شمال دارفور، ومنذ ذلك الوقت ظلت قواته تحاصر وتهاجم مدينة الفاشر باستمرار لأكثر من شهر دون توقف.

وقال مكتب المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني، نبيل عبد الله، إن قوات الجيش والقوة المشتركة أحبطت هجوماً لـ «قوات الدعم السريع» على الفاشر، وكبدتهم مئات القتلى والجرحى، من ضمنهم قائد القوة على يعقوب جبريل الذي لقي مصرعه في محاولة الهجوم الفاشلة. ولم يصدر أي تعليق رسمي من «قوات الدعم السريع»، لكن حسابات تابعة لها في منصات أكدت مقتل قائدها

«البرلمان»، النائب محمد عطية الفيومي، أن «مطالب المصريين بوقف قطع الكهرباء، خلال العيد، مشروعة»، مشيراً إلى أن «موجة الحر الشديدة تُضاعف من معاناة المواطنين أثناء قطع الكهرباء، وخصوصاً إذا تزامن مع إجازة مثل العيد». وقال الفيومي، لـ «الشرق الأوسط»، إن حديث الحكومة عن استمرار مخطط تخفيف أحمال الكهرباء لنهاية العام «فترة طويلة على المواطنين»، لافتاً إلى ضرورة «توفير قطع التيار عن مناطق عدة لساعتين يومياً، ضمن خطة تخفيف الأحمال». وطالبوا بضرورة وقف «قطع الكهرباء» خلال أيام عيد الأضحى. ورأى رئيس اللجنة الإسكان» بمجلس النواب المصري

جافيتو تحذر من ازدياد الوجود الروسي والصيني في البلاد

خوري تناقش «مقترحاتها» مع «الوحدة» لحل الأزمة الليبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»



المكلف بوزارة الخارجية بحكومة «الوحدة» الباعور يستقبل خوري (وزارة الخارجية)

الماضية، ومقابلاتها مع مختلف الأطراف الليبية، ومقترحاتها للعمل خلال الفترة المقبلة، معبرة عن ترحيبها بإعلان المفوضية العليا للانتخابات عن إجراء انتخابات محلية للمجالس البلدية الليبية. وفي بدايات مايو (أيار) الماضي بدأت خوري سلسلة لقاءات بعدد من ساسة ليبيا، في إطار بدء مهمتها خلفاً للمبعوث الأممي المستقيل عبد الله بائيلى. لكن حتى الآن لم تكشف خوري عن ملامح خطتها لإنهاء حالة الجمود السياسي، فيما تواصل الاستماع إلى وجهات نظر أفرقاء الأزمة.

في غضون ذلك، عدت جافيتو أن «المنازق السياسية المستمر في ليبيا مرده للإخفاق في عقد الانتخابات المؤجلة»، وقالت إنها ستعمل مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين «بهدف إيجاد حل لتسوية سياسية بين الأطراف المعنية، تضع ليبيا على الطريق الصحيح لانتخابات توحيد البلاد».

وتعهدت جافيتو بالعمل مع الليبيين في شرق البلاد وغربها لتعزيز التكامل العسكري،

استبقت المبعوثة الأممية إلى ليبيا بالإجابة، ستيفاني خوري، إحاطتها إلى مجلس الأمن الدولي، بمناقشة «مقترحاتها» للعمل على حل الأزمة السياسية في البلاد خلال الفترة المقبلة مع حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، وفي غضون ذلك حذرت جينيفر جافيتو، الدبلوماسية الأميركية المرشحة سفيرة لدى ليبيا، في بيان أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، من الوجود الروسي والصيني في ليبيا.

وتكثف المبعوثة الأممية من تحركاتها لدى الأطراف الليبية المختلفة، بقصد حلحلة الأزمة السياسية، قبيل توجهها إلى مجلس الأمن في 19 من يونيو (حزيران) الحالي لتقديم أول إحاطة لها بعد تسلمها مهمتها. وفي هذا السياق التقت خوري المكلف بتسيير وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة»، الطاهر الباعور، مساء الخميس، لبحث مستجدات الوضع السياسي، واطلعه على الجولة التي أجرتها خلال الأيام

مرشحو المعارضة اتهموا الرئيس المنتهية ولايته بـ«الفشل في إدارة البلاد»

انطلاق سباق الانتخابات الرئاسية في موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»



مؤتمر جماهيري لمرشح الرئاسة العيد ولد محمدن في العاصمة نواكشوط مع انطلاق حملات الدعاية الانتخابية (أ.و.ب)

بدا 6 مرشحين سباق منافسة الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني في الانتخابات الرئاسية بموريتانيا، مع انطلاق حملات الدعاية عند منتصف ليلة الخميس، وذلك قبل نحو أسبوعين من التصويت.

وحسب ما أوردته وكالة أنباء العالم العربي، فقد انطلقت الحملات الدعائية بمهرجانات شعبية في مختلف مناطق موريتانيا، مع تركيز المرشحين في خطاباتهم على محاربة الفساد وتوفير فرص عمل.

وتضم قائمة المتنافسين في انتخابات 29 يونيو (حزيران) الحالي كلاً من حمادي ولد سيدي المختار، رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل)، وأتامما سوامري، الأستاذ الجامعي، وبامامادو بوكاري، رئيس حزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية، والنائب العيد ولد محمدن ولد أمبارك، وبيبرام الداه العبيدي، رئيس مبادرة أنبياء الحركة الانتخابية، ومحمد الأمين المرتجي الوافي، إضافة إلى الرئيس ولد الشيخ الغزواني. وتستمر الحملات الدعائية حتى 27 من يونيو الحالي.

وبدا واضحاً سعي المرشحين السبعة لاستقطاب الشباب للتصويت لصالحهم، باعتبارهم يمثلون غالبية الناخبين الموريتانيين، البالغ عددهم نحو مليونين، وفق اللائحة المؤقتة للائحة الناخبين المعلن عنها. في حين هاجم مرشحو المعارضة الرئيس المنتهية ولايته، منتهمين إياه بـ«العجز والفشل في إدارة البلاد خلال السنوات الخمس الماضية».

مرشحو المعارضة انتقدوا «فساد حكم الرئيس الغزواني وتبديد أموال طائلة»

وقال المرشحون إنهم شكّلوا غرفة عمليات لحماية «أصوات ناخبهم من السرقة»، مشددين على أن «الشعب الموريتاني لن يصمت عن التزوير وسلب إرادته».

في المقابل، ركز ولد الشيخ الغزواني في خطابه على المشاريع التي أنجزها في السنوات الخمس الماضية. وقال إنه سعى لتنقية الأجواء السياسية والنهضة، وفتح حوار مع الأطياف السياسية، خاصة المعارضة، وإشراكها عبر التشاور معها. وأضاف ولد الشيخ الغزواني أن الشعب الموريتاني هو من قرر ترشيحه فامورية ثانية. مؤكداً أن ترشيحه مرهون بقرار الأغلبية التي قررت ترشيحه، ودعمت أحزاب معارضة عريقة هذا الترشح.

لكن المرشحين المعارضين انتقدوا في المقابل «فساد حكم الرئيس الغزواني»، و«تبديد أموال طائلة من موازنة الدولة، لم تجسد أي إنجاز على الأرض ما عدا

ذهابها لجيوب مسؤولين حكوميين فاسدين»، حسب قولهم.

واختار خمسة مرشحين لإطلاق حملاتهم الانتخابية من العاصمة نواكشوط، وهي أكبر حاضنة انتخابية في البلاد، حيث يسجل فيها ثلث الناخبين، وتضعف فيها هيمنة القوى التقليدية التي عادة ما يكون تصويتها لصالح السلطة ومرشحها. ومع ذلك، تبقى حظوظ الرئيس ولد الغزواني، بحسب عدد من المراقبين والمحليين السياسيين، الأوفر نظراً لتصويت القوى التقليدية والعشائرية والقبلية للحزب الحاكم، وضعف وسائل مرشحي المعارضة.

من جهته، قال مرشح حزب «تواصل» المعارض، حمادي ولد سيدي المختار، إن على الشعب إدراك ما يعيشه من «أوضاع صعبة، تتجسد في غياب الخدمات الأساسية وضعف البنى التحتية».

توجس في الجزائر من تشكيل حكومة فرنسية من اليمين المتطرف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

غير النظاميين في فرنسا، وإدارة «ملف الذكرة» المعقد.

وإذا كان من المقرر أن يشكل حزب «التجمع الوطني» الحكومة في المبكرة في فرنسا، المقررة يومي 30 يونيو (حزيران) الحالي و7 يوليو (تموز) المقبل، لما يمكن أن تحمله من آثار سلبية على علاقات البلدين، في حال تشكل حكومة من اليمين المتطرف، علماً بأن الرئيس عبد المجيد تبون سيترور باريس نهاية سبتمبر (أيلول) أو مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين، وفق اتفاق سابق بين العاصمتين.

فرنسا قد تشهد خلال أربعة أسابيع تشكيل حكومة من اليمين المتطرف لأول مرة في تاريخها، وهو ما قد يؤثر بشكل كبير على العلاقة مع الجزائر. فبعد فوزه في الانتخابات الأوروبية التي جرت في 9 يونيو الحالي، يمكن لحزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف أيضاً الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة، مع ما قد ينتج عن ذلك من قرارات وإجراءات ستزيد من صعوبة العلاقات مع الجزائر، علماً بأن الرئيسين عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون جددا عزمهما على تجاوز الخلافات، خلال لقائهما الخميس في باري بإيطاليا، على هامش اجتماع «مجموعة السبعة»، وفق ما أكدته مصادر قريبة من الحكومة الجزائرية.

وفيما يتعلق بالجزائريين في وضع غير قانوني بفرنسا، فقد اقترح «الجمهويون» و«ماريون ماريشال لويان»، قبل الانتخابات الأوروبية الأخيرة، «إعادة المهاجرين غير الشرعيين، المصنفين خطراً أمنياً، والمجرمين والعاطلين عن العمل لفترة طويلة إلى الجزائر، بدلاً من إعادة رموز الفترة الاستعمارية التي يطالب بها الجزائريون».

يتابع المراقبون في الجزائر باهتمام شديد ما ستفرزه الانتخابات البرلمانية المقررة في فرنسا، المقررة يومي 30 يونيو (حزيران) الحالي و7 يوليو (تموز) المقبل، لما يمكن أن تحمله من آثار سلبية على علاقات البلدين، في حال تشكل حكومة من اليمين المتطرف، علماً بأن الرئيس عبد المجيد تبون سيترور باريس نهاية سبتمبر (أيلول) أو مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين، وفق اتفاق سابق بين العاصمتين.

فرنسا قد تشهد خلال أربعة أسابيع تشكيل حكومة من اليمين المتطرف لأول مرة في تاريخها، وهو ما قد يؤثر بشكل كبير على العلاقة مع الجزائر. فبعد فوزه في الانتخابات الأوروبية التي جرت في 9 يونيو الحالي، يمكن لحزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف أيضاً الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة، مع ما قد ينتج عن ذلك من قرارات وإجراءات ستزيد من صعوبة العلاقات مع الجزائر، علماً بأن الرئيسين عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون جددا عزمهما على تجاوز الخلافات، خلال لقائهما الخميس في باري بإيطاليا، على هامش اجتماع «مجموعة السبعة»، وفق ما أكدته مصادر قريبة من الحكومة الجزائرية.

وفي سياق التطورات الجديدة المرتقبة في فرنسا، يركز قطاع من الجزائريين اهتمامهم على «قضية التأشيرات»، و«اتفاق 1968»، الذي يوطر الجانب الإنساني في العلاقات الثنائية، في حال مالت فرنسا إلى حكومة رأسها من اليمين المتطرف، كما ينصرف اهتمام السلطات الجزائرية بشكل خاص إلى آلاف المهاجرين الجزائريين

ألمانيا تحذر من تهديد المتطرفين قبل انطلاق بطولة أوروبا

برلين: «الشرق الأوسط»

التي تقام على مدى شهر واحد، بداية من الجمعة، عندما تنطلق بمواجهة صاحبة الأرض أمام أسكوتلندا في مستهل منافسات المجموعة الأولى.

وأضافت الوزارة: «لذا، فإن سلطات الأمن في بلادنا تركز بشدة على وضع الإسلاميين»، مشيرة إلى أن السلطات ليست على دراية بأي مؤامرات محددة.

وتتوقع ألمانيا أن يتدفق 2,7 مليون شخص لحضور المباريات في الملاعب في أنحاء البلاد، ونحو 12 مليون شخص في المناطق المخصصة للجماهير في الهواء الطلق لمتابعة المباريات، بما في ذلك منطقة أقيمت أمام بوابة براندنبورغ في برلين. وحظيت مناطق الجماهير بشعبية خلال كأس العالم 2006 في ألمانيا، لكن سيصبح ما إذا كان المزاج العام للمشجعين سيدفعهم لتجاهل التوترات التي تشهدها

التي تقام على مدى شهر واحد، بداية من الجمعة، عندما تنطلق بمواجهة صاحبة الأرض أمام أسكوتلندا في مستهل منافسات المجموعة الأولى.

وأضافت الوزارة: «لذا، فإن سلطات الأمن في بلادنا تركز بشدة على وضع الإسلاميين»، مشيرة إلى أن السلطات ليست على دراية بأي مؤامرات محددة.

وتتوقع ألمانيا أن يتدفق 2,7 مليون شخص لحضور المباريات في الملاعب في أنحاء البلاد، ونحو 12 مليون شخص في المناطق المخصصة للجماهير في الهواء الطلق لمتابعة المباريات، بما في ذلك منطقة أقيمت أمام بوابة براندنبورغ في برلين. وحظيت مناطق الجماهير بشعبية خلال كأس العالم 2006 في ألمانيا، لكن سيصبح ما إذا كان المزاج العام للمشجعين سيدفعهم لتجاهل التوترات التي تشهدها

استقبلت ألمانيا قوات أمن من أنحاء أوروبا، الخميس، لتعزيز قدراتها الأمنية ضد تهديدات محتملة خلال بطولة أوروبا لكرة القدم 2024، وتعدت وزيرة الداخلية، نانسي فيزر، بتعزيز حالة التأهب عشية انطلاق المباراة الافتتاحية.

وقالت نانسي فيزر، في احتفالية أقيمت للترحيب بنحو 350 ضابط شرطة انتقلوا للمساعدة في تأمين الحدث: «بالطبع تركيزنا منصب قبل كل شيء على تهديد الإرهاب الإسلامي والمخربين ومخالفاتهم والجرمات الاعتيادية والمجرمين العنيفين، لكن هذه المرة أيضاً على الهجمات الإلكترونية».

ودعت جماعات مثل تنظيم «داعش» المتشدد إلى شن هجمات خلال البطولة،

الفتى يواجه تهماً جديدة أيضاً، بإصابة المطران مار ماري إيمانويل بقصد القتل، وإصابة القس الأب إسحق رويل بقصد إحداث ضرر جسدي جسيم. ولم يُصَب أي من رجال الدين بإصابات تهدد حياتهم. وعثرت الشرطة على 52 ألف صورة و7500 مقطع فيديو على هاتف الفتى يمكن استخدامها دليلاً في إجراءات التقاضي بتهم الإرهاب. ويتوقع المدعون تزويد حمادي الدفاع بالادلة النهائية في غضون 6 أسابيع. ولم يتقدم الفتى بطلب إخلاء سبيل بكفالة، يوم الجمعة، ولا يزال محتجزاً.

وأثار الطعن أعمال شغب خارج «كنيسة المسيح الراعي الصالح»، وبدأت الجهات المعنية تحقيقاً كبيراً، شمل الشرطة ووكالة مكافحة التجسس المحلية الرئيسية في أستراليا.

كما لقت الشرطة القبض على 6 فتيان آخرين، تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً، أفادوا بأنهم جزء من الشبكة التي تضم الفتى البالغ من العمر 16 عاماً. وتقول الشرطة إنهم جميعاً «يعتقدون أيديولوجية متطرفة عنيفة ذات دوافع دينية». ويُزعم أن الفتيان الستة خططوا لشراء الأسلحة، ومهاجمة اليهود، بعد طعن الأسقف، ووجهت بحقهم اتهامات متنوعة، بما فيها التامر لارتكاب عمل إرهابي أو التخطيط له. وقالت الشرطة، الخميس، إنه جرى توجيه تهم إلى 29 شخصاً بارتكاب أعمال شغب خارج الكنيسة يوم 15 أبريل، وجرى البحث عن آخرين جرى التعرف عليهم من خلال صور الفيديو. وأسفرت أعمال الشغب عن إصابة 51 من رجال الشرطة، وتضرر 104 سيارات شرطة.

أستراليا: فتى يواجه تهماً جديدة بارتكاب عمل إرهابي

سيدني: «الشرق الأوسط»

يواجه فتى (16 عاماً)، متهم بارتكاب عمل إرهابي، بطعنه أسقفاً في كنيسة سيدني في أبريل (نيسان) الماضي، بتهمتين إضافيتين، وفق ما أعلنت المحكمة، الجمعة. وجرى القبض على الفتى، الذي لا يمكن الكشف عن اسمه لأسباب قانونية، في مكان الحادث في 15 أبريل (نيسان) في كنيسة أثنورية أروذكسية خلال البث المباشر للقداس على الإنترنت. وتصل عقوبة الاتهام بارتكاب عمل إرهابي إلى السجن مدى الحياة، في حين تصل العقوبة القصوى للتهمة الجديدة إلى 25 عاماً لكل منها، وفق تقرير لـ«الأسوشيتد برس» الجمعة.

وقال المدعي العام لمحكمة الأحداث في باراماتا، غرب سيدني، يوم الجمعة، إن

قمة «مجموعة السبع» تركز على التوتر التجاري مع الصين... وبكين تندد بـ«السلوك الحمائي الفج»

زيلينسكي يعدّ الاتفاق الأميركي. الأوكراني في طريقه لـ«الناتو»

باري (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

بموجب الاتفاق الأمني الختامي، الذي أبرم بين واشنطن وكيف، بتعين على الولايات المتحدة وأوكرانيا التشاور، في غضون 24 ساعة، «على أعلى المستويات»، بعد أي هجوم مسلح مستقبلي قد تشنه روسيا. ويتعهد الاتفاق بتعزيز الجيش الأوكراني، والتعاون في مجال التدريب، والعمل لتقوية صناعة الأسلحة الأوكرانية المحلية. وجاء في بيان أميركي مصاحب للاتفاق: «اليوم، ترسل الولايات المتحدة مؤشراً قوياً على دعمنا القوي لأوكرانيا الآن وفي المستقبل».

ووصفت موسكو التحالف الأمني بين كيف وواشنطن بأنه «حبر على ورق». وقلت الناطقة باسم «الخارجية» الروسية، ماريا زاخاروفا، الجمعة، من أهمية الاتفاق، الذي أعلن عنه، أثناء انعقاد قمة مجموعة السبع، ونقلت وكالات أنباء روسية عن زاخاروفا قولها إن «هذه الاتفاقيات لا علاقة لها بشيء، وليست لها قوة القانون». وأشارت زاخاروفا إلى أن الاتفاقيات تهدف بشكل رئيسي إلى «القول للمواطنين الذين لا يزالون في أوكرانيا: إن المجتمع الدولي يبدو وكأنه لا يزال معهم». وقالت: «في الحقيقة، إنهم يتجنبون أي مسؤولية قانونية من أجل مستقبل أوكرانيا». والخميس، وقعت أوكرانيا اتفاقاً أمنياً آخر مع اليابان، وكان الأخير ضمن سلسلة اتفاقات مشابهة أبرمت مع حلفائها الغربيين، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا.

وأعاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بان الاتفاق، الممتد على 10 سنوات، بمحابة «جسر» إلى حلف شمال الأطلسي بالنسبة لبلاده. وقال زيلينسكي إن الاتفاق «يضع على الولايات المتحدة تدعم انضمام أوكرانيا المستقبل إلى حلف شمال الأطلسي، وتعترف بان اتفاقنا الأمني يمهد الطريق أمام انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي». وادلى الرئيس الأوكراني بتصريحه هذا، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره



البابا محاطاً بقيادة المجموعة وضيوفهم (أ.ف.ب)

الأميركي جو بايدن عُقد في ختام حفل توقيع الاتفاق. وأضاف زيلينسكي: «إنه يوم تاريخي فعلاً». من ناحية أكد بايدن اتخاذ «خطوات كبيرة في قمة مجموعة السبع تظهر أن بوتين لا يستطيع إنهابنا». ودافع بايدن عن قراره السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة أميركية لنش هجمات حدودية قصيرة المدى في منطقة خاركيف للتصدي لهجوم روسي، لكنه أضاف أن الهجمات بعيدة المدى لا تزال محظورة. وطالب زيلينسكي بتزويد بلاده بمزيد من صواريخ باتريوت لحماية أوكرانيا من الهجمات الصاروخية الروسية. وقال بايدن إن خمس دول تعهدت، حتى الآن، بتزويد أوكرانيا بتلك الأنظمة الدفاعية.

والاتفاق الأمني الأميركي الأوكراني يشبه الاتفاق الذي أبرمته واشنطن مع إسرائيل، ويهدف إلى ضمان التزام الإدارات الأميركية المستقبلية بدعم أوكرانيا، إلا أنه يمكن للجمهور دونالد ترامب، من الناحية النظرية، إلغاء الاتفاق في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. غير أن مسؤولين أميركيين يؤكدون أن الاتفاق في كل الأحوال يؤمّن دعماً دائماً لأوكرانيا.

وتعهد قادة مجموعة السبع، الجمعة، بتوفير الدعم لأوكرانيا، «ما دام لزم الأمر»، وفق ما جاء في مشروع البيان الختامي لقمة اتفقوا خلالها على قرض جديد لكيف بقيمة 50 مليار دولار.

وجاء في البيان، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «نقف متضامنين لدعم أوكرانيا في حربيها من أجل الحرية وإعادة بنائها، ما دام لزم الأمر». ودعا البيان الصين لوقف إرسال مكونات أسلحة إلى روسيا تغذي حربيها ضد أوكرانيا،

مضيفاً «ندعو الصين لوقف نقل المواد ذات الاستخدام، بما فيها مكونات أسلحة والمعدات التي ترفد قطاع الدفاع الروسي». وأكد زيلينسكي أن الرئيس الصيني شي جينبينغ وعد بعدم تزويد روسيا بأسلحة تستخدمها ضد أوكرانيا، رغم أن بايدن قال إن بكين تسهم في الجهد الحربي الروسي، من خلال تقديم دعم اقتصادي وصناعي. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، للصحافيين: «الصين لا تزود روسيا بالأسلحة بشكل مباشر، بل بالقدرة على إنتاج تلك الأسلحة والتكنولوجيا المتاحة لتتفقد ذلك... بالتالي تساعد روسيا، في الحقيقة».

وتركزت محادثات الجمعة على المخاوف المتعلقة بالطاقة الإنتاجية الصناعية الزائدة لدى الصين، والتي تقول حكومات غربية إنها تضر أسواق دولهم. إضافة إلى دعم الصين لجهود روسيا في حربيها ضد أوكرانيا.

بموجب الاتفاق بين واشنطن وكيف التشاور في غضون 24 ساعة بعد أي هجوم مستقبلي قد تشنه روسيا

بكين بما وصفته بـ«السلوك الحمائي الفج»، وأكدت أن من حقها رفع دعوى لدى منظمة التجارة العالمية.

وبدا زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى اليوم الأخير من المحادثات في قمتهم السنوية، الجمعة، مع تصدر الصين جدول الأعمال، قبل أن يشارك البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، بحضور تاريخي لقيادة محادثات حول الذكاء الاصطناعي.

ووصل البابا فرنسيس إلى القمة، الجمعة، ليكون أول زعيم للكنيسة الكاثوليكية يشارك في اجتماع للمجموعة. ومن المقرر أن يتحدث الحبر الأعظم عن مخاطر وفوائد الذكاء الاصطناعي، ويعقد 10 محادثات ثنائية مع قادة عدة بلدان؛ بينها الولايات المتحدة والهند وأوكرانيا وتركيا والبرازيل. وانضم إلى البابا عشرة من رؤساء الدول والحكومات؛ من بينهم رئيس وزراء الهند والعالء الأردني، إذ تفتح المجموعة أبوابها أمام قادة من دول من خارجها؛ في محاولة لإظهار أنها ليست مجموعة حصريّة للنخبة.

وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، للصحافيين، أمس الخميس: «إنه يوم تاريخي لأننا سنستقبل قداسة البابا، فهي المرة الأولى التي يحضر فيها بابا الفاتيكان قمة مجموعة السبع، وأنا فخورة بأن ذلك يحدث أثناء رئاسة إيطاليا للقمة، هذا العام». وسيناقش القادة أيضاً الهجرة، وهي مسألة مهمة بالنسبة لميلوني التي تحث أوروبا على مساعدتها في السيطرة على الهجرة غير الشرعية من أفريقيا، كما أطلقت خطة لتعزيز التنمية في القارة لمعالجة الأسباب الجذرية التي تدفع الناس للهجرة. وسيغادر عدد من القادة إيطاليا، في ساعة متأخرة، الجمعة، من بينهم بايدن. وقالت ميلوني إنهم اتفقوا بالفعل على نتائج القمة، أن تُعقد اجتماعات ثنائية، السبت، بين القادة المنتخبين في إيطاليا، قبل المؤتمر الصحافي الختامي الذي ستعقده ميلوني.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة، هذا الأسبوع، على شركات مقرها الصين تزود روسيا بأشياء الموصلة، في الوقت الذي تزداد فيه المخاوف إزاء الموقف العدواني المتصاعد للصين تجاه تايوان ومناوشات مع الفلبين بشأن مناطق بحرية تتنازع البلدين السيادة عليها.

يهدد الإنتاج الفائض الشركات الغربية التي تواجه صعوبة في مواكبة الصين، ولا سيما في قطاع التكنولوجيا النظيفة الذي يشهد تطوراً. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، للصحافيين، قبيل القمة: «سنواجه سياسات الصين غير المواتية للأسواق، والتي تؤدي إلى تداعيات مُضرة عالمياً». وقللت الصين من أهمية المخاوف، لكن واشنطن تضغط من أجل جبهة موحدة في أوساط مجموعة السبع. ونددت

«خطة سلام» تقابل جهود مؤتمر سويسرا وترسم ملامح الأمن الإقليمي المقبول للكرملين

شروط بوتين لوقف النار... الاعتراف بالحدود الجديدة والحياد ونزع السلاح

موسكو: راند جير

حدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شروطه لإعلان وقف فوري لإطلاق النار في أوكرانيا بما يمهد لإطلاق مفاوضات لبلورة تسوية نهائية للصراع. وبدت الشروط المقترحة من جانب الكرملين أقرب إلى دعوة للاستسلام، وإعلان رضوخ كامل للأمر الواقع الذي تم تكريسه ميدانياً بعد مرور 28 شهراً على الحرب، من خلال الإقرار بتبرسيم جديد للحدود يقتر بسيطرة نهائية لموسكو على «المناطق الجديدة» في جنوب البلاد. كما عكست إصرار الكرملين على تحقيق انتصار كامل سياسياً بكرس «الحياد الأوكراني» وبحظر على البلد الجار مستقبلاً تسليح جيشه.

واللافت في توقيت إعلان «خطة السلام» الروسية، أن بوتين تعهد استباق الاجتماع الدولي المزمع عقده في سويسرا، والذي ينتظر أن يركز النقاش خلاله على «خطة السلام» الأوكرانية التي تطالب موسكو بسحب قواتها وإعادة الوضع إلى ما كان عليه عشية اندلاع الحرب في 24 فبراير (شباط) 2022. وينضم زعماء كبرى دول العالم إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في قمة تنتقل السبت لاستكشاف سبل إنهاء الصراع، لكن روسيا ليست مدعوة. ومن المقرر أن تشارك نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقادة ألمانيا، وإيطاليا، وبريطانيا، وكندا واليابان في القمة التي ستعقد يومي 15 و16 يونيو (حزيران) في منتجع جورجنتشوك الواقع على قمة جبلية في سويسرا. ولكن على الرغم من أشهر من جهود الحشد الأوكرانية المكثفة، فإن بعض الدول الأخرى لن تكون حاضرة، وفقاً للتقسيم الصيني، المستوكل للنخبة الروسية والمورد للسبع التي تساعد موسكو في الحفاظ على قاعدتها الصناعية.

وقال بوتين خلال اجتماع مع قيادة



بوتين مع لافروف (أ.ف.ب)

وزارة الخارجية إنه «من أجل إطلاق مفاوضات، يتعين على أوكرانيا سحب قواتها من كامل أراضي المناطق الجديدة في روسيا - مناطق لوغانسك، ودونيتسك، وخيرسون وزابورجيا».

وأوضح أنه «بمجرد أن تعلن كيف أنها مستعدة لمثل هذا القرار وتبدأ في انسحاب حقيقي للقوات من هذه المناطق، وتقدم إخطاراً رسمياً بالتخلي عن خطط الانضمام إلى الناتو، فإننا من جانبنا سنتبع ذلك على الفور، وفي اللحظة نفسها حرفياً». وحدد الخطوات الروسية المقابلة إذا التزمت أوكرانيا بشروطه: «الأمر بوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات، أكرر، سنفعل ذلك على الفور». ووصف بوتين هذا السيناريو بإنهاء الصراع بأنه «بسيط للغاية».

وتعادل مساحتها تقريباً أقل بقليل من ضعف المناطق التي تسيطر عليها روسيا حالياً في مناطق شرق البلاد وجنوبها.

وقال الرئيس الروسي: «يجب إقرار جزيرة القرم وسيغاستوبول، ودونيتسك، ولوغانسك، وخيرسون وزابورجيا كإجراء لا تتجزأ من روسيا، وتخبث ذلك في المعاهدات الدولية».

ومع الإقرار المطلوب بهزيمة عسكرية كاملة على الأرض، اشترط الرئيس الروسي أيضاً، إقراراً سياسياً بالهزيمة، وتغنيذ شروط الكرمين المعلنة منذ اندلاع المعارك. وعلى رأس تلك الشروط وفقاً لبوتين إعلان الحياد العسكري ومنع حلف الأطلسي من نشر أي قوات أو معدات في البلد الجار. وقال بوتين: «من أجل التوصل إلى

تسوية سلمية؛ من الضروري تثبيت الوضع المحايد وعدم الانحياز أو الانخراط بأي تكتل عسكري، وأن يكون ذلك عبر بلاغ خطي، فضلاً عن التعهد بعدم تطوير أو نشر الأسلحة النووية في أوكرانيا».

وحدد الشرط الثالث المطروح من جانب روسيا لإنجاح أي تسوية محتملة، بـ«نزع السلاح وتوقيض النازية» في إشارة إلى إطاحة القيادة الحالية المتهمه من جانب موسكو بأنها نازية». وزاد: «نريد أن تكون شروط نزع سلاح أوكرانيا مكتوبة وواضحة، بما في ذلك من ناحية تحديد عدد وموضع القوات العسكرية». وقال بوتين إن «هذا هو موقف روسيا المبدئي، الذي اتفق عليه الجميع بشكل عام خلال مفاوضات إسطنبول عام 2022». وبالإضافة إلى الشروط السابقة التي طرحها بوتين، وتشكل الهيكل الأساسي من وجهة نظره لانطلاق قطار التسوية النهائية، حدد الرئيس الروسي ثلاثة عناصر رأى أنها ضرورية لإكمال المسار، هي ضمان حقوق وحرية ومصالح المواطنين الناطقين بالروسية في أوكرانيا بشكل كامل، وتثبيت كل هذه الأحكام المحورية والأساسية للتسوية في شكل اتفاقيات دولية أساسية،

والتأكيد على أن حل النزاع يتضمن إلغاء جميع العقوبات المفروضة على روسيا من قبل الغرب».

وقال بوتين إن «جوهر اقتراحنا هو أننا لا نسعى إلى هدنة مؤقتة أو وقف لإطلاق النار، كما يريد الغرب من أجل تعويض الخسائر وإعادة تسليح نظام كييف وإعادة هجوم جديد، ما نريده ليس تجميد الصراع، وإنما إنهاؤه بشكل كامل».

ولوح بان بلاده سوف تواصل الضغط العسكري والعمل على تكريس ظروف ميدانية جديدة في حال رفضت أوكرانيا والغرب هذا العرض. وقال: «إننا رفض الغرب وكيف اقتراح السلام هذا، فسوف يتحملان المسؤولية السياسية والأخلاقية عن استمرار إراقة الدماء (...). ومن الواضح أن الحقائق على الأرض ستستمر في التغيير ليس لصالح نظام كييف وستكون شروط بدء المفاوضات مختلفة في المستقبل». وأقر بوتين بصعوبة رضوخ كيف لهذه المطالب، وقال للحاضرين خطي، فضلاً عن التعهد بعدم تطوير أو نشر هذه القرارات ستؤدي أيضاً إلى تفاقم موقف السلطات الأوكرانية».

وفي إشارة بدت موجهة إلى مؤتمر سويسرا الذي تغيب عنه موسكو، قال بوتين إن إعلانه يعكس استعداداً للمفاوضات، مشدداً على أنه «من دون مشاركة روسيا ومن دون حوار صادق ومسؤول يستحيل التوصل إلى حل سلمي في أوكرانيا، وأيضاً بشأن الأمن الأوروبي بشكل عام».

وزاد أن روسيا مستعدة لإطلاق حوار مع جميع الدول «ليس حواراً شكلياً، وإنما حوار جدي وحققي حول القضايا المتعلقة كافة بالأمن الدولي». وشدد في هذا السياق على شروط روسيا لإقامة أمن إقليمي مستدام، مشيراً إلى أن «الدول والهيكل الإقليمية في فضاء أوراسيا يجب أن تحدد بنفسها مجالات محددة للتعاون في مجال الأمن المشترك (...). ويجب أن تكون لأوروبا علاقات جيدة مع روسيا» تواجه «المحاولات الأميركية المستمرة لتدمير النهج الإمبريالي

والهيمنة من أجل استنزاف الولايات المتحدة لقدرات القارة الأوروبية». ورأى بوتين أنه «أن الأوان لمناقشة المنظومة والضمانات الأمنية. لا بد من الحيولة دون التدخل الخارجي. نريد إقامة منظومة أمنية جيدة وجديدة (...). والقوات الأجنبية لا مكان لها في أوراسيا».

قال الرئيس الروسي بخصوص ما قرره قمة مجموعة «السبع» في إيطاليا إن ما تخطط له دول غربية لتزويد أوكرانيا بقروض باستخدام عوائد أصول روسية مجمدة في الخارج هي سرقة ولن تمر دون عقاب، مضيفاً: «رغم كل الخداع... السرقة تظل بالتأكيد سرقة. ولن تمر دون عقاب». وقال بوتين: «بدأ الآن يتضح لكل الدول والشركات (و) الصناديق السيادية أن أصولها واحتياطياتها لم تعد في مأمن بأي حال من الأحوال، سواء من الناحية القانونية أو الاقتصادية».

وألقي بوتين بهذه الكلمة بعد يوم من توصول قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى إلى اتفاق مبدئي لتقديم قروض بقيمة 50 مليار دولار لأوكرانيا بدعم من عائدات الأصول الروسية السيادية المجمدة منذ أن أرسلت موسكو عشرات الآلاف من قواتها لأوكرانيا في 2022 فيما تطلق عليه «عملية عسكرية خاصة».

وبدوره، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع إن «الشراكة الأوراسية الكبيرة، إذا ركزت على تشكيل سلاسل اقتصادية ومالية وسلاسل نقل مستقلة عن إمدادات الولايات المتحدة والدول التابعة لها، فإنها ستشكل نوعاً من الأساس الاجتماعي والاقتصادي». ورأى أن «الأساس المادي لذلك النظام الأمني الذي ترغب روسيا في بناه مفتوح لجميع الدول والمنظمات في القارة الأوراسية دون استثناء». وتعليقاً على رفض الغرب فيما سبق المقترحات الروسية للتسوية بأوكرانيا، قال لافروف: «إن كل مرة يرفض فيها الغرب مقترحات السلام الروسية، لا يأتي ذلك بشيء جيد».

تحذيرات من ازدياد نفوذ الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الاقتراع

أميركا: تنافس على تسخير «منصات التواصل» في الحملات الانتخابية

واشنطن: رنا أهر

البيدهي في الخصوصية ولا في التحكم ببياناتنا الخاصة. عندما نقوم بالتسجيل على أي من هذه المنصات، فنحن بالحقيقة نتنازل عن حقنا بالمحافظة على بياناتنا، صورنا، تعليقاتنا والمحتوى الذي ننشره، وهذه المعطيات تغذي قاعدة بيانات هائلة في كوميونيات عملاقة، تبني نماذج من الذكاء الاصطناعي لكي تقوم بأمور معينة؛ كانت الانتخاب على انتخابات أو بيع منتج معين. ويضيف مهجي: «إذًا، نحن في فترة تشهد توازنًا للقوى غير عادل بين المواطن الأمريكي العادي وشركات التكنولوجيا الكبرى».

توعية المستخدم ونحو وسائل التواصل
وبالتزامن مع هذا النقاش المحتدم حول دور وسائل التواصل وانتشار الذكاء الاصطناعي، تؤكد كريس أن المستخدم اليوم أصبح أكثر وعياً من السابق بفضل تحسين مستويات «محو الأمية الرقمية» خلال السنوات الماضية. وتشير كريس إلى أن الإعلام التقليدي بات يتحقق بشكل مستمر من أي أخبار مزيفة أو صور مغلوطة من ناحيته، يسلم مهجي الضوء على مشكلة أساسية وهي الفشل في «محو الأمية الرقمية»، بحسب وصفه. ويقول: «القد قمنا بعمل سيئ جداً في تفسير أن منصات التواصل الاجتماعي لا تعد مصدراً موثقاً للأخبار. لا نقول مثلاً للمستخدم بأنه يجب الا يتحقق من موقع التصويت الخاص به على (تيك توك)، بل من الموقع الإلكتروني للمقاطعة التي يعيش فيها». ويرى مهجي أن التحدي الأساسي في الولايات المتحدة بصفته مستخدماً ومستهلكاً لهذه المنصات، هو «الإدراك بأنك تشارك في نظام رأسمالي، وليس في نظام ديمقراطي عندما تتعامل مع هذه المنصات، فهي جميعها جهات مدرزة للدخل، وتحاول تحصيل الأرباح».

مقاربة توافق عليها كريس التي أضافت أنه من الطبيعي أن تكون وسائل التواصل منحازة، على غرار وسائل الإعلام التقليدية، مشيرة إلى أن المشكلة لا تكمن في الانتخاب، بل في غياب الشفافية حول موقف هذه المنصات.

النشر
الوسط
مع

المنصات تملك القدرة على اختيار قوانينها الخاصة، ولديها «جماهير» مختلفة

المخاطر، فإن هناك الكثير من الفوائد في استخدام الذكاء الاصطناعي في الانتخابات. وتوضح: «الناخذ مثال المرشح الذي يحاول التواصل مع مجتمع يتكلم لغة مختلفة، وخصوصاً على مستوى محلي... قد يكون لا يملك الموارد المالية لتوفير مترجم في كل فعالية، لكن يمكن أن يستعين بالذكاء الاصطناعي لتقديم معلومات أكثر دقة حول ما يقوم به أو سماع موقف الناخبين» من أي وسيلة. وتشير هادلستون إلى وجود طرق لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن السيبراني، وذلك لتحديد المعلومات الزائفة أو الهجمات السيبرانية القادمة من جهات ضارة خلال الانتخابات، لتفادي ما حصل في انتخابات عام 2020 في محاولة التدخل الروسي، بحسب تقارير للاستخبارات الأميركية.

ويتطرق مهجي إلى مبدأ استعمال وسائل التواصل في الولايات المتحدة، فيقول: «هنا في الولايات المتحدة، لا نملك الحق



انضمت حملتا ترمب وبايدن إلى منصة «تيك توك» (أ.ف.ب)

مركز السياسة التقنية في معهد بروكينغز والإستاذة في جامعة كورنيل، فترى أن منصات التواصل «تعلمت الكثير» مقارنة بالانتخابات السابقة في 2016 و2020. وأوضح: «أصبح لدينا حالياً منصات المنصة المتزايدة، مشيرة إلى أنها «منصة اختارها ملايين من الناس في الولايات المتحدة وحول العالم على أنها الخيار الأفضل للتعبير عن أنفسهم». وتعزو هادلستون سبب هذا الاهتمام المتزايد إلى الشباب على وجه الخصوص يرون أن هذا النوع من المحتوى على شكل فيديو قصير هو الأفضل للتعبير عن أنفسهم، أو الأفضل لاستهلاك المعلومات. وهذا سيؤثر مباشرة على النتيجة في حملة 2024».

الذكاء الاصطناعي

ومع تطور الذكاء الاصطناعي وانتشاره، تزداد التحذيرات من استعماله لنشر الأخبار المغلوطة والصور المزيفة. لكن هادلستون تشير إلى أنه ورغم وجود بعض

الدواع الفيدرالية، أن ما يراه المستخدم على منصات مختلفة يعود بشكل أساسي إلى ميوله وليس بالضرورة إلى انحياز المنصة. ويُفسر قائلاً: «في معظم الحالات، هناك الكثير من ملفات التعريف المتعلقة بملفك الشخصي الفردي، بحيث سترى الأشياء التي تنقر عليها والمحتوى الذي يعجبك، والذي تتفاعل معه بدرجة أعلى، ما يعني بأنك سترى مجموعة صغيرة جداً من المحتوى الكامل. إذا الموضوع يتعلق بانحياز المستخدمين أكثر من انحياز المنصة». لكن مهجي أضاف أن هناك بعض المنصات كـ«إكس» مثلاً، التي «طوّرت من محتواها بعد أن استحوذ عليها إيلون ماسك»، مُعقّباً: «بكل صراحة، لا نملك البيانات الكافية لكي نجري عملية تحقيق شفافة من طرف جهة خارجية تقول إن هذه المنصة تميل إلى اليسار أو إلى اليمين أكثر من الأخرى».

أما سارة كرايس، كبيرة الباحثين في

تشير جينيفر هادلستون، كبيرة الباحثين في سياسة التكنولوجيا في معهد «كيو»، إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تعتمد خيارات مختلفة في تعاملها مع المحتوى الخاص بالانتخابات أو المحتوى السياسي؛ لأن هذه المنصات تملك القدرة على اختيار قوانينها الخاصة، ولديها «جماهير» مختلفة. وتعطي هادلستون مثالاً على ذلك في «إنستغرام»، التابع لـ«ميثا»، حيث يُسمح للمستخدمين اختيار كمية المحتوى السياسي الذي يريدون مشاهدته على صفحاتهم خلال دورة الانتخابات المقبلة، لافتة إلى أن السماح بتعديل الخيارات للمستخدمين حول المحتوى هو من الميزات الجديدة التي اعتمدها بعض المنصات من ناحيته، يرى سلطان مهجي، المدير التنفيذي لشركة «فرونتيير فاوندر» للذكاء الاصطناعي وكبير مسؤولي الابتكار السابق في شركة تأمين

قيود مثيرة للجدل

تشير جينيفر هادلستون، كبيرة الباحثين في سياسة التكنولوجيا في معهد «كيو»، إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تعتمد خيارات مختلفة في تعاملها مع المحتوى الخاص بالانتخابات أو المحتوى السياسي؛ لأن هذه المنصات تملك القدرة على اختيار قوانينها الخاصة، ولديها «جماهير» مختلفة. وتعطي هادلستون مثالاً على ذلك في «إنستغرام»، التابع لـ«ميثا»، حيث يُسمح للمستخدمين اختيار كمية المحتوى السياسي الذي يريدون مشاهدته على صفحاتهم خلال دورة الانتخابات المقبلة، لافتة إلى أن السماح بتعديل الخيارات للمستخدمين حول المحتوى هو من الميزات الجديدة التي اعتمدها بعض المنصات من ناحيته، يرى سلطان مهجي، المدير التنفيذي لشركة «فرونتيير فاوندر» للذكاء الاصطناعي وكبير مسؤولي الابتكار السابق في شركة تأمين

شكوك حول قدرة الكتل السياسية الثلاث على الفوز بالغالبية المطلقة

انتخابات فرنسا التشريعية تفتح الباب لفترة من انعدام اليقين

باريس: ميشال أيونيم

البارزة مثل وزيرى الاقتصاد والداخلية برونو لومير وجيرالد دارمانان ورئيس حكومته الأولى أدورا فيليب وكثيرين غيرهم. ورهانه الرئيسي، كما فصله في مؤتمره الصحافي ظهر الأربعاء، أن يجتذب إلى حزبه الخاص (التجدد) المتحالف مع «الحركة الديمقراطية» (وسط)، وحزب «هورايزون» (يمين الوسط)، الاشتراكيين الديمقراطيين واليمين المعتدل، من أجل إنشاء تحالف فُوسع يكون الوحيد القادر على إدارة شؤون البلاد، وإنقاذها من أقصى اليمين وتحالف اليسار الذي يُسخيه عمداً «أقصى اليسار» أو «اليسار المليونثوثوني» المتهم بالتواطؤ مع روسيا وبالرغبة في الانسحاب من الحلف الأطلسي، فضلاً عن معاداة السامية.

وكلام آخر، أراد ماكرون أن يدفع لبروز كتلة وسطية واسعة فشل في إنشائها في العامين الأخيرين، حيث لم يكن يتمتع بالأكثرية في مجلس النواب. وبقية دعواته لاجتذاب عدد من نواب اليمين بلوغ الأكثرية المطلوبة دون نتيجة. ولا أحد يرى كيف أنه خلال 17 يوماً سينجح في إنجاز ما فشل في الحصول عليه خلال عامين، خصوصاً أنه اليوم «الطرف الأضعف» في المشهد السياسي.

الضبابية المستحكمة وانعدام اليقين

رغم ما سبق، يبدو من الصعب اليوم استشراف ما ستؤول إليه نتائج الانتخابات بدقة بسبب القانون الانتخابي القائم على الدائرة الصغرى. فرنسا ستشهد 577 معركة انتخابية تتحكم بها متغيرات يصعب التمكن بدقة بتأثيرها على أداء الناخبين، ومنها، على سبيل المثال، نسبة المشاركة في الاقتراع ومدى شعبية المرشح في دائرته، بغض النظر عن لونه السياسي ومع من سينسج تفاهات محلية، ولاي جهة سيدفع محازبيه وناخبيه إلى الاقتراع في حال عدم تاهله للجولة الثانية.



ماكرون وبعض قادة مجموعة السبع قبل التقاط صورة جماعية في باري الإيطالية الخميس (د.ب.أ)

التقليدي والمتطرف. ويرى المحللون السياسيون في فرنسا أن اقتراب «التجمع الوطني» من عتبة السلطة سيؤدي إليه كثيراً من الطامحين من جهة، ومن جهة أخرى النواب السابقين الذين يخوفون من عزهم عن الفوز من غير دعم اليمين المتطرف. وإذا تواصلت الأمور على هذا المنوال، فإن مصير حزب «الجمهوريون» على المحك. صحيح أن ماكرون نجح، خلال سنوات حكمه السبع، في أن يجتذب إليه كثيراً من شخصيات اليمين

السياسية الكبرى التي ارتكبتها ماكرون بحل البرلمان، ستفضي إلى أنه سيقدم مفاتيح السلطة لهذا اليمين على طبق من فضة. ذلك أن «التجمع الوطني» نجح في شق صفوف اليمين التقليدي عندما التحق به رئيس حزب «الجمهوريون» أريك سيوتي. ورد الأخير على اتهامات «الخيانة» التي أطلقها بوجهه أصدقاءه السابقون بالقول إنه «يستجيب لمزاج أعضاء الحزب» الذين يريدون قيام تحالف اليمين بجناحيه

وإذا كان الرئيس الفرنسي يريد، كما شرح ذلك مراراً منذ الأحد الماضي، «توضيح» المشهد السياسي وتموضع أحزاب، فإن أمثيته قد تحققت، بحيث بدا، من خلال الانتخابات الأوروبية والانتخابات المقبلة، أن اليمين المتطرف سيفرض، في جميع الأحوال والسيناريوهات، ظله على فرنسا. فالغامرة

أكبر عدد من النواب في البرلمان المقبل.

هيمنة اليمين المتطرف

حدّدت الجبهة الجديدة هدفاً رئيسياً لمعركتها الانتخابية، عنوانه قطع طريق وصول اليمين المتطرف (التجمع الوطني) إلى السلطة. وأرادت الجبهة أن تكون بالغة الوضوح منذ البداية بتأكيد أنها في حال التنافس بين مرشح للجبهة الوطنية وآخر لتجمع اليمين والوسط في الجولة الانتخابية الثانية (الحاسمة)، فإنها تدعو محازبيها، بلا تردد أو غموض، إلى التصويت لخصم اليمين المتطرف مهما كانت الظروف.

ويبين آخر استطلاع للرأي نشرته الخميس، صحيفة «لا تريبيون» الاقتصادية، أن تجمع اليسار يمكن أن يحصل 28 في المائة من الأصوات مقابل 31 في المائة للتجمع الوطني، بينما تحصل الأحزاب الدائرة في فلك الرئيس ماكرون على 18 في المائة من الأصوات. أما اليمين التقليدي (حزب الجمهوريون)، فقد هبط أسهمه إلى 6,5 في المائة. وتدل النتائج على أن «التجمع الوطني» بقيادة مارين لوبان وجوردان باردليا سيحتل المرتبة الأولى بحصوله على عدد من 220 إلى 270 مقعداً، بينما الأكثرية المطلقة هي 289 نائباً. ويحل تحالف اليسار في المرتبة الثانية (150 إلى 190 مقعداً) بينما أقلية الداعم لماكرون سيحصل على عدد من 90 إلى 130 مقعداً، بحيث لا يبقى للحزب اليميني التقليدي (الجمهوريون) سوى من 30 إلى 40 نائباً.

وإذا كان الرئيس الفرنسي يريد، كما شرح ذلك مراراً منذ الأحد الماضي، «توضيح» المشهد السياسي وتموضع أحزاب، فإن أمثيته قد تحققت، بحيث بدا، من خلال الانتخابات الأوروبية والانتخابات المقبلة، أن اليمين المتطرف سيفرض، في جميع الأحوال والسيناريوهات، ظله على فرنسا. فالغامرة

والشعبوية. وهذه العاصفة تهدد اليوم حقاً بزعرعة أعمدة الهيكل الذي صمد حتى الآن بفضل توازنات صنعته الأحزاب التقليدية المتراجعة شعبيتها باطراد منذ سنوات.

نهض في أوروبا من رماد الحروب، ومن أجل تجنب تكرار تجربتها المريرة، يمثل هذه المرحلة التي تبدو فيها كل الإنجازات التي تراكمت على مدى سبعة عقود في مهبّ رياح العاصفة اليمينية المتطرفة

أول مرة منذ تأسيس المشروع الأوروبي وآخر خمسينات القرن الماضي يرى الناظر إلى الساحة الأوروبية أن كل شيء قد تبدّل، أو هو على أعتاب تغيير عميق. لم يحصل أبداً أن مرّ هذا المشروع، الذي

في ضوء التقدم الكبير لليمين المتطرف في ألمانيا وفرنسا

تحديات جدية لاستمرار «المشروع الأوروبي» بعد انتخابات 2024

دخول وزراء من هذا الحزب إلى مجلس الاتحاد الأوروبي الذي يتمتع بصلاحيات اشتراكية واسعة، بدعمهم وزراء من اليمين الإيطالي المتطرف. ويتوقع مسؤولون في الدوائر الأوروبية أن يؤدي انتصار اليمين الفرنسي إلى عرقلة سياسة الهجرة الأوروبية التي وصلت إلى خواتمها بعد مخاض عسير وطويل، وربما إلى تغييرها نظراً للتحوّل الذي طرأ أخيراً على مواقف العديد من الأحزاب الأوروبية المحافظة.

الوضع الألماني... أقل حرجاً

الوضع في ألمانيا، وعلى الرغم من خطورته نظراً لموقعها ودورها الاستراتيجي داخل الاتحاد، يبقى مرحلياً في الظرف الراهن وقابلاً للتجاوز بسهولة في ظل وجود بديل أوروبي معتدل يقوده حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي. أي عكس الوضع في فرنسا الذي يندرج سياسة عميقة توشك أن تهزّ الأحزاب السياسية التي لعبت دوراً تاريخياً في بناء الصرح المؤسسي للاتحاد الأوروبي، ويرجّح كثيرون أن تكون رصاصة الرحمة التي تقضي على محور برلين - باريس.

وحقاً، كان أول الغيث المؤشر إلى تداعيات «زلزال» الانتخابات الأوروبية في فرنسا وألمانيا حالة أسواق المال منذ بداية هذا الأسبوع، لا سيما، بعدما أصبح ماكرون محشوراً في زاوية ضيقة ومحاصراً من كل الجهات، وبعدها تقدّم «البديل» من أجل

الانتخابات الحاكم بقيادة شولتس. الضباب الكثيف الذي أسدله مستقبل ماكرون الغامض وهشاشة وضع المستشار الألماني، حتماً يقلصان الطموحات الأوروبية في هذه الولاية التشريعية التي من المفترض أن تعيش مرحلة التحولات الكبرى المهمة لتوسعة جديدة في عضوية الاتحاد. وللمعلم، التقرير المنتظر الذي أعده رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو دراغي حول مستقبل النادي الأوروبي، والذي سبقه بعد أيام أمام البرلمان الجديد، يؤكد على حاجة الاتحاد الملحة إلى تغيير جذري من أجل صون نموده الاقتصادي والاجتماعي على الساحة الدولية الراهنة. بيد أن النتائج التي أسفرت عنها هذه الانتخابات الأوروبية تنذر باستحالة حدوث هذا التغيير، لا، بل إن بعض الحكومات قد تدفع باتجاه تقليص المساعي الاندماجية.



مناصرو اليمين الألماني المتطرف... يحتفلون (رويترز)

الأحد الماضي أسقطت الكثير من المحرّمات حول اليمين المتطرف. وأيضاً ترددات «الزلازل» الذي هزّ المحور الألماني - الفرنسي، صارت مسموعة في جميع أرجاء الاتحاد، خاصة، بعد سقوط الكثير من الحواجز التي كانت تحول تواصل اليمين المعتدل مع القوى المتطرفة على يمينه.

كذلك، لكن كان البرلمان الأوروبي قد اكتسب صلاحيات واسعة خلال السنوات الأخيرة، فإن «غرفة العمليات» الأساسية في الاتحاد ما زالت تستند إلى المفوضية والمجلس، أي إلى حكومات الدول الأعضاء مجتمعة. وعندما تكون هاتان المؤسسات على الموجة ذاتها، تكون الرياح مواتية لإبحار سفينة الاتحاد من غير أن تتعرض لمخاطر الجنوح، لكن عندما يختل الانسجام بين البلدان الأعضاء تصبح بوصلة المشروع الأوروبي حائرة في تحديد الوجهة الصحيحة.

ومن ثم، لا شك في أن القرار المفاجئ الذي أقدم عليه الرئيس الفرنسي ماكرون بدعوته إلى إجراء انتخابات مسبقة نهاية هذا الشهر قبل انطلاق الألعاب الأولمبية الصيفية في بلاده، ينطوي على مجازفة كبيرة قد تضعفه وتضيق هامش تحركاته في حال جدّد حزب مارين لوبان فوزه في الانتخابات الأوروبية، ويفتح الباب أمام

هذا الجنوح يندرج بالمزيد من التحصينات «الانعزالية» داخل القلعة الأوروبية في وجه المهاجرين وطالبي اللجوء، بجانب تراجع الدعم لأوكرانيا... خاصة مرحلة الإعمار. أهمية المحور الألماني - الفرنسي ظهرت بشكل خاص إبان جائحة «كوفيد - 19» وما عقبها من توافق حول خطة النهوض، ثم تعرّض للاهتزاز مع الاجتياح الروسي لأوكرانيا بسبب التباين في مواقف الشريكين حول الدعم العسكري والطاقة، لكنه ظل فاعلاً على الرغم من افتقار العلاقة الثنائية بين ماكرون وشولتس إلى الانسجام والحميمية اللذين ميّزا العلاقات بين القيادتين الفرنسية والألمانية لعقود.

مع هذا، ثمة قاسم مشترك يجمع الزعيمين هو الرؤية نفسها للمشروع الأوروبي التي تختلف كلياً عن تلك التي يحلمها غريهما من المحليين اليمينيين مارين لوبان وحزب «البديل من أجل ألمانيا».

في حسابات المقاعد

صحيح أن حسابات المقاعد في البرلمان الأوروبي الجديد تضمن حصول الأحزاب المعتدلة على الغالبية الكافية التي تسمح بالتصدي للجحافل الشعبوية والمتطرفة التي ما زالت دون انصهارها في كتلة واحدة متراصة عقبات كبيرة جداً. إلا أن انتخابات

وصعود يمين اليمين الذي يحمل رؤية مختلفة للمشروع الأوروبي، والغموض الذي يلف اليوم مستقبل ماكرون والاتلاف الألماني الحاكم بقيادة شولتس، يبدو «قلب الاتحاد» معزّضاً للشلل أو للانفجار. وكل هذا يحصل بينما يحتاج المشروع الأوروبي إلى تغييرات جذرية كي لا يتخلف في السياق العالمي المحتدم على أكثر من صعيد بين المحاور الكبرى.

المراقبون في المؤسسات الأوروبية يجمعون على أن صعود القوى اليمينية المتطرفة والشعبوية هو دائماً مبعث قلق من حيث تداعياته السلبية على صعيد ترسيخ المشروع الأوروبي ومواصلة اندماجه، ويرون أن هذا القلق يتحوّل خطراً مباشراً يهدد ديمومة الاتحاد عندما يتركز هذا الصعود في فرنسا وألمانيا اللتين تشكلان قوة الدفع التقليدية للمشروع الأوروبي. إذ إن الجنوح الأوروبي الواضح نحو اليمين، مشفوعاً بترهل القوى الأوروبية في برلين وباريس، يجعل من الصعب جداً أن يبلغ الاتحاد أهدافه الرئيسية في المرحلة المقبلة، مثل زيادة الإنفاق في مجال البحوث والتنمية لمواكبة الصين والولايات المتحدة، أو مواصلة برنامج التوسعة نحو الشرق والقوقاز، أو الاستثمار في مشاريع الدفاع المشتركة والميثاق الأخضر. ولا شك، في أن

المحور الألماني الفرنسي

على الرغم من الاهتزازات التي يعاني منها محور برلين - باريس منذ سنوات، فإنه بقي قادراً على دفع الاتحاد الأوروبي قدماً في اللحظات المفصلية وساعة اتخاذ القرارات الحاسمة. ولكن بعد ترسيخ قوى التطرف جذورها في عمق المشهد الإيطالي،

حزب رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الذي حصل على عشرة مقاعد.

هذا الصعود الذي حققته الأحزاب اليمينية المتطرفة، التي في حال تضافرها يمكن أن تشكل الكتلة الثانية في البرلمان الأوروبي، يجعل من هذه الانتخابات «زلزالاً» يتجاوز بكثير الاستفتاء الفرنسي الذي واد عام 2005 مشروع «الدستور الأوروبي» الذي كانت الأحزاب التقليدية تعقد آمالاً كبيرة عليه لترسيخ مشروع الاندماج الأوروبي تحسباً لصعود القوى المناهضة الذي كانت بدأت تظهر أولى تباشيره.

التقليديون مطمئنون

ولكن على الرغم من وضوح التصدّع الذي أحدثه صعود اليمين المتطرف في المشهد السياسي الأوروبي، تبدو الأحزاب التقليدية مطمئنة لقدرتها على رض صفوفها لمواجهة هذا المد الواسع، متجاهلة مخاطر احتمالات وقوع فرنسا وألمانيا في قبضة أحزاب اليمين المتطرف المصمّم على وقف حركات مشروع الاندماج الأوروبي في أحرص مراحلها، لا سيما بعد النصر المؤدّي الذي أحرزه حزبنا «التجمع الوطني» في فرنسا، وصعود «البديل من أجل ألمانيا» إلى المرتبة الثانية أكبر دول الاتحاد.

الواقع أنه بعد «الطلاق» الذي فصل بريطانيا عن شركائها الأوروبيين منذ نصف وأربع سنوات، أظهر الاتحاد الأوروبي أنه قادر تماماً على الاستمرار من دون الدولة التي كان الجنرال شارل ديغول يستبطنها في مجالسه الخاصة «حاملة الطائرات الأميركية قبالة الساحل الفرنسي». بيد أنه ليس من المؤكد أن المشروع الأوروبي سيظل قابلاً للبقاء من دون «المحور» الألماني - الفرنسي الذي لطالما شكّل القاطرة الاقتصادية والسياسية للاتحاد، أو حتى في حال تعرّض هذا المحور للعطب كما حصل يوم الأحد الفائت بعد الهزيمة التي مني بها كل من الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس أمام اليمين المتطرف.

بروكسل: شوقي الرئيس

عند انتصاف الليلة الأخيرة من الأسبوع الماضي كان الأوروبيون قد ذهبوا إلى نومهم بعدما ظهرت النتائج الأولية للانتخابات الأوروبية مؤكدة توقعات صعود اليمين المتطرف في معظم أرجاء الاتحاد. ومع بزوغ فجر الإثنين كان حزب مارين لوبان، «التجمع الوطني»، يتصدّر المشهد السياسي الفرنسي بنسبة تزيد على ضعف ما حصل عليه «التجمع» الذي يقوده الرئيس إيمانويل ماكرون الذي سارع إلى حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة نهاية هذا الشهر. وفي ألمانيا كان «النازيون الجدد» يصعدون إلى المرتبة الثانية أمام الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الذي يقود الائتلاف الحاكم.

وفي موازاة كل هذا كانت أطراف الأخطبوط اليميني المتطرف تمتد وترسخ في النمسا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا بعدما كانت قد ضربت جذورها في عمق المشهد الإيطالي، وبدأ الأوروبيون يشعرون بأنهم جالسون على فوهة بركان يراقبون كيف أصبحت الدول الثلاث الكبرى في الاتحاد - أو كادت - تحت رحمة اليمين المتطرف.

المشهد الإسباني

في إسبانيا، بعدما تأكدت النتائج النهائية حلّ الحزب الشعبي اليميني في المرتبة الأولى حاصداً 186 مقعداً، أي بزيادة عشرة مقاعد عن الولاية السابقة. وفي المرتبة الثانية حلّت كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين التي حصلت على 135 مقعداً بعد خسارتها أربعة مقاعد، في حين أصيب تحالف الليبراليين بهزيمة قاسية بعدما خسر 23 مقعداً ليغدو رصيده 79 مقعداً. وفي المقابل، حصلت كتلة المحافظين والإصلاحيين المناهضة للمشروع الأوروبي على 73 مقعداً وحصل «كتل الهوية والديمقراطية» اليميني المتطرف على 58 مقعداً. أما التكتل الذي يقوده حزب «الخصر» فقد خسر 13 مقعداً ليصبح رصيده 53 مقعداً، في حين نال التكتل اليساري الذي يضمّ الأحزاب الشيوعية 36 مقعداً محتفظاً برصيده السابق. وأما بقية الأصوات فتوزّعت على الأحزاب التي لا تنتمي بعد إلى تشكيلة العائلات السياسية داخل البرلمان الأوروبي، ومعظمها من الأحزاب الشعبوية والقومية اليمينية مثل

علامات استفهام حول المواقف المستقبلية لقوى اليمين المحافظ التقليدي

تمهيداً للجلسة الأولى للبرلمان الأوروبي الجديد منتصف الشهر المقبل.

وهنا، تشير آخر الدلائل إلى أن الأيام المقبلة ستكون حبلية بالمفاجآت. وضمن هذا الإطار كانت الخطوة التي أقدمت عليها ميلوني عشية «قمة الدول الصناعية السبع» التي ترأسها إيطاليا رهناء، بتعديل مشروع البيان النهائي حول بنود الهجرة والإجهاض، بالتنسيق والتناغم التام مع مارين لوبان، وليس مع الرئيس الفرنسي والشركاء الأوروبيين. ولقد استدعى هذا الأمر رداً قاسياً من باريس وبرلين اللتين حذرتا من «أيام عاصفة» على المسرح الأوروبي.

مانفريد فيبر، رئيس الكتلة الشعبية المحافظة في البرلمان الأوروبي، في دعوة الأحزاب المعتدلة إلى رض الصفوف في «تحالف ديمقراطي أوروبي» يقطع الطريق على التطرف ويجهض المناورات الهادفة إلى تدمير الاتحاد.

غير أن هذه التصريحات، ما زالت في مرحلة جنس النض في انتظار وضوح التحالفات التي ستستقر عليها مواقف الأحزاب اليمينية المتطرفة الكبرى، مثل «التجمع الوطني» الفرنسي و«إخوان إيطاليا» و«البديل من أجل ألمانيا». وبالتالي، لا يستبعد المراقبون ظهور مفاجآت في الأيام المقبلة، خاصة عندما تدخل المفاوضات حول توزيع المناصب القيادية في مؤسسات الاتحاد مرحلة الحسم

البيانات التي ظهرت حتى الآن توحي بأن كتلة «الحزب الشعبي الأوروبي» (منبر القوى المحافظة واليمينية التقليدية) تتجه إلى تجديد التفاهم التقليدي والانفتاح على «الخصر» الذين أعربوا عن استعدادهم للانضمام إلى جبهة عريضة في وجه المد المتطرف شريفة استعادة «الميثاق الأخضر» إلى أولويات الاتحاد. ويستدل من التصريحات الأولى التي أدلت بها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين - الطامحة إلى تجديد ولايتها على رأس المفوضية - بأنها قد أوقفت اندفاعاتها نحو التحالف مع ميلوني؛ إذ قالت: «الوسط صامد، وسنرفع حصناً منيعاً ضد التطرف اليميني واليساري». ولم يتأخر مواطنها

مع تزايد الترقب بانتظار الولاية التشريعية الجديدة في البرلمان الأوروبي منتصف الشهر المقبل، عندما تكون قد ارتسمت الملامح النهائية للمأساة الفرنسية - من غير استبعاد مفاجآت أخرى - تتجه الأنظار نحو «صفة» القوى المحافظة واليمينية التقليدية. هذه القوى لم تحسم بعد بصورة نهائية مفاضلتها بين الحفاظ على التحالف التقليدي مع الاشتراكيين والتقدميين والليبراليين الذي آمن التوازن والتناوب السلس في مؤسسات الاتحاد طيلة عقود، أو مواصلة الجنوح نحو الأحزاب اليمينية المتطرفة التي يبدو أنها نجحت في تمويه جذورها مثل «إخوان إيطاليا» الذي تقوده رئيسة وزرائها جورجيا ميلوني.



«إن إجراءات اليوم تضرب الطرق المتبقية عندهم (عند روسيا) للحصول على المواد والمعدات في السوق الدولية، بما في ذلك اعتمادهم على الإمدادات الحيوية من دول ثالثة».

وزيرة الخزانة الأميركية
جانيت يلين



إذا كانت رسالة العدو... النبيل من عزيمتنا لنتراجع عن موقفنا في إسناد المظلومين والمجاهدين والمقاومين في غزة الآبية، فعليه أن يعلم أن جوابنا القطعي... سنزيد من عملياتنا شدة وبأساً وكماً ونوعاً».

هاشم صفي الدين
رئيس المجلس التنفيذي
لحزب الله اللبناني



«نظام التجارة الدولي يواجه تحديات من كل الاتجاهات وبيات على حافة التشرد... إن التوترات الجيوسياسية تتصاعد والإجهاض يتفاقم وأزمة المناخ تضرب بشدة العديد من البلدان النامية... الصراعات الجديدة والطويلة الأمد تؤثر على الاقتصاد العالمي».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«ليس هناك شك لدي بأن أفضل طريقة أيضاً للمتمكن من التوصل إلى حل دبلوماسي للشمال (مع لبنان) هو حل الصراع في غزة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. هذا الأمر سيخفف قدرًا هاملاً من الضغط».

وزير الخارجية الأميركي
انتوني بلينكن

قالوا

نولوين. وهو أيضاً بحكم شبابه بعيد كل البعد عن حقبة «الشيطنة» التي عرفها الحزب مع مؤسسها جان ماري لوبان، المعروف بمواقفه العنصرية المتطرفة. فقد انضم بارديلا إلى الحزب وهو لا يزال في السادسة عشرة من العمر، أي في ذروة المنعطف الذي تبناه حزب «الجبهة الوطنية» ابتداءً من عام 2015... أولاً بتغيير الاسم إلى «التجمع الوطني» والتخلص من جان ماري لوبان، الذي صار عبئاً ثقيلاً عليه، ثم انتهاز طريق أكثر سلاسة ومرونة.

وعلى الرغم من أن وصول مارين، ابنة لوبان المؤسس، فتح للحزب وتبارة السياسي أفاقاً جديدة، فإن ماضيها العائلي ظل يعرقل مسيرة الفوز، إلى أن أخذت الأمور تتغير أخيراً مع الشعبية المتصاعدة للسياسي الشاب.

مما لا شك فيه أن بارديلا يتمتع بـ«كاريزما» لافتة، وهو شاب وسيم ومهذب، يجيب عن أسئلة الصحفيين بهدوء ومن دون أي عصبية إلى درجة تذكر بنجوم «سينما الخمسينات» في أناقته الكلاسيكية. وللعلم، دخل بارديلا في قائمة «الشخصيات الخمسين الأكثر شعبية في فرنسا»، حسب الدراسة السنوية التي تنشرها مجلة «جي دي دي»، مع أنه الشخصية السياسية الوحيدة في هذه القائمة. وبالتوازي مع هذا الواقع، يخفى القيادي الشاب بشعبية واسعة في منصات التواصل الاجتماعي، وبالأخص «تيك توك»، حيث يتابعه أكثر من مليون و300 شخص معظمهم من الشباب، ولعل في ذلك ما يفسر ارتفاع نسبة الناخبين من الشباب خلال الاستحقاق الانتخابي الأخير... وهي سابقة في تاريخ اليمين المتطرف.

بارديلا... ليس «كوزيت»!

استطرداً، في عدد خاص بمجلة «الوبوان» بعنوان «جوردان بارديلا الحقيقي»، كتب أحد صحافييها ما يلي: «منذ البداية قدم التجمع الوطني نجمه الساطع جوردان بارديلا على أنه شاب عظامي من أصول بسيطة، كَوْن نفسه بنفسه، إلا أن الحقيقة مختلفة تماماً. فالولد الذي كان يقيم عنده في نهاية كل أسبوع صاحب شركة مزدهرة، ويسكن أحياء الضواحي الراقية ويصطحب ابنه في عطلة الصيف إلى مدينة ميامي الأميركية».

وواصل الصحافي: «بارديلا لم يكن (كوزيت) (الشخصية الروائية في مسلسل الصور المتحركة المكتسب يابانياً عن رواية «الأيام» الشهيرة)، كما يريد أن يقدم نفسه للناخبين. وهو وإن كان يعيش في الضواحي فإنه كان بعيداً عن الأحياء الفقيرة التي يقطنها المهاجرون، الذين لم يختلط بهم، ولم يجزب العمل في الإدارة ولا في قطاع الصناعة، كما لم يعرف البطالة؛ لأنه فضل احتراف السياسة ورواتب كوادرها المرتفعة».

طموح وانتهازية...

وحقاً، حين وصل بارديلا إلى حزب «التجمع الوطني» تبني استراتيجية انتهازية تتمثل بالاقتراب من دوائر النفوذ للحصول على امتيازات، وبالأخص من عائلة لوبان.

في البداية، كان قريباً من فريدريك شاتون، زعيم مجموعة اتحاد الدفاع (الغود) وهي منظمة راديكالية تُعرف بميولها النازية والعنصرية ودعواتها للعنف، حيث واعد لمدة سنتين ابنته كيريدوان شاتون، المنخرطة في صفوف المنظمة نفسها. ومن ثم يقول أوليان لوغران، أحد أصدقائه السابقين لصحيفة «نوفل أوبزفاتور» في لقاء معه: «كل شيء بدأ بالنسبة لجوردان حين شاهدته مارين لوبان وهو يتباطئ ذراع كيريدوان ابنة صديق الطفولة فريدريك... وقتها أحسنت بأنه شخص جدير بالثقة وسمحت له بالدخول في دائرة الحاشية المقربة».

بعدها، طموح السياسي الشاب دفعه إلى محاولة الاقتراب أكثر، وهو ما نجح فيه فعلاً حين أصبح عضواً في عائلة لوبان، مع دخوله حياة ومن ثم مصادقته نولوين أولفقيه (حفيدة جان ماري لوبان وابنة ماري كارولين أخت مارين وفيليب أولفقيه العضو البارز في الحزب ومستشار مارين). في المقابل، قصة صعود بارديلا هي أيضاً قصة خيانات، أهمها قضية تخليه عن صديقه فلوريان فيليبو، العضو السابق في المكتب السياسي الذي كان يمثل «الجناح اليساري» في الحزب. إذ حمل بارديلا معه مشاريع إصلاحية للضواحي تستهدف مجال التربية والسكن والشغل، لكن عندما أقدمت مارين لوبان على عزل فيليبو بسبب خلافات داخلية، كان بارديلا أول من يتخلى عن صديقه.



احترف السياسة باكراً وتبنى استراتيجيات انتهازية للوصل إلى دوائر النفوذ جوردان بارديلا... الورقة الرابحة لليمين الفرنسي المتطرف

وجدت مارين لوبان أنه كان من الضروري الاهتمام ببارديلا كونه ورقتها الحزبية
الرابحة. وبالفعل خصّصت له دورات تدريبية منذ عام 2018 لمدة 4 سنوات

وبالفعل، خصّصت دورات تدريبية للقيادي الشاب منذ عام 2018 ولمدة أربع سنوات، ولا سيما في مجالات التواصل السياسي والتعامل مع وسائل الإعلام. وهنا نقراً في مقال نشرته صحيفة «الليبراسيون» ما يلي: «لقد تلقى جوردان بارديلا تدريباً منتظماً في كيفية الحصول على الابتسامة المثالية، وكيف التكلم أو مراوغة الصحافيين لدى الرد عن أسئلتهم. ثم أنه كان يحضر أسبوعياً بمساعدة فريق خاص كل الأسئلة التي يمكن أن تطرح عليه وأفضل الأجوبة الممكنة ويحفظها عن ظهر قلب. ويمكن أن تقول إنه ببساطة (منتج تسويق سياسي) جرى تحضيره وتدريبه والدعاية له كي يحقق الفوز». ولم ينس كاتب المقال أن ينقل أيضاً عبارة باسكال أومو، خبير العلاقات السياسية الذي أوكلت إليه مهمة تدريب بارديلا؛ إذ قال: «كانت مهمتي أن أجعل منه فاشيا لطيفاً».

نجم «تيك توك»

من جهة ثانية، فإن الوجه الجديد لبارديلا، الذي يجسد اليمين المتطرف يختلف تماماً عما تعود عليه الفرنسيون. ذلك أن الرجل، أو أولاً ليس من عائلة لوبان وإن كان «رفيق» الحفيدة

بل أنها، حسب شهادة الصحافي بيار ستيفان فور في كتابه «البديل الكبير... أو الوجه الخفي لبارديلا»، كانت قد سجلته في هاتفيها الجوال تحت اسم «الليث الصغير» ثم «الأسد» بعد فوزه في انتخابات العام 2019. وأضاف المصدر نفسه القول إن العلاقة التي تجمع بين الاثنين هي بمثابة «علبة سوداء» فيها، بالتأكيد، شيء من العاطفة، لكنها تظل مسألة «مصلحة سياسية مشتركة» قبل كل شيء. وتابع المصدر أن كلاً من لوبان وبارديلا يحتاج إلى الآخر... وكلاهما يكمل الآخر. فهو نجح في الوصول إلى شرائح ناخبين كانت هي قد فشلت في الوصول إليها كالناخبين الشباب وأبناء الطبقة المتوسطة وسكان الضواحي... وفي الوقت عينه، تظل هي زعيمة الحزب ولا يمر قرار إلا بموافقتها. ولكن النقطة الأهم، على الإطلاق، هي أن مارين لوبان أيقنت أن «تلميذها الشاطر» صار الورقة الرابحة التي قد توصلها إلى حلم حياتها... ألا وهو قصر «الإليزيه» مقر الرئاسة الفرنسية.

مرحلة الرعاية والتأهيل!

بناءً على ما سبق؛ وجدت مارين لوبان أنه كان من الضروري الاهتمام ببارديلا؛ كونه ورقتها الحزبية الرابحة.

فوز حزب «التجمع الوطني» الفرنسي في الانتخابات الأوروبية، التي أجريت أخيراً، باللائحة التي قادها رئيسه جوردان بارديلا لم يكن يحمل أي مفاجأة. والسبب هو أنه منذ أشهر عدة توقعت كل معاهد الإحصاء ومؤسسات استطلاع الرأي في فرنسا فوز المرشح الشاب، الذي أصبح في ظرف أشهر قليلة، على الرغم من قلة خبرته من أكثر الشخصيات السياسية الفرنسية شعبية، ونجماً من نجوم أبرز منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة «تيك توك».

بروفایل

باريس، أتبسة مخالدي

ولد جوردان بارديلا يوم 13 من شهر سبتمبر (أيلول) عام 1995 في ضاحية درانسي بشمال شرقي العاصمة الفرنسية باريس. وهناك عاش مع والدته ذات الأصول الإيطالية، التي كانت عاملة بسيطة في مدرسة ابتدائية. أما والده فصاحب شركة لتوزيع آلات بيع المشروبات وهو يتحدّر من أصول إيطالية وجزائرية؛ إذ إن أمه - أي جدّة جوردان - راجان مادا ابنة مهاجر جزائري من منطقة القبائل بشمال الجزائر إلى الشرق من الجزائر العاصمة.

النشأة والمسيره

عاش جوردان بارديلا معظم الوقت مع والدته وجدته بعد طلاق والديه. ولقد تلقى تعليمه في المدارس الخاصة وحاول الالتحاق بالمعهد العالي للعلوم السياسية «سيانس بو» المرموق بعد حصوله على البكالوريا، غير أنه فشل في مسابقة الدخول مرتين. ومن ثم، أوقف دراسته الجامعية في تخصص الجغرافيا بعد سنة فقط، ليتفرغ بصفة نهائية للسياسة من دون أن يحصل على أي شهادة جامعية. والواقع أن رئيس حزب «التجمع الوطني» - الذي هو عملياً الوريث السياسي لحزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف - قد بدأ نشاطه السياسي وهو لا يزال في سن السادسة عشرة. وفي أعقاب التحاقه بصفوف الحزب، تسوّق سلم المسؤوليات بسرعة فائقة؛ إذ اختير بارديلا مساعد نائب في البرلمان عام 2015، ثم عُيّن نائباً باسم الحزب بين العامين 2017 و2019.

الصعود السريع

المحطة التالية لجوردان بارديلا تمثلت بدخوله معترك الانتخابات الأوروبية لأول مرة في العام 2019، وفي حينه ما كان يتعدى عمره الثالثة والعشرين. ويومذاك، فاز بمقعد نيابي في البرلمان الأوروبي ليصبح أصغر نائب في تاريخ البرلمان الأوروبي. وبعد ذلك اختير ليكون نائب رئيس «التجمع الوطني» مارين لوبان عام 2022، بعدما اضطرت إلى الانسحاب بسبب مشاركتها في الانتخابات الرئاسية، وبعد فشلها الذريع في تلك الانتخابات واتهامها بالتورط في قضية اختلاس أموال عامة الأمر الذي كان من شأنه جعلها غير مؤهلة للترشح. وفي السنة ذاتها، واصل السياسي الشاب الطموح صعوده الصاروخي مع اختياره رئيساً للحزب خلفاً لمارين لوبان التي هي ابنة السياسي المخضرم جان ماري لوبان مؤسس حزب «الجبهة الوطنية» وعميده.

الورقة الرابحة لليمين المتطرف

تقارير صحافية عدة أكدت أن قرار اختيار جوردان بارديلا رئيساً لـ«التجمع الوطني» كان نابعاً من مارين لوبان نفسها. ذلك أن الرئيسة السابقة للحزب اليميني المتطرف محبة جداً بطموح هذا الشاب وذكاؤه، حتى أنها لم تتردّد في وصفه بـ«الحيوان السياسي» حين سألها أحد الصحافيين عن رأيها فيه.

وأيضاً، في مناسبات عدة ظهرت لوبان وهي تعامل «تلميذها» كالأم الحنون؛ إذ شوهدت، مثلاً، في تحقيق تلفزيوني وهي تنصحه بتناول السكريرات قبل انطلاق المؤتمر لشحن الطاقة، أو وهي تمازحه بينما يتمرّن على الخطاب الذي سيلقيه.

كيف يقرأ الإعلام الفرنسي شخصية بارديلا؟



مارين لوبان (رويترز)

أيضاً في كتابه «البديل الكبير... أو الوجه الخفي لبارديلا» وصف بيار ستيفان فور، القيادي الشاب بأنه «كسول»، وتابع «السيد بارديلا نائب لا يعمل كثيراً، فهو غائب بمعدل 70 في المائة عن جلسات البرلمان، ولا يحضر إلا ثلاثة أيام في الشهر وأحياناً أقل، وهي تصادف الأيام التي تحضر فيها كاميرات الصحافيين... ثم أنه عضو في لجنة تسمى (لجنة العرائض) بيد أنه طوال السنوات الخمس التي صادفت نشاطه كقائد لم يكتب أي تقرير واحد، ولم يقدم سوى عشرين اقتراح تعديل، مع العلم، أنه عادة ما يكون النواب الأوروبيون أعضاء في أكثر من لجنة، على الأقل ثلاثة لمناقشة إشكاليات عدة كالزراعة البيئية والشؤون الخارجية... إلخ. السيد بارديلا عضو في لجنة واحدة هي التي تسمى في كواليس البرلمان الأوروبي (لجنة الكسالى)، ومع ذلك يتلقى مقابل ذلك أجراً يصل إلى 7500 يورو من الأموال العامة».

أضف إلى ما سبق، ادعى برنامج التحقيقات الذي تبثه قناة «فرنس العامة» بعنوان «المزيد من التحقيق» (كومبليمن دونكات) أن رئيس حزب «التجمع الوطني» كان وراء حساب سزي على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) بين 2015 و2017 نشر فيه رسائل وتعليقات عنصرية إسلاموفوبية ومعادية للسامية، شديدة اللهجة. وعلى الرغم من نفي هذا الأخير أي صلة بهذا الحساب السري، فإن فريق الصحافيين الذي حقّق في الموضوع قال إنه متأكد من المصادر بما ليس فيه مجال للشك.

• الصحافي بيار ستيفان فور كشف في كتابه «البديل الكبير... أو الوجه الخفي لبارديلا»، بعد بحث استغرق سنة كاملة وخصص لتأليف هذه السيرة الشخصية لجوردان بارديلا، عن أن رئيس «التجمع الوطني» لم يحتفظ بخط واضح في عدد من القضايا، كما كانت مواقفه متغيرة ومتناقضة باستمرار؛ إذ كتب: «في بداياته كان بارديلا من المطالبين بالـ(فريكسيت) (مغادرة فرنسا الاتحاد الأوروبي)، وبناتجاه سياسة تغييرية في الضواحي، والتركيز على الإشكاليات الاجتماعية، وكان على نفس خط فلوريان فيليبو، الذي كلفه قيادة ائتلاف (وطني الضواحي). بيد أنه انقلب على قناعاته الأولى في أعقاب عزل فيليبو، وتبني اتجاهها أكثر تعصباً لجسده الرقم اثنين في الحزب فيليب أولفقيه».

ومن جهتها، أشارت مجلة «لوبوان» في عددها الخاص عن بارديلا أيضاً إلى العلاقات الوطيدة بين السياسي الشاب وجماعة ضغط سياسية موالية لـ«بوتين»، تسمى «بوشكين»، كان مواظباً على ندواتها لسنوات. ولقد نقلت شهادة أحد زملائه الذي أكد أن بارديلا كان من أشد المعجبين بشخصية بوتين رغم أحداث غزو القرم، لكنه فجأة غير موقفه في 2023 حين ندد من خلال عمود نشر في صحيفة «لوفيفارو» بغزو أوكرانيا؛ ما أغضب مارين لوبان التي تعتبر بوتين صديقاً لها، وعلى الرغم من تصريحات بارديلا، تظل الأفعال أهم، وفي هذا السجل نلاحظ أنه مستمر منذ خمس سنوات بالتصويت ضد القوانين التي تندّد بسياسة بوتين.

كبار السن وعصرنا المتسارع!



آمال موسى

العنف ضد النساء والأطفال له مستندات ثقافية مع الأسف تبرره

مكانة كبار السن.

أيضا ساهم تصاعد الفردانية في ازدياد حالات العزلة في صفوف المسنين؛ لأن الاهتمام بالمسنين يستوجب إيثار الغير والتضحية والاهتمام، وكله جهد على حساب الفرد من منظور الفردانية.

كما لا يخفى أن ضغوطات الحياة الاقتصادية والبحث عن الرزق والهجرة والبطالة وحالات القلق التي سببتها الإكراهات الاقتصادية، أضعفت القدرة على تأمين علاقة جيدة بالجيل الذي يسبقنا، بمن في ذلك الوالدان، وهي ظواهر رغم محدوديتها، فإن إنكارها غير ممكن حتى في المجتمعات العربية والإسلامية التي تعطي لكبار السن قيمة وتجيلا.

في هذا الإطار من التغييرات يجب أن نضع الاهتمام الأمي بظاهرة الإساءة للمسنين... أسس، أحيا العالم هذه المناسبة وهي مهمة، لأن المجتمع الإنساني أكثر تهديدا للإنسانية من التسامح في ممارسات الإساءة لكبار السن. وكل تسامح يعد شرعة وقبولا وتركية لسلك سيمس الجميع.

لعله من الضروري أن يدرك العالم أن واحداً من كل ستة أشخاص في سنة 2050 سيكون عمره أكثر من 60 عاماً، وهو ما يتطلب بقلعة على النواحي كافة؛ لأننا جميعاً مهددون بأن نكون ضحايا الإساءة إذا استمرت الظاهرة في التزايد.

من ناحية أخرى فالأمر في الحقيقة لا يشمل فقط تغرير القيم داخل الأسر والمجتمع، بل إن جزءاً كبيراً من حجم الإساءة لكبار السن، إنما يحدث في الأزمات وحالات الطوارئ والحروب والتوترات. وفي هذا الصدد ورغم كل الاهتمام الإعلامي بتغير القيم داخل الأسر، فإنها لا أحد يفتقر بالضحايا كبار السن، وكأنهم خارج الحسابات وخارج الإدانة.

إن الإنسان، سواء أكان طفلاً أم كبيراً في السن، هو ضحية، وبالمقدار نفسه للحروب وللعدوان.

فكم من كبير سن فلسطيني جاع وأصيب واستشهد في العدوان الإسرائيلي على غزة؟

هل بتعرض المسنون إلى الإساءة والعنف أو أنهم يخضعون إلى تعامل خاص باعتبار أن مختلف الثقافات تاريخياً توليهم الهيبة والتقدير والتبجيل؟

نطرح هذا السؤال لأن بيانات منظمة الأمم المتحدة تفيد بأن واحداً من كل ستة مسنين تعرض لشكل من أشكال الإساءة في المجتمع الذي ينتمي إليه في السنة الماضية.

طبعاً يحق لنا الاستغراب، لأن كل التركيز، خاصة منذ جائحة الكوفيد إلى اليوم، على النساء، مع تزايد ظاهرة العنف، وصولاً إلى ارتفاع حالات قتل النساء. كما أن التركيز على العنف في العلاقة بالأطفال يستأثر بالاهتمام، الشيء الذي جعل فئة المسنين خارج دائرة التوقع.

وفي هذا السياق من المهم توضيح أن التركيز على العنف ضد النساء والأطفال يعود إلى كون هذا العنف له مستندات ثقافية مع الأسف تبرره.

فغالبية الثقافات مرّت في تاريخها بمظاهر تعنيف النساء بأشكال مختلفة من منطلق أن الثقافات الذكورية الطابع والتاريخ تضع المرأة في مرتبة دونية على الأقل في بعض المسائل والقطاعات، إضافة إلى أن العنف المتناول ليس بالضرورة عنفاً جسدياً مادياً. فالعالم اليوم يتحدث عن العنف بأشكاله المختلفة سواء أكان عنفاً معنوياً أو اقتصادياً أو جسدياً، الشيء الذي يجعل من هذا الموضوع يحتل النصب الوافر من الاهتمام والتركيز والمناصرة لمناضحته، بعده أكثر المواضيع جلباً لاهتمامات المجتمع المدني والجمعيات حتى إنه صار من مؤشرات تقييم أداء النخب السياسية ومن شروط الدعم الدولي.

وفيما يخص الأطفال؛ فإن التركيز حول ظاهرة تعنيفهم إنما تستند إلى مقاومة لأساليب التربية القديمة التقليدية التي ترى في العقاب الجسدي مقاربة ذات جدوى، وأن تربية الأطفال تستوجب قدراً من العنف الجسدي. لذلك فإن المطروح على المجتمعات اليوم هو إعادة بناء نسق كيفية تربية الأطفال، واعتماد أنموذج جديد يقاطع ثقافة الضرب أو تعنيف الطفل لفضلياً. وهكذا نفهم الجهد اللازم لنقل ثقافة جديدة وغرس منوال مغاير للتقليدي في تربية الأطفال.

وفي كلتا الحالتين، سواء تعلّق الأمر بالأطفال أو المرأة، فإن هناك روايتين ثقافيتين، وهذا هو جوهر عمليات التوعية ونشر الوعي بحقوق الإنسان والانتصار للفرد والطفولة والمساواة بين الجنسين.

الصادم أن حالات الإساءة إلى كبار السن التي بدأت تعرف تزايداً في السنوات الأخيرة تقوم على موروث ثقافي إنساني بولي من تاريخ بداية المجتمعات اعتبارية عالية لكبار السن؛ فهم من بيدهم السلطة الاجتماعية، وهم الحكماء.

في العصر الحديث ومع بداية التخلي عن أنموذج العائلة الممتدة، والأخذ شيئاً فشيئاً بأنموذج العائلة النواة تراجعت

المشهد العام وضرره التاريخي على الدولة، ليس المادي، ولكن أيضاً المعنوي الذي جعل مؤسسات دولية تأخذ موقفاً سلبياً من دولة إسرائيل، والتأكد من قصور القبضة النارية في ردع الفلسطينيين عن البحث عن مصالحتهم الوطنية، وسوف تشهد إسرائيل تغيرات مهمة ومفصلية، وإن لم يحدث ذلك من الجانب الفلسطيني، فسوف يكون ذريعة لإسرائيل للبقاء في المكان.

إنه الانتقال من عصر حماقة إلى عصر الحكمة، وهو زبدة تجربة مائة عام أو أكثر من الصراع.

يبقى التحرك السياسي على المستوى العالمي له أهميته، واستثمار حركة التضامن العالمي يحتاج إلى جهد سياسي منظم، والعالم معترف بمنظمة التحرير، ومعظمه يرى في «حماس» حركة ميليشياوية، فبقاء «حماس» منظمة مسلحة هو تعطيل للسلام، وفي الحروب عادة الجنود لا يحكمون بعد الحرب، من يحكم هم أناس آخرون، وربط الحرب بالحكم قد يكون تفويت فرصة تاريخية أخرى، لنيل الفلسطيني حريته والفرز بدولته.

كما أن هذا الحراك الدولي يجب ألا يحمل بشعارات عاطفية، فالولايات المتحدة هي (رضينا أم لم نرض) القوة الفاعلة الأساس، وشتمها من البعض، لا يقرب الحلول، وما هي تحرك اليوم لغرض قرار أممي لأسباب خاصة بها، ملزم بوقف النار من مجلس الأمن، كما أن الغمز واللمز، على قوى عربية داعمة خطا سياسياً، ففسارة تلك القوى إضعاف للقضية. آخر الكلام: في أي عمل إن كان حجم التضحيات أكبر وأفدح من حجم المكاسب صار لزاماً التوقف عنه، والتضحيات التي قدمت في غزة هائلة.

بين يوم الغضب ويوم التفكير



محمد الرماحي

النظر عن حساب التضحيات الهائلة، هو تعامل الفلسطينيين لأول مرة بندية مع إسرائيل، وهو جزئياً ما أقتنع المجتمع الدولي بحل الدولتين، إلا أن هذا الحل يتطلب حكومة فلسطينية موحدة ومعترفاً بها، يكفي «حماس» أنها تاريخياً قد فتحت الباب لذلك الاحتمال، إلا أن الأمور لا تسير نحو ذلك، ف«حماس» تتوهم أنها تستطيع أن تقاوم، وأيضاً تحتفظ بالسلطة، وهذا يعني على أقل تقدير المواجهة في المكان.

حرب غزة أنهت مرحلة «تصفية القضية» من الجانب الإسرائيلي، كما أنهت فكرة «القضاء على إسرائيل». من جانب آخر فإن احتمال إعمار غزة بوجود «حماس العسكرية»، لن يقو به أحد، بسبب كثرة الهدم والإعمار ثم الهدم، وهذه المرة الهدم عظيم وهائل، ولن يكون بمقدور أحد المساعدة بوجود منهج القيادات القائمة نفسه وتكرار الهدم.

نحن الآن في نهاية مرحلة «التفكير المغلق» إسرائيليًا وفلسطينياً، وهي مرحلة تنقل الجميع من الغضب إلى التفكير.

في الغالب سوف يشهد الجانب الإسرائيلي - بعد صمت المدافع - مراجعة شاملة للموقف، ودراسة

مع صدور قرار مجلس الأمن، الاثنان الماضي، بوقف إطلاق النار والبدء بخريطة طريق، تكون الحرب في غزة قد دخلت مرحلة النهاية، والطريق قد يكون طويلاً، حيث إن الشيطان يكمن في التفاصيل.

الطرفان، الإسرائيلي والفلسطيني، كل له سرية مطلقة، الفلسطيني يقول إنها أرضنا اغتصبت تحت ظروف غير موثوقة لنا، والإسرائيلي يرى أنها أرضه، ومن المستحيل أن يعود إلى أن يكون مطازداً ومنبوذاً في أوروبا غير الموثوقة؛ أمام هذا الاستقطاب الحاد يمكن أن تنتهي جولة صراعية مهما امتدت، لتبدأ بعد حين جولة أخرى لها ظروفها الموضوعية، ولكن متى ينتهي الصراع والذي أثر في معظم مجريات الدول المحيطة في الشرق الأوسط وبشكل سلبى؟

سوف نكون على مشارف انتهاء الصراع عندما يقتنع الطرفان بالمشاركة في الأرض، إما من خلال حل الدولتين، أو من خلال دولة واحدة تتساوى فيها الحقوق والواجبات.

بخض النظر عن ودائع وأسباب ومسارات حرب غزة 2023 - 2024، فإن ما بعدها بالتأكيد لن يكون مثل ما قبلها، فالطرفان، وليس بالضرورة القيادات القائمة الحالية، ولكن من يليها، سوف يصلان إلى نتيجة إما استمرار الصراع لأجيال قد تأكل الأخضر اليابس وتلحق الدم بالدم، أو وفاق شجاع، والأخير يتطلب التخلص من السرديات المعتمدة على الأساطير والخرافات، والاعتراف المتبادل بمطالب الأمن الإسرائيلي والفلسطيني على حد سواء.

إعادة احتلال غزة تعني العودة إلى الربع الأول، وعودة «حماس» لحكم غزة أيضاً تعني العودة إلى الربع الأول، صحيح أن ما حدث حتى الآن، بصرف

خطاب الكراهية... و«الزینوفوبيا»



فيصل محمد صالح

ما دفع أصحاب المصانع والمحلات الكبرى لتفضيلهم على العمال الجنوب أفريقيين الذين ينضون تحت نقابات قوية وكبيرة تحفظ لهم حقوقهم، واتجه فقراء المدن في جنوب أفريقيا لتفريغ غضبهم في بني عمومهم المهاجرين، بحجة أنهم يسرقون منهم فرص العمل ويضايقونهم في لقمة العيش.

وحملوا المهاجرين الأجانب، وكلهم أفارقة، وزر كل مصيبة في البلد، فهناك نيجيريون مسؤولون عن انتشار وبيع واستغلال المخدرات، والعمالة سببها القادمون من زيمبابوي وموزمبيق، ومضايقة التجار في السوق سببها سيطرة الصوماليين والإثيوبيين على بعض الأسواق.

خرج نيلسون مانديلا من عزلته القاعدية ليخاطب المرء إن عرف أن بلداً مثل جنوب أفريقيا بعد من الدول التي برزت فيها هذه الظاهرة بشكل كبير، وقد تصاعدت حملة العدا لالأجانب (زینوفوبيا) عام 2008، ووصلت إلى مرحلة إشعال النار في المساكن المؤقتة التي يعيش فيها المهاجرون في أطراف المدن، فأحترقت أعداد منهم، واحترقت مساكنهم وممتلكاتهم. قاد الحملة العمال أعضاء النقابات الذين تضرروا من وجود العمالة الأجنبية الرخيصة التي تعمل في ظروف صعبة وبأجور زهيدة ودون ضمانات،

المتابع للسوشيل ميديا السودانية والمصرية يلحظ نمو خطاب كراهية متزايد، ربما لم يصل مرحلة الظاهرة، من حيث الانتشار والتمدد، لكنه يمثل نذير خطر ينبغي الانتباه له ومواجهته بما يستحق. ويتمحور الخطاب حول شعور متزايد، يتم التعبير عنه في وسائل التواصل الاجتماعي، من بعض المدونين المصريين، عن الضيق من انتشار الوجود السوداني في مصر، خاصة بعد الحرب التي اشتعلت العام الماضي، وتحمله كل ما يحدث في مصر من ارتفاع الأسعار، ويصل للضيق من الممارسات الاجتماعية للسودانيين التي قد لا تتفق بالواقع المصري المختلف.

ويتطور الخطاب من هذا الشكل المبسط ليعبر عن الضيق كون السودانيين أسسوا مطاعمهم وبقالاتهم، بل بعض مدارسهم ومصانعهم، وهم بالتالي ينقلون حياتهم السودانية كاملة إلى مصر، بدلاً من أن يتأثروا بالثقافة والحياة الاجتماعية المصرية. مثل هذا الخطاب المحرب في بلدان أخرى، يمكن أن يلعب دور المحرض ضد القادمين، وهم هنا السودانيون، وربما الأفارقة بشكل عام، ويساهم في خلق وإيجاد ظاهرة الزینوفوبيا (العداء للأجانب) التي قد تجد لها حواضن اجتماعية وسياسية تستثمر فيها، حتى تصل إلى حالات العنف البدني ضد الأجانب.

وقد يستغرب المرء إن عرف أن بلداً مثل جنوب أفريقيا بعد من الدول التي برزت فيها هذه الظاهرة بشكل كبير، وقد تصاعدت حملة العدا لالأجانب (زینوفوبيا) عام 2008، ووصلت إلى مرحلة إشعال النار في المساكن المؤقتة التي يعيش فيها المهاجرون في أطراف المدن، فأحترقت أعداد منهم، واحترقت مساكنهم وممتلكاتهم. قاد الحملة العمال أعضاء النقابات الذين تضرروا من وجود العمالة الأجنبية الرخيصة التي تعمل في ظروف صعبة وبأجور زهيدة ودون ضمانات،

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني



Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmq.com
srmq.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض	الكويت	الرباط
Riyadh	Kuwait	Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة	دبي	واشنطن
Jeddah	Dubai	Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة	القاهرة	بيروت
Madina	Cairo	Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام	الخرطوم	عمان
Dammam	Khartoum	Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

srmq

Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

Ghassan Charbel

غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

نائب رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس



هل يفسد أتباع إيران الحج؟



عبد الرحمن
الراشد

فتح الباب للنشاطات السياسية في الحج سيؤدي إلى تأجيج العداوت والنفخ في الحروب

من «قاعدة» و«داعش»، مثلما حاول جهيمان واستولى على الحرم المكي ومنع الصلاة فيه أسبوعين وسفك الدماء داخل المسجد قبل أن يتم اقتحامه وإنهاء تلك الجريمة، التي ترافقت مع مرحلة توترات اتفاق كامب ديفيد. لو أرادت كل جماعة إسلامية فرض أجندتها على الحج والحجاج، لرأينا مظاهرات من آسيا الوسطى ضد روسيا، وحجاجاً ضد الصين، وآخرين يحرقون الأعلام الأميركية على جبل عرفة، وعشرات المظاهرات من المعارضين ضد الأنظمة الإسلامية نفسها، وسنة ضد شيعة وفلسطينيين ضد فلسطينيين.

هل يوافق السيد مقتدى أن يرفع زواجر النجف وكربلاء شعارات سياسية مختلفة عن شعاراته، وتحويل أربعينية الحسين مسرحة للصرعات الإقليمية؟ فقد هاجم العام الماضي زواجر عراقيون، حجاجاً إيرانيين لأسباب فكرية وسياسية.

لقد غضب السيد مقتدى حينها من محاولات إفساد المناسبة الدينية، وأتهم أن وراءها إرهابيون أو «الثالوث المشؤوم» أي الإطار الشيعي التنسيقي.

علاوة على ذلك، فإن فتح الباب للنشاطات السياسية في الحج سيؤدي إلى تأجيج العداوت والنفخ في الحروب، وما بين المسلمين من خلافات موروثية، أعظم خطراً من أحداث انفسهم من سنة وشيعة، والجماعات المتطرفة،

قبل عام، حذر السيد مقتدى الصدر في بيان له، زواجر التعبات المقدسة في العراق من عدم رفع شعارات سياسية معادية، أو استهداف السعوديين أو الإيرانيين، وقال الصدر إنهم تهدف إلى بث التفرقة ونشر الفتنة بأدعاء شعار الوطنية الكاذب.

هذا ما تهذّب به اليوم الجماعات الموالية لإيران من حوثيين ومليشيات عراقية لإفساد مناسك الحج، وتحويل الموسم الديني إلى مناسبة سياسية.

مثل هذه النشاطات ليست عفوية، حيث يتم ترتيبها مسبقاً سياسياً وأمنياً، ولا يستبعد أن قوى في إيران خلفها، رغم الوعود التي قطعها الحكومة الإيرانية بعدم إثارة المشاكل في موسم الحج وفي المملكة بشكل عام، والإيعاز لوكلائها للقيام بذلك. وقد استبقوا ذلك بحملة تحريض شارك فيها موالون لظهران بمن فيهم شيوعيون عرب يحرضون على تخريب موسم الحج وتحدي السعودية.

اليوم، والأيام المقبلة، هي ذروة موسم الحج، ستبين مدى احترام الدول لالتزاماتها بعدم استغلال شعيرة الحج وتحويلها إلى مناسبة سياسية.

ولو كان الحج مسرحة للسياسة لكان أولى بالسعودية، المقر والراعي، استخدامه ضد خصومها في السابق، ضد الإيرانيين والحوثيين والقوى التي اختلقت معها في العقود الماضية. لنحو مائة عام خدّعت السعودية موسم الحج والأساكن المقدسة بشكل عام، لم تناد للحرب أو التطاهر أو إعلان مواقفها السياسية فيها رغم خلافاتها السياسية السابقة مع دول وأنظمة أخرى.

ولهذا أصبحت مكة المكرمة والمشاعر، المكان الإسلامي المحايد في العالم.

تعلم العالم الإسلامي من تاريخه هذا الأمر، عندما حاولت جماعات وقوى سياسية استخدام موسم الحج ومكة لأغراضها. لقد ولّى الزمن الذي يُسمح فيه للفوضى بأن تسود، كما فعل القرامطة في موسم الحج وحولوه إلى واحدة من أشنع الكوارث. جاءه حاجين ودخلوا الحرم المكي فحرمين، ثم سلّوا سيوفهم وقاتلوا الحجاج الآخرين المخالفين لفكرهم، وعاثوا في المدينة المقدسة 18 يوماً. حولوا الحج إلى ساحة تنازع سياسي ونزاع إقليمي دام عشرين عاماً.

لو أن كل من له رأي يريد فرضه واستعراضه في مكة والحج تحديداً، لأصبحت المشاعر، ساحة صراعات لا تنتهي، بين المسلمين انفسهم من سنة وشيعة، والجماعات المتطرفة،

فلم يكن له نصيب يضاف إليه، كجناح يميني أقرب إلى التطرف. في ألمانيا لم تفرغ النتائج طيبول التوجس من قوة تقدم اليمين. أوروبا قارة المخاض السياسي والفكري والاقتصادي والعلمي على مدى العقود الماضية. أبدعت وصنعت واستعمرت وتحاربت. ازدهر فيها العلم والفكر والصناعة والعنف والحروب. التداول على السلطة من حقائق الواقع، كما هو تحرك الفصول في مسار السنوات. برزت أحزاب حكمت لسنوات طويلة أو قصيرة، ثم رحلت وجاء غيرها إلى سدة الحكم. تعددت الأحزاب وتجددت وتغيرت. في بريطانيا والولايات المتحدة، هناك حزبان كبيران يتبادلان الحكم، ولا تتشكل حكومات ائتلافية من أحزاب مختلفة، في أوروبا، يختلف الوضع. هناك حقائق جديدة تعيشها القارة الأوروبية اليوم. أزمة اقتصادية فاقمها التضخم، وانعكاسات الحرب الروسية على أوكرانيا، وكذلك مشكلة المهاجرين من شرق القارة، ومن أفريقيا وآسيا.

كلها تساهم في تشكيل المزاج الانتخابي. الانتماء الوطني في بعض الدول، والعزوف عن الاندماج في تكوين قاري أوسع، يبقى كامناً في النفوس رغم ما حققه الاندماج الكونفدرالي من مصالح وتسهيلات للمواطن في دول الاتحاد الأوروبي. كل ذلك يحرك الناخب نحو الهوية الوطنية التي يكرسها اليمين في خطابه. الحرب الروسية في أوكرانيا، والدعم المالي والعسكري الأوروبي لأوكرانيا، صارت قضية محلية في دول الاتحاد، حيث يشعر المواطن أن ذلك الدعم السخي، سيطول وسيدفع هو الضمن، وأن روسيا لا يمكن أن تجنح إلى تسوية سياسية، وتتسحب من الأراضي التي احتلتها في أوكرانيا، وبدأ الحديث في أوساط اليمين الأوروبي عن ضرورة إقناع أوكرانيا بالقبول بالواقع، والتخلي عن بعض أراضيها المحتلة. قضية المهاجرين غير النظاميين، تحولت ناقوساً اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً، يرتفع صوت ضرياته دون توقف. هناك تخوف من تغيير ديموغرافي حقيقي على المدين المتوسط والطويل.

على كل حال، فالانتخابات البرلمانية القادمة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، هي التي ستترسم خريطة القادم، في داخل دول الاتحاد. فزاعة الخوف من عودة الفاشية والنازية والأنظمة الديكتاتورية إلى أوروبا، أقرب إلى الوهم. فالديمقراطية تجذرت وصارت من المقدسات التي لا تقبل النقاش، وصناديق الاقتراع هي العمل الوحيد الذي يصنع مديري الدولة. هناك ثوابت راسخة لها جذور عميقة وقوية في العقول، وفي منظومات التفكير. نتائج هذه الانتخابات الأوروبية، لا تتعدى كونها بعض صرخات احتجاج، ستخفت بعد قليل.

أوروبا أمام مراتها المتحركة



عبد الرحمن
شلقم

فزاعة الخوف من عودة الفاشية والنازية والأنظمة الديكتاتورية إلى أوروبا أقرب إلى الوهم

عاشت القارة الأوروبية أسبوعاً هزّها، وشدّ العالم إلى صخب عواصمها. انتخابات البرلمان الأوروبي اطلقت أصداءً مختلفة، كان أبرزها والأهم، الأحمر والأصفر.

تقدم بارز لما يسمى اليمين المتطرف في بعض الدول.

كانت نتائج هذه الانتخابات مؤشراً سياسياً، أكثر مما هي حقيقة عاملة، ستغير التكوين السياسي في دول الاتحاد الأوروبي. لم يحقق اليمين المتطرف نتائج كبيرة عاصفة، تدعو إلى الرعب من القادم السياسي داخل دول منظومة الاتحاد الأوروبي. صلاحيات البرلمان الأوروبي ليس لها قوة عاملة داخل دول الاتحاد، سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي. المفوضية الأوروبية لا تمثل جهازاً تنفيذياً يمتلك القرار الملزم في الشؤون الداخلية الحياتية للدول. نتائج الانتخابات اعتبرتتها القوى السياسية، مؤشراً يكشف عن المزاج السياسي للمواطن الأوروبي باختلاف تياراته من اليسار إلى اليمين. هنا تكمن عوامل الارتياح والانعراج. في كل دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، جرت قراءة النتائج في ضوء، تحرك مؤشر القوى المتنافسة على كراسي الحكم. كانت ردود الفعل مختلفة من دولة إلى أخرى. فرنسا كانت الأعلى صوتاً في صرخات الانفعال السياسي على نتائج الانتخابات. الرئيس إيمانويل ماكرون أعلن بعيد ظهور النتائج الأولى، حل الجمعية الوطنية، والدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة. ما قام به الرئيس ماكرون، كان توظيفاً سياسياً لما حدث، وذلك لسببين. الأول أن ماكرون كان يفكر ويناقش مع عاونه منذ أشهر، فكرة حل الجمعية الوطنية، والدعوة إلى انتخابات مبكرة، لوضع حزب اليمين في حلبة المعترك التنفيذي المباشر، السبب الآخر هو أن النظام الفرنسي، يختلف عن الأنظمة السياسية في أغلب دول الاتحاد الأوروبي، التي تتبنى النظام البرلماني، في حين يقوم الحكم في فرنسا على النظام الرئاسي، وفي حالة حصول المعارضة على الأغلبية في البرلمان، تشارك الرئيس في الحكم. الرئيس ماكرون أراد أن يستثمر نتائج الانتخابات الأوروبية في فرنسا، التي تقدم فيها اليمين الذي يوصف بالمتطرف، أراد أن يستثمر الصدمة التي شعر بها قطاع كبير من الفرنسيين، الذين تظاهروا رفضاً لتقدم اليمين، في دول أخرى مثل ألمانيا وإيطاليا، لم تحدث نتائج الانتخابات صدمة أو حتى هزة فارقة. في إيطاليا مثلاً حقق حزب إخوان إيطاليا، الذي تنزعه رئيسة الحكومة جوليا ميلوني نجاحاً كبيراً، في حين حقق حليفها حزب فورزا إيطاليا تقدماً طفيفاً، أما الضلع الثالث في الائتلاف الحكومي، وراثة الشمال

بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان The Omani Exchange	بورصة الإمارات The Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة السعودية Saudi Exchange
%0,05-	%0,22+	%0,15+	%0,45-	%1,09+	%0,09+	%1,31-

النشاط لا يزال قوياً وتمكن من تجاوز التوترات الجيوسياسية في المنطقة

«النقد الدولي»: «رؤية 2030» تحوّل اقتصادي غير مسبوق في السعودية

واشنطن - الرياض: «الشرق الأوسط»

سنظل كبيرة، بمتوسط 13 شهراً من تغطية الواردات على المدى المتوسط. وتوفر الأصول الأجنبية في حيازة صندوق الثروة السيادي والكيانات الأخرى المرتبطة بالحكومة مزيداً من هوامس الأمان القوية.

أفاق النمو

وقال صندوق النقد الدولي: «تتسم المخاطر المحيطة بآفاق النمو بأنها متوازنة بوجه عام في ظل ارتفاع درجة عدم اليقين. فعلى الجانب الإيجابي، يمكن للتنفيذ السريع للإصلاحات والاستثمارات أن يحقق مكاسب نمو أقوى أو في وقت أقرب من المتوقع». وتوقع الصندوق أن يزداد اتساع عجز المالية العامة الكلي في هذا العام إلى نحو 3 في المائة نتيجة انخفاض الإيرادات مع خفض إنتاج النفط.

وقال: «ستكون الجهود الجديدة بالتحسين التي تبذلها الحكومة لتعزيز مؤسسات المالية العامة ضرورية لضمان إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف المملكة العربية السعودية للنمو والاستقرار. وينبغي تنفيذ قاعدة المالية العامة، تتضمن آلية مزدوجة تتألف من حد أقصى لنمو النفقات وهدف لصافي الأصول المالية للحكومة المركزية، أن يساعد على الحد من تزامن الإنفاق من الموازنة مع تقلبات أسعار النفط الدولية». ودعا الصندوق إلى تعجيل وتيرة التقدم المحرز في الأونة الأخيرة في وضع إطار لإدارة الأصول والخصوم السيادية.

بيئة الأعمال

وقال صندوق النقد الدولي: «إن الإصلاحات الرامية إلى تحسين بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية وجاذبيتها للاستثمار الأجنبي تشهد تقدماً جيداً». وتابع إنه يمكن مواصلة تعزيز نمو القطاع الخاص والمساعدة على جذب مزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر والمساهمة في نمو الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج من خلال العمل الجاري لإعطاء دفعة لمراسم المال البشري في ظل برنامج تنمية رأس المال البشري، ومواصلة زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، واتخاذ خطوات كبيرة في عملية التحول الرقمي والجاهزية للتكاتف الاصطناعي، وترشيد الرسوم والضرائب، وزيادة إمكانية الحصول على الأراضي والتمويل، وتعزيز الحوكمة.

أشاد صندوق النقد الدولي بإصلاحات المالية العامة وبيئة الأعمال في السعودية

كما توقع انكماش الناتج المحلي بنسبة 4,6 في المائة في عام 2024، وارتفاعه بنسبة 5,1 في المائة في عام 2025، نتيجة تعديد خفض إنتاج النفط في عام 2024 وتعافي الإنتاج تدريجياً إلى 10 ملايين برميل يومياً في عام 2025. وقال إنه «في ظل هذه الافتراضات، ستزيد وتيرة نمو إجمالي الناتج المحلي الكلي ليبلغ نحو 4,5 في المائة في عام 2025 قبل أن يستقر عند نسبة 3,5 في المائة سنوياً على المدى المتوسط». وقرّر بقاء معدل التضخم ثابتاً عند نسبة 1,9 في المائة في عام 2024، مدعوماً بربط العملة بالدولار، وسياسات محلية داعمة. وتوقع أيضاً احتواء الضغوط التضخمية عن طريق الدعم المحلي ومرونة عرض العملة الوافدة، على الرغم من التوقعات بوجود فجوة موجبة في الناتج على المدى المتوسط.

كما توقع أن يسجل الحساب الجاري عجزاً في عام 2024، يبلغ في المتوسط نحو 2,3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي ما بين عامي 2026 و2029، بسبب انخفاض عائدات صادرات النفط وزيادة الواردات ذات الصلة بالاستثمار. وقال إن الاحتياطات الدولية



الجدعان خلال ترؤسه اجتماع اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية في صندوق النقد الدولي وإلى جانبه المدير العام كريستالينا جورجيفا (أ.ف.ب)

والأفاق والمخاطر الاقتصادية وذكر البيان أن خبراء صندوق النقد الدولي رغبوا بالعملية الأخيرة لتعديل متطلبات التمويل المتعلقة بأهداف «رؤية 2030»، حيث إن تطبيق التعديل أدى إلى إعادة ترتيب أولويات الإنفاق عن طريق زيادة وتيرة تنفيذ بعض المشاريع والاستراتيجيات القطاعية، وتمديد الجدول الزمني لمشاريع أخرى. وقال إن هذه العملية «ستساعد على ضمان التسلسل المناسب للإنفاق الموجه إلى الحد من مخاطر فورة النشاط الاقتصادي والحفاظ على استدامة المالية العامة والمركز الخارجي».

النمو غير النفطي

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ النمو غير النفطي نحو 3,5 في المائة في عام 2024، مع تراجع نمو الاستثمار قبل أن يرتفع في عام 2025 وما بعده، بفضل صندوق الثروة السيادي (صندوق الاستثمارات العامة) وفي الفترة السابقة على بطولة كأس آسيا 2027، والألعاب الشتوية الآسيوية 2029، ومعرض «إكسبو» العالمي 2030، من بين عوامل أخرى.

نرته بنسبة 3,4 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2023، تراجع إلى 1,6 في المائة في أبريل (أيار) 2024. إلا أن أسعار الإيجارات أخذت في التزايد بمعدل سريع يبلغ نحو 10 في المائة في ظل تدفقات العمال الأجانب إلى البلاد والخطط الكبيرة لإعادة التطوير في الرياض وجدة. وقد ارتفعت أيضاً أسعار الجملة في الأونة الأخيرة في انعكاس لزيادة تكاليف المدخلات. وحتى يومنا هذا، لوحظت بعض الزيادة في أجور العمالة الماهرة.

وأشار إلى أن فائض الحساب الجاري سجل تراجعاً كبيراً، انعكاساً لانخفاض الصادرات النفطية والنمو القوي في الواردات ذات الصلة بالاستثمار. في حين بلغت حيازة البنك المركزي السعودي (ساسة) من صافي الأصول الأجنبية 423,7 مليار دولار في أبريل 2024، وهو رقم أعلى قليلاً من مستواه في نهاية عام 2023. ولا تزال الاحتياطات كبيرة، حيث تمثل 15,6 شهر من الواردات و208 في المائة على مقياس صندوق النقد الدولي لكفاية الاحتياطات في نهاية عام 2023.

السياسية في منطقة الشرق الأوسط بشكل جيد، وذلك بفضل محدودية انكشاف الأنشطة التجارية والمالية للمخاطر المتأينة من المناطق المتأثرة بهذه التوترات وعدم انقطاع عمليات الشحن.

البطالة

وقال صندوق النقد الدولي إن معدل البطالة سجل انخفاضات تاريخية، وإن معدل البطالة الكلي بين السعوديين بلغ 7,7 في المائة في الربع الأخير من عام 2023 - مقرباً من بلوغ هدف 7 في المائة المحدد في «رؤية 2030»، وإن معدلات المشاركة في سوق العمل ظلت في مستويات مرتفعة تاريخياً، وإن كانت ثابتة نسبياً على مدى السنة الماضية لكل من الرجال والنساء، على الرغم من أن معدل مشاركة المرأة لا يزال يتجاوز المستهدف في «رؤية 2030».

التضخم

ومن جانب آخر، تباطأ التضخم الكلي بسرعة على الرغم من وجود بعض مواطن الضغط، وفق بيان الصندوق. فبعد أن بلغ التضخم على أساس سنوي

وزير المالية الفرنسي: فوز اليمين المتطرف يهدد ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو

باريس: «الشرق الأوسط»

قوية هذا الأسبوع، وقالت وكالة التصنيف «ستاندرد أند بورز» التي خفضت تصنيف البلاد مؤخراً، إن السياسات التي دعا إليها حزب التجمع الوطني قد يكون لها آثار على التصنيف الائتماني وارتفعت علاوة المخاطر التي يطلبها المستثمرون للاحتفاظ بسندات الحكومة الفرنسية إلى أعلى مستوى لها منذ بداية عام 2017 يوم الجمعة، مع ضعف قبضة الرئيس إيمانويل ماكرون على السلطة بعد توحيد أحزاب اليسار ضده. ويتجه الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لتحقيق أكبر ارتفاع أسبوعي له منذ أزمة ديون منطقة اليورو في عام 2011، حيث يتجاوز 25 نقطة أساس، وفق «رويترز». وارتفع الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لأجل 10 سنوات إلى 77 نقطة أساس يوم الجمعة، مع انخفاض العوائد الألمانية، بينما استقرت العوائد الفرنسية. وقام المستثمرون ببيع الأصول الفرنسية منذ أن دعا ماكرون إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يوم الأحد استجابة للفوز الكبير لليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي. ويخشى المشاركون في السوق أن يفوز اليمين المتطرف، بقيادة حزب التجمع الوطني، بالانتخابات ويدفع بأجندة إنفاق مرتفع ستزيد من عبء الدين الفرنسي الكبير بالفعل. ويعزى جزء من اتساع الفارق في هامش

قوية هذا الأسبوع، وقالت وكالة التصنيف «ستاندرد أند بورز» التي خفضت تصنيف البلاد مؤخراً، إن السياسات التي دعا إليها حزب التجمع الوطني قد يكون لها آثار على التصنيف الائتماني وارتفعت علاوة المخاطر التي يطلبها المستثمرون للاحتفاظ بسندات الحكومة الفرنسية إلى أعلى مستوى لها منذ بداية عام 2017 يوم الجمعة، مع ضعف قبضة الرئيس إيمانويل ماكرون على السلطة بعد توحيد أحزاب اليسار ضده. ويتجه الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لتحقيق أكبر ارتفاع أسبوعي له منذ أزمة ديون منطقة اليورو في عام 2011، حيث يتجاوز 25 نقطة أساس، وفق «رويترز». وارتفع الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لأجل 10 سنوات إلى 77 نقطة أساس يوم الجمعة، مع انخفاض العوائد الألمانية، بينما استقرت العوائد الفرنسية. وقام المستثمرون ببيع الأصول الفرنسية منذ أن دعا ماكرون إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يوم الأحد استجابة للفوز الكبير لليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي. ويخشى المشاركون في السوق أن يفوز اليمين المتطرف، بقيادة حزب التجمع الوطني، بالانتخابات ويدفع بأجندة إنفاق مرتفع ستزيد من عبء الدين الفرنسي الكبير بالفعل. ويعزى جزء من اتساع الفارق في هامش

قوية هذا الأسبوع، وقالت وكالة التصنيف «ستاندرد أند بورز» التي خفضت تصنيف البلاد مؤخراً، إن السياسات التي دعا إليها حزب التجمع الوطني قد يكون لها آثار على التصنيف الائتماني وارتفعت علاوة المخاطر التي يطلبها المستثمرون للاحتفاظ بسندات الحكومة الفرنسية إلى أعلى مستوى لها منذ بداية عام 2017 يوم الجمعة، مع ضعف قبضة الرئيس إيمانويل ماكرون على السلطة بعد توحيد أحزاب اليسار ضده. ويتجه الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لتحقيق أكبر ارتفاع أسبوعي له منذ أزمة ديون منطقة اليورو في عام 2011، حيث يتجاوز 25 نقطة أساس، وفق «رويترز». وارتفع الفارق بين تكاليف الاقتراض الفرنسية والألمانية لأجل 10 سنوات إلى 77 نقطة أساس يوم الجمعة، مع انخفاض العوائد الألمانية، بينما استقرت العوائد الفرنسية. وقام المستثمرون ببيع الأصول الفرنسية منذ أن دعا ماكرون إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يوم الأحد استجابة للفوز الكبير لليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي. ويخشى المشاركون في السوق أن يفوز اليمين المتطرف، بقيادة حزب التجمع الوطني، بالانتخابات ويدفع بأجندة إنفاق مرتفع ستزيد من عبء الدين الفرنسي الكبير بالفعل. ويعزى جزء من اتساع الفارق في هامش

ضربة قوية للسندات والأسهم

وتعرضت السندات والأسهم الفرنسية لضربة

النفط يسجل أفضل أداء أسبوعي في شهرين بدعم من توقعات الطلب

لندن: «الشرق الأوسط»

وقال تيم وتر كبير محللي السوق في «كيه سي إم تريف» باستراليا: «يمكن وصف هذا الأسبوع بشكل عام بأنه شهد جهداً لتعافي النفط». وأضاف: «لن أتفاجأ برؤية أسعار النفط تتجه للصعود من هذا المستوى، مع استمرار تزايد التفاؤل بشأن توقعات الطلب. تعتمد الكثير من الأمور على الصورة التي سيكون عليها الطلب في صيف النصف الشمالي».

وتلقت الأسواق دعماً إضافياً من تأكيد روسيا الالتزام بتعهداتها الإنتاجية في اتفاق «أوبك بلس»، بعد أن قالت إنها تجاوزت حصتها في مايو (أيار). إلا أن الأسعار هبطت بعد أن أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة ثابتة وأرجأ الموعد المتوقع لبدء تخفيضات أسعار الفائدة إلى أواخر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وعززت تصريحات صادرة عن مسؤولين بالمرکز الأمريكي المخاوف من أن النمو الاقتصادي قد يتباطأ ويقل الطلب على الوقود. وفي سياق منفصل، أعلنت شركة «توتال إنرجيز» موافقتها على بيع شركتها الفرعية في بروناي لشركة «هيببوسكاس بيتروليم برهاد»، وهي شركة ماليزية مستقلة للتخقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما، مقابل 259 مليون دولار. ومن المقرر الانتهاء من الصفقة في الربع الأخير من 2024.

وانخفضت العقود الأجلة لخام برنت 6 سنتات أو ما يعادل 0,05 بالمائة، إلى 82,69 دولار للبرميل بحلول الساعة 1120 بتوقيت غرينتش. كما نزلت العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 9 سنتات، أي ما يعادل 0,11 بالمائة، إلى 78,53 دولار للبرميل. غير أن الخامين ربحا أكثر من 3 بالمائة في الأسبوع، بما يجعله الأفضل لهما منذ الخامس من أبريل (نيسان) الماضي.

وأبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) على توقعاتها لنمو قوي نسبياً في الطلب العالمي على النفط لعام 2024، فضلاً عن توقع «غولدمان ساكس» طلب أميركي قوي على الوقود هذا الأسبوع وساهم هذا في تعويض خسائر الأسبوع السابق التي جاءت على خلفية اتفاق «أوبك» وحلفائها، ضمن مجموعة «أوبك بلس» على البدء في إلغاء تخفيضات للإنتاج بعد سبتمبر (أيلول).

برلين تسعى لحوار مباشر وبكين تهدد بمنظمة التجارة

«فيتش» تحذر من انتقام صيني محتمل ضد التعريفات الأوروبية

عواصم: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، إن التعريفات الجمركية التي فرضها الاتحاد الأوروبي على السيارات الكهربائية الصينية لن تؤثر على السوق بشكل عام، وإن الانتقام الصيني المحتمل سيكون هو محل الخطورة.

وأوضحت «فيتش» في تقريره أنه إذا ردت الصين بإجراءات انتقامية تشمل أنواعاً أخرى من المركبات أو القطاعات الصناعية الأخرى - فإن شركات صناعة السيارات الألمانية ستكون الأكثر تضرراً، مضيفة: «نتوقع أن تساعد السعة الحالية لشركات صناعة السيارات الألمانية في امتصاص هذه الضغوط دون أن تتأثر تصنيفاتها، لكن التدابير الأوسع المحتملة من شأنها أن تنقل كاهل هوامش شركات صناعة السيارات الألمانية وتولد التدفقات النقدية».

وبالتزامن مع تحذيرات «فيتش»، ذكرت مصادر مطلعة أن الحكومة الألمانية تعمل على منع تطبيق الرسوم الجمركية الجديدة التي يعتزم الاتحاد الأوروبي فرضها على السيارات الكهربائية الصينية، أو على الأقل، تخفيف هذه الرسوم إذا تعذر منعها.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأخبار عن أحد هذه المصادر التي اشترطت عدم الكشف عن هويتها أن المسؤولين في برلين يشعرون بالتفاؤل بأن الاتحاد الأوروبي يستطيع التوصل إلى حل من خلال إجراء محادثات مباشرة مع الصين.

وترى ألمانيا أنه ما زال هناك مجال للتوصل لاتفاق مع الجانب الصيني قبل سريان الرسوم الجمركية الجديدة في الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

وتكر مصدر أن ألمانيا تعتقد أن لها حلفاء داخل الاتحاد فيما يتعلق بهذه المسألة، وأكد أنه يتعين ليس فقط على الصين، بل على الاتحاد الأوروبي أيضاً التحرك من أجل التوصل لاتفاق في هذا الشأن.



زأرون لمعرض ميونخ للسيارات يفتتح إحدى سيارات «بي واي دي» الصينية (أ.ب.)

ومن المقرر أن يتوجه وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك إلى الصين الأسبوع المقبل، وسوف يبحث هذه المسألة مع المسؤولين في بكين. وكان هابيك صرح أواخر أبريل (نيسان) الماضي بأن قرار فرض رسوم جمركية على الصين لا ينبغي اتخاذه بشكل تلقائي، ولا ينبغي في نهاية المطاف أن يتخذ رجال السياسة.

ومن جانبها، هددت الصين الاتحاد الأوروبي يوم الخميس بالجوء لمنظمة التجارة العالمية بسبب الرسوم المرتفعة التي يدرس فرضها على السيارات الكهربائية الصينية. وقال هي يادونغ المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية إن «الصين تحتفظ بحق التقدم بشكوى لدى منظمة التجارة العالمية، وسوف تتخذ جميع الإجراءات الضرورية للدفاع بقوة عن الحقوق والمصالح المشروعة للشركات الصينية».

وأضاف أن رسوم الاتحاد الأوروبي لن «تعرق فقط التعاون المتبادل الممثر» في مجال السيارات الكهربائية، ولكنها سوف تضر أيضاً بقطاع السيارات العالمية وسلاسل الإمداد. وأوضح أن التوجه الأوروبي يمثل «إجراء حثاياً واضحاً»، ويمكن أن ينتهك قواعد منظمة التجارة العالمية.

ومن جهة أخرى، تعتزم شركة «ستيلانتيس» لصناعة السيارات تحويل إنتاج بعض الطرازات التي تصنعها شركة «ليبيموتور» الصينية لصالح أوروبا إذا تم فرض الرسوم الجمركية على واردات السيارات الكهربائية الصينية، والتي جرى الإعلان عنها في وقت سابق الشهر الجاري، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار يوم الجمعة.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«ستيلانتيس» كارلوس تافاريس، في ساعة متأخرة يوم

الخميس، إن الشركاء الجدد، الذين سيبدأون البيع في أوروبا اعتباراً من سبتمبر (أيلول) المقبل، قد يسرعون وتيرة خطط تحويل جميع بعض طرازات «ليبيموتور» إلى مصانع «ستيلانتيس» بسبب التكاليف الإضافية المحتملة.

وذكرت هذه الشركات الشهر الماضي بالفعل أنه سيتم تجميع السيارات الكهربائية خارج الصين في نهاية المطاف، ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة حدة التوترات التجارية العالمية. وتستهدف الشركة العملاء من أسواق واسعة النطاق بستة طرازات جديدة على الأقل بحلول 2027.

وكانت المفوضية الأوروبية هددت يوم الأربعاء بفرض رسوم على واردات السيارات الكهربائية تصل إلى 38,1 في المائة بعدما توصل تحقيق لدليل على حصول الشركات على تعزير غير قانوني من خلال الدعم.

«صندوق النقد» يوافق على صرف 800 مليون دولار للأرجنتين

بوينس آيريس: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، الخميس، على السماح للأرجنتين بسحب 800 مليون دولار للمساعدة في دفع عملية التعافي الاقتصادي للبلاد، مؤكداً أن برنامج الإقراض «يسير على المسار الصحيح».

ولدى الأرجنتين برنامج بقيمة 44 مليار دولار مع صندوق النقد، الذي يتضمن أهدافاً اقتصادية للنمو والتضخم والاحتياطيات. وقال الصندوق في بيان إن المجلس التنفيذي أكمل المراجعة الثامنة لتدبير قرض تسهيل الصندوق الممدد، وفق «رويترز».

وتعهد ميلي، الذي يعرف عن نفسه بأنه «راسمالي فوضوي»، وقف الانحدار الاقتصادي وخفض عجز الموازنة إلى الصفر، وقد أطلق برنامجاً لخفض الإنفاق العام والحد من التضخم الذي يظل عند معدل سنوي يزيد على 275 في المائة.

وقال صندوق النقد في بيان: «إن مجلس الإدارة اعتبر أن البرنامج يسير على المسار الصحيح من خلال تلبية كل معايير الأداء الكمي بهامش حتى نهاية مارس (آذار) 2024».

وأضاف أن الحفاظ على التقدم سيتطلب تحسين جودة التكيف المالي، واتخاذ خطوات نحو تعزيز إطار السياسة النقدية وسياسة

المالية في بداية العام وتحقيق استقرار عملة البيزو.

وأظهرت بيانات رسمية، الخميس، أن معدل التضخم الشهري في الأرجنتين في مايو (أيار) كان الأدنى منذ عام 2022، لتراجع للشهر الخامس على التوالي إلى 4,2 في المائة وسط حملة التقشف التي يقودها الليبرالي مايلي.

ومع ذلك، تواجه الحكومة تحدياً يتمثل في تعثر الاقتصاد وارتفاع مستويات الفقر. وقال صندوق النقد إن الجهود المستمرة لدعم الفئات الضعيفة وتوسيع الدعم السياسي وضمان صنع السياسات «المرنة» ستكون ضرورية للمضي قدماً في الأرجنتين.

وساعدت التغييرات التي أجراها في عهد الأرجنتين على إعادة بناء احتياطيات العملات الأجنبية المستنزفة وتحقيق فوائض المنفعة الحمراء.

ارتفاع دون التوقعات للقروض المصرفية في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

بقيمة تريليون يوان. وفي الشهر الماضي أبقى «بنك الشعب» على أسعار الفائدة الرئيسية من دون تغيير. وأبقى البنك المركزي الصيني على معدل الفائدة على القروض لمدة عام من دون تغيير عند 3,45 في المائة. كما أبقى على معدل الفائدة على القروض لمدة خمسة أعوام عند 3,95 في المائة. وأشار إلى أنه تم خفض المعدل بواقع خمس نقاط أساسية في فبراير (شباط) الماضي لدعم سوق العقارات.

وفي سياق منفصل، قالت ثلاثة مصادر إن محامين عينهم مصفو مجموعة «تشاينا إيفرغراد» يحققون مع بعض مقدمي خدمات المطور العقاري، بما في ذلك مدقق الحسابات السابق برايس ووتر هاوس كوبرز لتعويض الخسائر المحتملة للدائنين.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أمرت محكمة «هونغ كونغ بتصفية «إيفرغراد»، التي كانت أكبر مطور عقاري في الصين، بعد فشلها في تقديم خطة إعادة هيكلة ملموسة لديونها الخارجية البالغة 23 مليار دولار والتي غدت متعثرة.

وفي إطار عملية التصفية، تعمل شركة الحمامة «كاراس سو» ومقرها هونغ كونغ مع المصنفين المعينين من قبل المحكمة لإيفرغراد، تيفاني وونغ وإيدي ميدلتون من الفاريز ومارسال» (إيه أند إم)، حسبما قالت ثلاثة مصادر مطلعة على الأمر.

وتشير هذه الخطوة، التي تعد سائعة في قضايا التصفية، إلى اتخاذ خطوات أولية نحو تصفية أكبر شركة تطوير عقاري مثقلة بالديون في العالم، والتي تتجاوز ديونها الإجمالية 300 مليار دولار. ورفض المصنفان، «إيفرغراد» و«كاراس سو»، التعليق.

ورفضت شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» أيضاً التعليق. وفقاً لبعض المستثمرين الأجانب، قد تستغرق تصفية «إيفرغراد» أكثر من عقد من الزمان حتى تكتمل، وقد تصبح نموذجاً لعمليات تصفية الشركات الصينية الكبرى في المستقبل.

وأفادت «رويترز» في مارس (آذار) نقلاً عن مصادر، أن المحامين العاملين على تصفية «إيفرغراد» سيبحثون عن أدلة على ارتكاب مخالفات وإهمال في الشركة وإدارتها ومستشاريها الخارجيين والتي ربما أدت إلى تخلفها عن سداد ديونها.

وتبحث شركة «كاراس سو»، المتخصصة في المسائل القانونية المتعلقة بالتصفية، في إفلاس «إيفرغراد» وما إذا كان بعض مقدمي الخدمات لمطور العقارات المعثر قد لعبوا دوراً في الانخفاض السريع في ملفها المالي.

قدمت البنوك الصينية 950 مليار يوان (130,93 مليار دولار) من القروض الجديدة باليوان في مايو (أيار) الماضي، وذلك بزيادة كبيرة عن مستواها في أبريل (نيسان)، لكنها جاءت دون توقعات المحللين.

وتوقع محللون استطلعت «رويترز» آراءهم ارتفاع القروض إلى 1,255 تريليون يوان في مايو من 730 مليار يوان في أبريل، لكنها ستظل أقل من 1,36 تريليون يوان صدرت في الشهر نفسه قبل عام. ولا يقدم بنك الشعب الصيني تفاصيل شهرية، لكن «رويترز» حسبت أرقام مايو استناداً إلى بيانات البنك عن الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ومايو التي صدرت الجمعة مقارنة بأرقام يناير حتى أبريل. وقال بنك الشعب الصيني إن القروض الجديدة بلغت 11,14 تريليون يوان في أول خمسة أشهر من العام.

وأظهرت البيانات أن المعروض النقدي العريض نما بنسبة 7,0 في المائة عن العام السابق، وهو ما يقل عن تقديرات المحللين التي كانت تشير إلى ارتفاع بنسبة 7,2 في المائة. وسجل المعروض النقدي (M2) نمواً بنسبة 7,2 في المائة في أبريل مقارنة بالعام الماضي.

وصعدت القروض المستحقة باليوان بنسبة 9,3 في المائة في الشهر الماضي مقارنة بالعام السابق، مقارنة بنمو بنسبة 9,6 في المائة في أبريل. وكان المحللون يتوقعون نمواً بنسبة 9,5 في المائة.

وعاد نشاط سوق الائتمان في الصين إلى النمو خلال مايو الماضي مع زيادة مبيعات السندات الحكومية في أعقاب انكماش نادر في الشهر السابق عليه. وبحسب بيانات بنك الشعب (المركزي) الصيني الصادرة الجمعة، ارتفع إجمالي حجم عمليات الائتمان في الصين خلال مايو الماضي بمقدار 2,1 تريليون يوان (289,42 مليار دولار)، في حين كان المحللون الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» للأخبار رأيهم يتوقعون ارتفاعه بمقدار 2,3 تريليون يوان مقابل 1,6 تريليون يوان خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

وشهد الشهر الماضي زيادة كبيرة في وتيرة طرح السندات الحكومية، سواء من جانب الحكومة المركزية أو حكومات الأقاليم في الصين، لجمع التمويلات اللازمة لتمويل الاستثمارات المطلوبة وتعويض الأضرار الاقتصادية الناجمة عن تباطؤ القطاع العقاري في الصين. في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة المركزية بيع الشريحة الأولى من السندات الخاصة بالعام الحالي

وكانت محطة كاشيوازاكي كارويا للطاقة النووية المطلة على البحر، وتبلغ مساحتها 4,2 مليون متر مربع، يوماً أصلاً تميناً في استراتيجية اليابان لتعزيز الطاقة النووية إلى 50 في المائة من مزيج الطاقة في البلاد بحلول 2030.

وبدأخل المحطة توجد شهادة من موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية تفيد بقدرة المنشأة المحتملة على إنتاج 8,2

مركز في التقدم ببطء إلى استمرار أسعار الفائدة شديدة الانخفاض لفترة أطول، ما قلص أرباح الإقراض والتداول.

وقال «بنك اليابان» إنه يعتزم تقليص برنامج شراء السندات «الضمان حرية تشكل أسعار الفائدة طويلة الأجل في الأسواق المالية»، لكنه لن يعرض تفاصيل خطته لتقليص برنامج التحفيز النقدي إلا في اجتماع يوليو بعد حوار مع المتعاملين. ورغم تراجع أسهم البنوك، فقد تفوق أداء أسهم القيمة خلال التعاملات يوم الجمعة. وارتفع المؤشر الفرعي لأسهم القيمة في المؤشر «توبكس» 0,7 في المائة، مقارنة مع زيادة بنسبة 0,3 في المائة في أسهم النمو.

وفي سياق منفصل، التقى وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني

كين سايتو، محافظ إقليم نيفاتا، هيديو هاناوزومي يوم الخميس. وأفادت صحيفة «نيكي» بأن هاناوزومي طلب فرض تدابير سلامة «شاملة» في محطة كاشيوازاكي كارويا للطاقة النووية التابعة لشركة كهرباء طوكيو. وقال سايتو إن الحكومة مدركة المخاوف المحلية، وتريد العمل من كذب مع المجتمع.

وكانت محطة كاشيوازاكي كارويا للطاقة النووية المطلة على البحر، وتبلغ مساحتها 4,2 مليون متر مربع، يوماً أصلاً تميناً في استراتيجية اليابان لتعزيز الطاقة النووية إلى 50 في المائة من مزيج الطاقة في البلاد بحلول 2030.

وبدأخل المحطة توجد شهادة من موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية تفيد بقدرة المنشأة المحتملة على إنتاج 8,2

مركز في التقدم ببطء إلى استمرار أسعار الفائدة شديدة الانخفاض لفترة أطول، ما قلص أرباح الإقراض والتداول.

وقال «بنك اليابان» إنه يعتزم تقليص برنامج شراء السندات «الضمان حرية تشكل أسعار الفائدة طويلة الأجل في الأسواق المالية»، لكنه لن يعرض تفاصيل خطته لتقليص برنامج التحفيز النقدي إلا في اجتماع يوليو بعد حوار مع المتعاملين.

ورغم تراجع أسهم البنوك، فقد تفوق أداء أسهم القيمة خلال التعاملات يوم الجمعة. وارتفع المؤشر الفرعي لأسهم القيمة في المؤشر «توبكس» 0,7 في المائة، مقارنة مع زيادة بنسبة 0,3 في المائة في أسهم النمو.

وفي سياق منفصل، التقى وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني

16 عاماً عند 201,45 ين. وارتفع البورو في أحدث تعاملات 0,57 في المائة إلى 169,56 ين.

وفي الأسواق، أغلق المؤشر «نيكي» مرتفعاً يوم الجمعة بعد أن أعلن بنك اليابان المركزي الإبقاء على السياسة النقدية دون تغيير، مشيراً إلى أن قرار تقليص شراء السندات قد يصدر الشهر المقبل.

وانتهى المؤشر «نيكي» التعاملات مرتفعاً 0,2 في المائة إلى 38814,56 نقطة. وكان قد استقر في نهاية الجلسة الصباحية بعد إعلان «بنك اليابان» قراره. وواصل المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً مكاسبه الصباحية ليرتفع 0,5 في المائة عند الإغلاق. وتخلّى مؤشر «توبكس» للقطاع المصرفي عن مكاسبه المبكرة ليغلق منخفضاً 0,5 في المائة، إذ أشار نهج البنك

التحفيز النقدي للعام أو العامين المقبلين إلا في اجتماع السياسة النقدية في يوليو (تموز).

وقال البنك إن خفض يهدف إلى «ضمان تحديد أسعار الفائدة على المدى الطويل بشكل أكثر حرية في الأسواق المالية»، بحسب وكالة «جيجي برس» اليابانية للأخبار، يوم الجمعة. وكما كان متوقعاً على نطاق واسع، أبقى «بنك اليابان» بالإجماع على المعدل الذي يستهدفه للفائدة في الأجل القريب عند نطاق يتراوح بين 0 و0,1 في المائة.

وتراجع الين نحو 0,6 في المائة إلى 157,99 للدولار، وهو أدنى مستوياته في أكثر من شهر. وواصلت عمليات أخرى مكاسبها مقابل العملة اليابانية، إذ ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوى منذ

الين يتراجع... و«نيكي» يغلق مرتفعاً

بنك اليابان يتحدى توقعات الأسواق

طوكيو: «الشرق الأوسط»

انخفض الين الياباني إلى أدنى مستوى في أكثر من شهر، اليوم (الجمعة)، بعد أن أبقى بنك اليابان المركزي على أسعار الفائدة، وقال إنه سيقصص مشتريات السندات في المستقبل؛ للسماح لأسعار الفائدة طويلة الأجل بالتحرك بشكل أكبر... وتوقع الأسواق أن يعلن «المركزي» تقليصاً لشراء السندات هذا الشهر بعد تقارير إعلامية عدة قبل صدور قرار يوم الجمعة.

وفي تحد لتوقعات السوق، قال «بنك اليابان» في ختام اجتماع السياسة النقدية الذي استمر يومين، إنه سيواصل شراء السندات الحكومية بالوتيرة الحالية، ولن يعرض تفاصيل خطته لتقليص برنامج

التويجري: قناعات الأندية وطموحاتها تحول دون تطبيق الفكرة

على غرار ألونسو وأرتيتا... هل يجد المدربون الشباب موضع قدم في «الدوري السعودي»؟

الدمام: سعد السبيعي

السبب في الاعتماد على المدربين الجدد، حيث يمتلك الجيل الجديد من المدربين أفكاراً وطرق تدريب مختلفة عن الجيل السابق». وأضاف: «لذا أتوقع أن حرص بعض الأندية على البحث عن أفكار جديدة تتناسب مع الهوية الفنية التي يرغب النادي في تطبيقها. مثال على ذلك هو المدرب الألماني ذو الأصول الأميركية فابيان هورزبلر، البالغ من العمر 31 عاماً، والذي يسعى برايتون الإنجليزي للتعاقد معه؛ لأن أفكاره تتماشى مع فلسفة النادي، بغض النظر عن صغر سنه».

وأردف: «من الصعب التكهن بما يفكر فيه مسيرو الأندية السعودية، فالطموح والأهداف تختلف من نادر لآخر. بعض الأندية تفضل الاعتماد على المدربين ذوي الخبرة الكبيرة، بينما ترحب أندية أخرى بالاعتماد على المدربين الشباب، لكنها تبقى حالات خاصة».

وتابع: «لا أتوقع أن تتغير هذه المعادلة في اختيار المدربين في المستقبل القريب، ربما نحتاج لوقت أكبر كي نتجه للاعتماد على المدربين الشباب بشكل أوسع في الدوري السعودي».

ويسأله عن عدم الاعتماد على المدربين الوطنيين في الدوري السعودي، أجاب: «من وجهة نظري، ينبغي ألا يكون للجنسية دور في اختيار المدرب، ومع ذلك أعتقد أن مسؤولي الأندية السعودية هم الأكثر دراية وقدرة على الإجابة عن هذا السؤال بشكل أفضل مني».

وواصل: «لا يمكن لأي مدرب أن يثبت جدارته دون أن تتاح له الفرصة، ببساطة، إذا أردت تقييم أداء مدرب معين، فيجب أن تمنحه الفرصة لإثبات نفسه. إذا فشل، فهذا يدل على أنه ليس المدرب المناسب. أما إذا نجح فيمكنه الاستمرار والتطور من تجربة إلى أخرى».

وأكد: «دون توفير الفرص، لن نتتمكن من رؤية مدربين صغار أو كبار، فالفرص هي من تصنع المدربين».

وتطرق التويجري للحديث عن اللاعبين الذي يرى فيهم مدربين بالمستقبل، موضحاً: «أرى مقومات المدرب الناجح مستقبلاً، في نواف القميري وفضل الغامدي» لاعبي الطائي والاتحاد على الترتيب.



ألونسو سجل إنجازاً تاريخياً مع ليفركوزن بإحرازه لقب الدوري الألماني هذا الموسم (د.ب.أ)

3 سنوات، بعد إعجابها بفكره الكروي مع فريق بيرنلي الإنجليزي، رغم هبوط الأخير لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي. كومباني، الذي كان قائداً ناجحاً في مانشستر سيتي، أظهر نهجاً هجومياً مميزاً رغم عدم امتلاكه اللاعبين الأقوياء في بيرنلي ومع ذلك تمسك بأسلوبه، ومن المتوقع أن يحقق نجاحاً أكبر مع بايرن ميونخ الذي يملك عناصر أفضل بكل تأكيد وفي السياق نفسه، يرى المدرب الوطني عبد الحكيم التويجري أن اتجاه الأندية السعودية للتعاقد مع مدربين شباب لا يزال مبركاً.

وقال التويجري، في تصريحات له: «الشرق الأوسط»: «فيما يتعلق بالاعتماد على المدربين الشباب، أعتقد أن بعض الأندية الأوروبية تبحث عن أفكار جديدة وطرق متطورة في العمل. قد يكون هذا هو

وتحفيز اللاعبين لتحقيق أفضل أداء، ومن المتوقع أن يقدم أداء أفضل، في الموسم المقبل، مع تعزيز صفوفه بالصفقات الجديدة.

وأصبح تياجو موتا، لاعب الوسط السابق الذي تالق في أندية مثل إينتر ميلان وباريس سان جيرمان، مدرباً ناجحاً، وتمكن من قيادة بولونيا للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المنصرم.

نجاح موتا دفع العملاق الإيطالي يوفنتوس للتعاقد معه رسمياً، في إشارة واضحة لبروز قدراته التدريبية واستراتيجيته الفعالة في إدارة الفرق، رغم صغر سنه.

وفي ألمانيا، وضعت إدارة بايرن ميونخ ثقتها في المدرب البلجيكي فينسنست كومباني، ومنحته عقداً لمدة

الفريق، وإبعاده عن مراكز الهبوط، قبل أن يتوج بالثنائية المحلية في الموسم الثاني. ألونسو، صاحب الـ42 عاماً، أثبت قدراته التدريبية العالية وفهمه العميق للعبة، رغم عمره الصغير نسبياً مدرباً، وهو ما جعله هدفاً لأندية مثل ليفربول وبايرن ميونخ، فإنه فضل البقاء مع ليفركوزن وإكمال تجربته معهم.

وهناك أيضاً ميكيل أرتيتا، الذي كان لاعباً بارزاً في صفوف أرسنال، إذ تسلّم دفة القيادة الفنية لـ«الجانرز» قبل 4 سنوات، وتمكن من بناء فريق قوي من اللاعبين الشباب، والمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي حتى الجولة الأخيرة، هذا الموسم.

ونجاح أرتيتا يعكس قدرته على تطبيق استراتيجيات تدريبية حديثة،

يُعدّ استخدام هؤلاء المدربين إلى الدوري السعودي استثماراً حقيقياً في مستقبل الكرة السعودية وجيل الشباب القادم

كما يمكن إزاء ذلك صناعة جيل من المدربين الوطنيين الشباب في المستقبل القريب، على غرار ظاهرة المدربين الشباب في أوروبا، والتي أصبحت واقعاً، بجانب أنها باتت الخيار المفضل لدى عدد من الأندية الكبيرة.

ومنذ رحيل خالد العطوي عن «الاتفاق»، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، لم يشهد الدوري السعودي للمحترفين ظهور أي مدرب وطني «أساسي»، باستثناء بعضهم ممن استنجدت بهم الأندية بصفتهم مدربي طوارئ.

ويُعدّ استخدام هؤلاء المدربين إلى الدوري السعودي استثماراً حقيقياً في مستقبل الكرة السعودية.

ومع وجود أمثلة ناجحة لمدربين سابقين كانوا لاعبين متميزين، يمكن القول إن هذا الاتجاه يمكن أن يسهم بشكل كبير في تطوير أداء المدربين السعوديين مستقبلاً.

وهناك أمثلة ناجحة لمدربين شباب في الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى، وفي مقدمتهم الإسباني تشابي ألونسو، اللاعب السابق الذي تحول إلى التدريب، إذ يُعدّ مثالاً حياً على النجاح الذي يمكن أن يحققه المدرب الجدد.

وبعد مسيرة ناجحة بصفته لاعباً في فرق كبيرة، مثل ليفربول وريال مدريد وبايرن ميونخ، تمكن باير ليفركوزن، في أكتوبر 2022، من تحسين نتائج

أرتيتا نموذج الناجح للمدربين الشباب في الملاعب الأوروبية (أ.ف.ب)

الدمام: علي القطان

تنتظر إدارة نادي الاتفاق، برئاسة سامر المسحل، كثيراً من المهمات والتحديات هذا الصيف، بعد أن قدم المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد كثيراً من الطلبات، منها ما يتعلق بالجانب الفني، وآخر بالبنية التحتية للنادي.

وفي الجانب الفني، يسعى الاتفاق لإبرام ما لا يقل عن صفقتين، إحداها في خط الهجوم، والأخرى في خط الوسط، وإن كانت هناك ثلاثة فستكون لحراسة المرمى، رغم وجود قناعة كبيرة باستمرار الحارس البرازيلي باولو فيكتور، وإكمال عقده الاحترافي المتبقي، ومن ثم البحث عن بديل على اعتبار أنه لم يكن نقطة ضعف في صفوف الفريق في الموسم المنصرم، بل كان نقاط القوة التي جعلت الاتفاق في وصافة الترتيب من حيث الفرق الأقل تلقياً للأهداف في الموسم المنصرم.

ومع أن الاتفاق استعان في فترة التسجيل الشتوية باللاعب الكاميروني إيكامبي قادماً من أبها، ونجح في تسجيل عدد من الأهداف وتعويض غياب الفرنسي موسى ديمبلي، فإن جيرارد يرى أن الفاعلية الهجومية ليس كما ينبغي، رغم أن الاتفاق أيضاً سجل خمساً وخمسة في مرمى الاتحاد في واحد من أكبر النتائج بالدوري.

حتى مع التعاقد مع هارون كامارا، لم يسجل الاتفاق أكثر من «43» هدفاً، إلا أن أكثر لاعبيه تسجيلاً هو موسى ديمبلي برصيد

«13» هدفاً حيث طموحات المدرب أكبر من ذلك. وفي حال تقلصت الخيارات الأجنبية، فسيكون اللاعب الزامبي فاشيون سكالو مهاجم الفيفا من أهم خيارات المدرب من خلال التفاوض مع إدارة الفيفا لضخ اللاعب الذي انتهى موسمه الأول مع الفريق الفيفاوي بتسجيل 19 هدفاً، حيث تبقى له موسم آخر مع البرتغالي، لكن قد يرحل من

جيرارد يتطلع لتسجيل بصمة تاريخية مع الاتفاق في الموسم الجديد (نادي الاتفاق)

الدمام: علي القطان

تنتظر إدارة نادي الاتفاق، برئاسة سامر المسحل، كثيراً من المهمات والتحديات هذا الصيف، بعد أن قدم المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد كثيراً من الطلبات، منها ما يتعلق بالجانب الفني، وآخر بالبنية التحتية للنادي.

وفي الجانب الفني، يسعى الاتفاق لإبرام ما لا يقل عن صفقتين، إحداها في خط الهجوم، والأخرى في خط الوسط، وإن كانت هناك ثلاثة فستكون لحراسة المرمى، رغم وجود قناعة كبيرة باستمرار الحارس البرازيلي باولو فيكتور، وإكمال عقده الاحترافي المتبقي، ومن ثم البحث عن بديل على اعتبار أنه لم يكن نقطة ضعف في صفوف الفريق في الموسم المنصرم، بل كان نقاط القوة التي جعلت الاتفاق في وصافة الترتيب من حيث الفرق الأقل تلقياً للأهداف في الموسم المنصرم.

ومع أن الاتفاق استعان في فترة التسجيل الشتوية باللاعب الكاميروني إيكامبي قادماً من أبها، ونجح في تسجيل عدد من الأهداف وتعويض غياب الفرنسي موسى ديمبلي، فإن جيرارد يرى أن الفاعلية الهجومية ليس كما ينبغي، رغم أن الاتفاق أيضاً سجل خمساً وخمسة في مرمى الاتحاد في واحد من أكبر النتائج بالدوري.

حتى مع التعاقد مع هارون كامارا، لم يسجل الاتفاق أكثر من «43» هدفاً، إلا أن أكثر لاعبيه تسجيلاً هو موسى ديمبلي برصيد

المدرّب الإنجليزي يتطلع أيضاً إلى تحسين البنية التحتية للنادي

الاتفاق بين مطالب جيرارد وغربة اللاعبين الأجانب

إلى الكونغولي مارسيل تيسراند الذي أعير إلى أبها، إلا أن هناك إمكانية لتسويق هؤلاء اللاعبين والاستفادة منهم مالياً، وخصوصاً التركي بيرات الذي ينضم في فترات متقطعة لمنخب بلاده.

وقد يكون الجامايكي الدولي ديماري غراي من الراحلين عن الاتفاق، في حال وصول عرض مالي يتخطى «12» مليون يورو، على اعتبار أن اللاعب المتبقي في عقده «3» سنوات لم يكن مقنعاً إلى حد كبير في الموسم الأول مع الاتفاق.

ومن المؤكد أن الاتفاق لن يتمكن من تلبية مطالب جيرارد بالكامل إلا في حال القدرة على تسويق بعض الأسماء والتخلص من لاعبين لا تزال عقودهم سارية.

وتنتظر الاتفاق مشاركة خارجية في بطولة كأس الخليج، التي عادت من جديد، حيث لهذه البطولة أهمية تاريخية للاتفاقيين، وتمثل قيمة عالية، رغم أنها لا توازي المشاركة في البطولة الآسيوية.

أما على صعيد البنية التحتية فهناك طلب ملخ من المدرب جيرارد بإنشاء معسكر خاص بالفريق على إحدى الأراضي التابعة للنادي، إضافة إلى 3 ملاعب لكرة القدم.

وتملك الإدارة ترخيصاً بالإنشاء من الجهات المختصة، وقد تم البدء فعلياً من أجل تجهيز الملاعب، فيما يبدو أن المعسكر يحتاج إلى فترة زمنية لا تقل عن «12» شهراً وسيبولة مالية حيث إن الترخيص الذي حصلت عليه الإدارة يسمح ببناء 7 طوابق لمبنى يوازي الفنادق الحديثة من حيث الإمكانيات.



جيرارد يتطلع لتسجيل بصمة تاريخية مع الاتفاق في الموسم الجديد (نادي الاتفاق)

يرغب في التعلم باستمرار، وإنه مسرور بالعمل معه، وإنه مبشر وتوجب مساعدته وتلميع الماسة من أجل أن يكون اللاعب الذي نتوقه.

من جانبه، غاب ديمبلي عن الاتفاق كثيراً نتيجة الإصابات، كما أنه لم يكن بالفاعلية المطلوبة منه في كثير من المباريات التي شارك بها، رغم أن بدايته كانت قوية، حيث سجل 7

الفيفا في هذا الصيف. ويعرف جيرارد إمكانيات سكالو، وسبق أن درّبه في نادي رينجرز الإسكتلندي في صيف «2021» حيث إن جيرارد أحضره لذلك النادي، وشبّهه «بالماس الخام» عندما سجل هدفاً في شباك ريال مدريد في مباراة ودية.

رغم أن الهدف جاء من مباراة ودية، فإن جيرارد أثني عليه حينها، وقال إن هذا اللاعب

طموح «الماتادور» يصطدم بأحلام الكروات... وسويسرا والمجر تطمحان في انطلاقة واعدة

إيطاليا تتطلع لبداية قوية... وألبانيا تسعى لمفاجأة في «يورو 2024»

كرواتيا 2 - 1، ثم دور الـ16 نسخة الماضية صيف 2021، حين فاز منتخب إسبانيا 5 - 3 بعد التمديد. واستناداً إلى المشاركة الرسمية الأخيرة، يُعد المنتخب الإسباني مرشحاً للتأهل بعدما تغلب على إيطاليا وكرواتيا في نصف نهائي (2 - 1) ونهائي (بركلات الترجيح) دوري الأمم الأوروبية في يونيو 2023.

وبإحرازها البطولة القارية في هولندا، عادت إسبانيا بقيادة المدرب لويس دي لا فوينتي إلى منصة التتويج لأول مرة منذ إحرازها كأس أوروبا الشمالية 5 - 1، بفضل هدف آخر من مهاجم ريال سوسيداد وثنائية لنجم وسط برشلونة بيدري الذي أظهر أنه عاد إلى مستواه السابق بعدما عكرت الإصابات موسمه.

وتطرق دي لا فوينتي إلى مواجهة السبت، بالقول لموقع الاتحاد القاري: «أنا معجب حقاً بذهنية اللاعبين الكروات، لأنهم مثال على الكبرياء الوطني، وشعور التعاضد، والفخر بالمنتخب الوطني». مضيفاً: «هدفنا الأول دائماً أن نكون منافسين وأن نكون في وضع يخولنا الفوز». وتابع: «أنا مقتنع بفرصتنا للمنافسة على اللقب. لكن لا يمكن أن يكون هناك سوى بطل واحد، وهناك كثير من المنتخبات الوطنية التي بإمكانها الفوز بالكأس».

منتخبان مرشحان للمنافسة على الوصافة

ويعد أن تفتتح ألمانيا النهائيات الجمعة في ميونيخ ضد أسكتلندا، تستكمل الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى السبت، في كولن، حين تلتقي المجر وسويسرا في مواجهة بين منتخبتين مرشحتين للمنافسة على الوصافة، لا سيما الأخير الذي وصل إلى دور الـ16 في مشاركاته الثلاث الأخيرة بكأس العالم وبلغ دور الـ16 في كأس أوروبا 2016، ثم ربع النهائي في نسخة الأخيرة بعدما أقصى فرنسا من ثمن النهائي قبل انتهاء المشوار بركلات الترجيح على يد إسبانيا.

وأكد قائد سويسرا غرانيت تشاكا، المتوج مع باير ليفركوزن بلقب الدوري الألماني، أن «هدفنا الأول هو التأهل إلى دور الـ16، ثم سنتعامل مع كل مباراة على حدة، على أمل الذهاب إلى أبعد ما يمكن». مضيفاً: «المباراة الأولى ضد المجر مهمة... يجب أن نلعب مباراة مثالية ضد عودته إلى الملاعب في أبريل (نيسان) الماضي، أقتع مدرب المنتخب بجاهزيته لخوض غمار البطولة القارية.

إذا نجح بيدري في الامتحان في مواجهة مودريتش وكرواتيا على الملعب الأولمبي، تستطيع إسبانيا الفائزة باللقب 3 مرات (رقم قياسي بالتساوي مع ألمانيا)، أن تشعر بأنها قادرة على العودة إلى الملعب ذاته في 14 يوليو (تموز) لخوض المباراة النهائية.



المنتخب الإيطالي يستعد للمواجهة الأولى في «يورو 2024»، أمام ألبانيا (أ.ف.ب)

نتائج مذهلة في التصفيات، حيث احتل صدارة المجموعة الخامسة برصيد 15 نقطة، جمعها من الفوز في 4 مباريات والتعادل في 3 والخسارة في واحدة. وفي التصفيات تفوق منتخب ألبانيا على منتخبات التشيك وبولندا ومولدوفا وجرز فاروه. ويقود المنتخب الألباني، الذي تبلغ قيمته التسويقية 123 مليون يورو، المدرب البرازيلي سيلفيو، الذي يسعى لقيادة المنتخب الألباني لتحقيق نتائج جيدة في البطولة والذهاب لأبعد دور ممكن. ويملك سيلفيو كثيراً من اللاعبين المميزين الذين سيحاول عليهم في تحقيق المفاجآت بالبطولة الأوروبية، يأتي في مقدمتهم أرماندو بروخا، أعلى لاعب في المنتخب الألباني، حيث تبلغ قيمته التسويقية 28 مليون يورو، والحارس توماس ستراكوشا وكريستيان اصلاني وإرنست موكي وبيرات دجيمسيتي، قائد الفريق الحالي.

إسبانيا تصطدم بكرواتيا مجدداً

وعلى الملعب الأولمبي في برلين، يصطدم المنتخب الإسباني بلوكا مودريتش ورفاقه الكروات في النهائيات القارية الرابعة على التوالي، بعدما تواجه الطرفين في دور المجموعات لنسختي 2012 (فازت إسبانيا 1 - 0) و2016 (فازت

إيطاليا مباراتين وديتين، حيث تعادل سلبياً مع تركيا، ثم فاز على البوسنة والهرسك بهدف دون رد، كما خاض منتخب ألبانيا وديتين، حيث فاز على ليختنشتاين 3 - صفر وعلى أذربيجان 3 - 1. والتقى المنتخبان 4 مرات من قبل، انتهت كلها بفوز منتخب إيطاليا. ويأمل منتخب ألبانيا في تحقيق ثاني انتصاراته بكأس أمم أوروبا، في ثاني مشاركة له بالبطولة القارية. وفي «يورو 2016»، ظهر منتخب ألبانيا لأول مرة في بطولة كبرى، وسجل هدفه الأول وحقق فوزه الأول أمام رومانيا يوم 19 يونيو (حزيران) 2016. ولم يتمكن منتخب ألبانيا من التأهل لكأس العالم من قبل، ويعد أبرز إنجازاته الكروية الفوز بكأس البلقان في 1946 وبطولة «مالطا روثمانز» الدولية.

ويأمل المنتخب الألباني في كتابة تاريخ جديد له بالبطولة التي يشارك بها للمرة الثانية في تاريخه. وتأهل المنتخب الألباني للبطولة بعدما حقق

في 10 مشاركات سابقة لمنتخب إيطاليا، لعب 45 مباراة، حقق الفوز 21 مرة مقابل 18 تعادلاً و6 هزائم، وسجل ليعبه 52 هدفاً مقابل 31 هدفاً في مرماه. ويعد منتخب الأزوري أيضاً من القوى الكروية الكبيرة عالمياً، حيث فاز بلقب المونديال 4 مرات في أعوام 1934 و1938 و1982 و2006، بينما حل وصيفاً للبطول مرتين في المكسيك 1970، والولايات المتحدة الأمريكية 1994. وعلى مستوى التصفيات الأوروبية، لعب المنتخب الإيطالي 126 مباراة على مدار تاريخه، واحتفل بـ78 انتصارات مقابل 32 تعادلاً و16 خسارة، وسجل ليعبه 240 هدفاً مقابل 85 هدفاً في مرماه.

ويرتكز منتخب إيطاليا على عدد من الدعائم مثل حارس مرماه وقائده جيانلويجي دوناروما لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي الذي خاض أكثر عدد من المباريات بين الجيل الحالي بواقع 61 مباراة دولية، وكذلك نيكولو باربلا وماتيو دارميان وأليساندرو باستوني وفيدريكو دي ماركو وفراتيسي نجوم إنتر ميلان، وجورجينو لاعب وسط أرسنال الإنجليزي، وثنائي يوفنتوس فيدريكو كينزا وماتيو لوكاتيلي، إضافة إلى شيريو إيمومبيلي مهاجم لاتسيو وهداف الجيل الحالي بتسجيله 17 هدفاً في 57 مباراة دولية. وقبل المعترك القاري، خاض منتخب



يطمح منتخب «الأزوري» للذهاب إلى أبعد مدى في رحلة الدفاع عن اللقب الذي حققه قبل 3 أعوام

كومارسي ورقة إسبانيا
الدفاعية الرابعة (أ.ف.ب)

وفي 10 مشاركات سابقة لمنتخب إيطاليا، لعب 45 مباراة، حقق الفوز 21 مرة مقابل 18 تعادلاً و6 هزائم، وسجل ليعبه 52 هدفاً مقابل 31 هدفاً في مرماه. ويعد منتخب الأزوري أيضاً من القوى الكروية الكبيرة عالمياً، حيث فاز بلقب المونديال 4 مرات في أعوام 1934 و1938 و1982 و2006، بينما حل وصيفاً للبطول مرتين في المكسيك 1970، والولايات المتحدة الأمريكية 1994. وعلى مستوى التصفيات الأوروبية، لعب المنتخب الإيطالي 126 مباراة على مدار تاريخه، واحتفل بـ78 انتصارات مقابل 32 تعادلاً و16 خسارة، وسجل ليعبه 240 هدفاً مقابل 85 هدفاً في مرماه.

ويرتكز منتخب إيطاليا على عدد من الدعائم مثل حارس مرماه وقائده جيانلويجي دوناروما لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي الذي خاض أكثر عدد من المباريات بين الجيل الحالي بواقع 61 مباراة دولية، وكذلك نيكولو باربلا وماتيو دارميان وأليساندرو باستوني وفيدريكو دي ماركو وفراتيسي نجوم إنتر ميلان، وجورجينو لاعب وسط أرسنال الإنجليزي، وثنائي يوفنتوس فيدريكو كينزا وماتيو لوكاتيلي، إضافة إلى شيريو إيمومبيلي مهاجم لاتسيو وهداف الجيل الحالي بتسجيله 17 هدفاً في 57 مباراة دولية. وقبل المعترك القاري، خاض منتخب

مواجهة بطعم «الكلاسيكو» بين بيدري ومودريتش

يستطيع أن يمنح الثقة للاعبين، لكن يتعين على اللاعب أن يخطو إلى الأمام».

امتحان صعب

بخوض بيدري ضد كرواتيا امتحاناً صعباً ضد خط وسط خبير مؤلف من مودريتش وماتيو كوفاتشيتش من مانشستر سيتي الإنجليزي ومارسيلو برونوفيتش لاعب وسط النصر السعودي لا سيما أن المنتخب الكرواتي أبلى بلاءً حسناً في البطولات الكبرى وتحديداً كأس العالم، حيث احتل مركز الوصيف عام 2018 في روسيا، والمركز الثالث في قطر 2022، لكن إسبانيا نجحت في تخطي المنتخب البلقاني في دور الـ16 لكأس أوروبا الأخيرة بعد التمديد في مباراة سجل فيها بيدري هدفاً غريباً في رمى فريقه من مسافة 50 متراً بعد خطأ فادح للحارس اوناي سيمون.

ويقول بيدري عن مستواه في الآونة الأخيرة: «أشعر بانني أفضل بكثير في

بيدري أنه استعاد مستواه الرفيع الذي أهله إحراز جائزة أفضل لاعب واعد مجلة «فرانس فوتبول».

سجل بيدري هدفين خلال المباراة التي انتهت بفوز ساحق لإسبانيا على أيرلندا الشمالية 5 - 1 ودياً قبل أيام. فتحت ثنائية بيدري النقاش حول المركز الأفضل الذي يجب أن يشغله في صفوف إسبانيا، لأنه في بعض الأحيان يشغل مركز لاعب الوسط المتأخر، لكن مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي يريد أن يقوم بيدري بصنع الفارق في الربيع الثالث من الملعب نظراً لإجادته التسجيل.

وقال دي لا فوينتي: «زريد أقرب إلى منطقة الجزاء، واللعبة بين الخطوط، المدرب بيدري بقوله: «أريد توجيه الشكر إلى بيدري، إنه مثال عندما يتعلق الأمر ببذل الجهود، إنه مدرسة للأخلاقيات وهو مهم للجميع». لطالما ساند المدرب بيدري لا سيما عندما كان



هل ينجح بيدري في الامتحان في مواجهة مودريتش؟ (أ.ف.ب)

الآخر مصاباً وقد كشف اللاعب عن أن الأول كان يتصل به دائماً للاطمئنان على عملية التعافي. وأقر المدرب أنه لا يبري مدى الحدود التي يمكن لبيدري

تعزيزه في مواجهة مودريتش؟ (أ.ف.ب)



برلين: الشرق الأوسط

في مجموعة تعدد الأقوى على الإطلاق، ستكون إيطاليا مطالبة بالفوز منذ البداية حين تستهل دفاعها عن اللقب، السبت، في دورتموند ضد ألبانيا، بينما يتجدد الموعد بين إسبانيا وكرواتيا على الملعب الأولمبي في برلين، بينما يسعى منتخبا سويسرا والمجر لانطلاقة قوية عندما يلتقيان السبت أيضاً، وذلك في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لكأس أوروبا 2024 في كرة القدم.

ويطمح منتخب «الأزوري» للذهاب إلى أبعد مدى في رحلة الدفاع عن اللقب الذي حققه قبل 3 أعوام عند مشاركته في نسخة الـ17 من البطولة (يورو 2024). ويخوض منتخب إيطاليا اختبارات صعبة في مشاركته الـ11 ببطولات اليورو، حيث سيبدأ مشواره في المجموعة الثانية بمواجهة ألبانيا السبت، ثم يلاقي إسبانيا بعدها بـ5 أيام، ويختتم الدور الأول بمواجهة كرواتيا ثالث كأس العالم الأخيرة (قطر 2022) في يوم 24 الشهر الحالي. ورغم كونه حامل اللقب وأحد

أبرز المرشحين للتتويج في ألمانيا، فإن المنتخب الإيطالي عاش حالة من الارتباك الفني بعد رحيل مديره الفني روبرتو مانسيني الذي انتقل لتدريب منتخب السعودية في أغسطس (آب) 2023. ليحل مكانه لوتشيانو سباليتي الذي رحل سريعاً بعد قيادته فريق نابولي للتتويج بالدوري الإيطالي في العام الماضي. وتأهل منتخب إيطاليا للنهائيات بشق الأنفس، حيث حل وصيفاً للمجموعة الثالثة برصيد 14 نقطة متفوقاً بفارق الأهداف عن أوكرانيا صاحبة المركز الثالث، بينما اعتلى منتخب إنجلترا قمة المجموعة برصيد 20 نقطة في مجموعة ضمت أيضاً مقدونيا الشمالية ومالطا.

وحقق منتخب إيطاليا 4 انتصارات مقابل تعادلين وخسارتين في 8 مباريات بالتصفيات، وسجل 16 هدفاً مقابل 9 أهداف في مرماه، وتعلق في هذا المشوار اللاعبون الأربعة دافيد فراتيسي ودومينيكو بيراردي وفيدريكو كينزا وماتيو ريتيغي. وفي ألمانيا، يحلم المنتخب الإيطالي برفع كأس أوروبا للمرة الثالثة في تاريخه بعد لقبين في 1968 على أرضه، و«يورو 2020» التي أقيمت في 13 دولة أوروبية مختلفة، بينما حل وصيفاً للبطول في مناسبتين: الأولى «يورو 2000» بهولندا وبلجيكا، و«يورو 2012» في بولندا وأوكرانيا.

برلين: الشرق الأوسط

تعززت أسام منتخب إسبانيا بالمنافسة جدياً على لقب كأس أوروبا لكرة القدم، مع استعادة صانع ألعاب برشلونة بيدري جاهزيته البدنية التي قد تكون عاملاً حاسماً في مواجهة كرواتيا القوية بقيادة مايسترو ريال مدريد المخضرم لوكا مودريتش (السبت). وتحمل مواجهة بين بيدري ومودريتش نغمة كلاسيكو إسبانيا بين برشلونة وريال مدريد، على الملعب الأولمبي في برلين، ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم أيضاً منتخبي إيطاليا، حامل اللقب، وألبانيا.

لعب بيدري دوراً مؤثراً عندما بلغ المنتخب الإسباني الدور نصف النهائي من نسخة الأخيرة للبطولة القارية التي أقيمت صيف 2021 بعد أن تاجت لعام واحد بسبب كوفيد. وفي الأسابيع الأخيرة من الدوري الإسباني وخلال المباريات الاستعدادية لإسبانيا، أظهر

من المنطقي أن يغير ساوثغيت بعض قناعاته القديمة ويستغل مهاجميه المميزين

أفضل طريقة لإنجلترا في «يورو 2024» هي الهجوم الشامل

وتزيد المشكلات المحتملة في خط الدفاع من تعقيد الأمور التي يتعين على ساوثغيت التعامل معها. وستعين عليه أن يقرر ما إذا كان سيلعب بطريقة هجومية أكبر من أجل إبعاد الخطر عن مرمى فريقه وفق النظرية التي تقول إن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم، أم يتعين عليه تدعيم خط الدفاع بشكل أكبر. وفي ظل عدم وجود محور ارتكاز قوي آخر، سيكون هناك عبء كبير على ديكلان رايس لتوفير الحماية التي يحتاج إليها خط الدفاع، خاصة في ظل غياب هاري ماغواير في مركز قلب الدفاع واستمرار تعافي لوك شو من مشاكل في أوتار الركبة، خاصة أنهما كانا يشكلان ركيزة أساسية في الخط الخلفي خلال السنوات الماضية. ويتعين على ساوثغيت أن يعمل بذكاء شديد حتى لا يؤدي منح حرية كبيرة للمهاجمين إلى وجود مساحات كبيرة يستغلها المنافسون في الخط الخلفي.

وهناك خيارات صعبة يجب اتخاذها فيما يتعلق باللاعبين الموجودين على مقاعد البدلاء أيضاً، وهو مؤشر على مدى قوة اللاعبين الإنجليزي هذا الموسم. أنا شخصياً أرى أن أولي واتكينز هو البديل المناسب لهاري كين، حيث سجل 19 هدفاً مع أستون فيلا، وصنع 13 هدفاً، ليكون أكثر صانع للأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ولعب دوراً حاسماً في قيادة فريقه للتأهل للنسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا. ومن المرجح أن يكون واتكينز واحداً من عدد من اللاعبين الذين يمتلكون عقلية هجومية رائعة ويحاولون إحداث الفارق عندما يشاركون بدلاء. ومن المحتمل أن نرى أيضاً أنتوني غوردون وإيبريشي إيزي وكول بالمر يقومون بهذا الدور. ويجب التأكيد على أن هؤلاء اللاعبين يمتلكون القدرات والإمكانات التي تؤهلهم لقلب نتائج المباريات رأساً على عقب في حال مشاركتهم من على مقاعد البدلاء.

يُمنى جميع المشجعين النفس بان يفوز المنتخب الإنجليزي ببطولة كبرى للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، وهو الأمر الذي يزيد الضغوط على ساوثغيت، الذي ربما يتعين عليه الآن أن يغامر بشكل أكبر في ضوء امتلاكه عدداً من النجوم الاستثنائيين في الخط الامامي!

* خدمة «الغاردان»

تعد القائمة الحالية للمنتخب الإنجليزي الأفضل على الإطلاق من حيث المواهب والقدرات الهجومية



ووكر ركيزة أساسية في خط دفاع إنجلترا الضعيف (أ.ف.ب)

تحت قيادة غوارديولا وميكيل أرديتا وتوماس توخيل، على سبيل المثال، لكن الآن يتعين عليهم فهم متطلبات الطريقة الجديدة بسرعة.



رايس سيكون درع خط وسط المنتخب الإنجليزي... بينما يشعل فودين وبيلينغهام شرارة خط الهجوم (رويترز)

الفارق. ومن الواضح للجميع أن هؤلاء المهاجمين الأربعة يمتلكون قدرات هائلة ويلعبون بثقة كبيرة. ومع ذلك، يُفضل ساوثغيت في كثير من الأحيان الدفع بفريق يمتلك الخبرة في البطولات الكبرى، لأنه يعلم أن اللاعبين الذين خاضوا عدداً كبيراً من المباريات الدولية يمكنهم التعامل مع ضغوط مثل هذه البطولات الكبيرة. وسيكون المنتخب الإنجليزي «ثقيلاً» للغاية من الناحية الهجومية على أي فريق، فهذه هي نقطة قوته الأكبر، وهو الأمر الذي سيجعل ساوثغيت في حيرة من أمره فيما يتعلق بتحقيق التوازن المطلوب داخل المستطيل الأخضر. ويتعين على ساوثغيت أن يكون ذكياً من الناحية التكتيكية لمساعدة لاعبيه على تقديم أفضل ما لديهم، وهو الأمر الذي لن يكون سهلاً في ضوء الفترة القصيرة المتاحة للمدير الفني للعمل مع اللاعبين على المستوى الدولي. لقد اعتاد اللاعبون على العمل وفق خطط معدة

الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد. وخلال معظم فترات الموسم تحت قيادة المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي، كان بيلينغهام يلعب صانع ألعاب، لكنه لعب أيضاً مهاجماً ومهما في بعض الأحيان، وهو لاعب آخر يمتلك عقلية هجومية رائعة. لقد أصبح واحداً من أفضل اللاعبين في أوروبا بفضل انطلاقته السريعة التي ساعدته على إحراز 19 هدفاً في الدوري الإسباني الممتاز هذا الموسم. في الحقيقة، سيكون من المنير مشاهدة أي فريق يضم كين وساكوا وفودين وبيلينغهام. وأنا شخصياً أود أن أرى كول بالمر يشارك في التشكيلة الأساسية، لأنه أيضاً كان مذهلاً هذا الموسم بعد انتقاله إلى تشيلسي قادماً من مانشستر سيتي، حيث ساهم بشكل مباشر في 33 هدفاً في 34 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز (سجل 22 هدفاً، وصنع 11 هدفاً). وفي حال مشاركته، سيعود بيلينغهام للعب إلى جانب ديكلان رايس وفق طريقة 2-3-1، لكن هذه قد تكون مغامرة كبيرة من جانب ساوثغيت. ومع ذلك، أعتقد أنه عندما يكون لديك مثل هؤلاء اللاعبين، فإن الدفع باللاعبين الذين يقدمون أفضل أداء لهم يمكن أن يحدث

مع مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومنحه الحرية التي تمكنه من تقديم نفس المستويات مع منتخب بلاده. لقد كان عنصرًا حاسماً وركيزة أساسية في فريق مانشستر سيتي الرائع، وقاده للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الرابعة على التوالي. ولو تمكن فودين من تقديم نفس المستويات مع المنتخب الإنجليزي، فسيكون ذلك حاسماً في مشوار منتخب «الأسود الثلاثة» في البطولة. وبالطبع يضمن هاري كين مكانه في التشكيلة الأساسية، بعد أن قدم موسماً استثنائياً هو الآخر سجل خلاله 44 هدفاً في جميع المسابقات في موسمه الأول مع بايرن ميونيخ. لم يؤثر الانتقال إلى ألمانيا على سجله التهديفي الغزير، بل على العكس تماماً تطور مستواه بشكل أكبر. وسيكون كين متحمساً لوجود لاعبين مميزين من خلفه لديهم القدرة على إمداده بالتمريرات الدقيقة التي تضعه في مواقف خطيرة أمام مرمى المنافسين. في الحقيقة، تعد القائمة الحالية للمنتخب الإنجليزي هي الأفضل على الإطلاق من حيث المواهب والقدرات الهجومية. لقد فاز بيلينغهام للتو بلقب



لندن: كارين كارني*

قد يكون الهجوم الشامل هو السبيل الأمثل للمنتخب إنجلترا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024، بالنظر إلى كوكبة المهاجمين الرائعين الموجودين تحت تصرف المدير الفني غاريت ساوثغيت، والمشكلات الدفاعية التي يعاني منها الفريق. لقد قدم كل من هاري كين، وفيل فودين، ويوكايو ساكا، وجود بيلينغهام، على سبيل المثال لا الحصر، مستويات استثنائية هذا الموسم على مستوى الأندية، وإذا قدموا نفس المستوى على الساحة الدولية، فقد يجعل ذلك إنجلترا أحد أكثر المنتخبات المرعبة في القارة. ومع ذلك، فإن تحقيق التوازن الصحيح والمطلوب لن يكون بالأمر السهل. لقد بنى ساوثغيت نجاحه مع المنتخب الإنجليزي على أسس قوية ومتينة، فهو مدير فني يمتلك عقلية دفاعية، ولا يمكن انتقاده بسبب ذلك لأنه قاد إنجلترا بهذه الطريقة للوصول إلى نهائي كأس الأمم الأوروبية ونصف نهائي كأس العالم، لكن لم يكن لديه من قبل مثل هذه المجموعة الاستثنائية من المهاجمين للاختيار من بينهم. قد يكون الكلام على الورق أسهل بكثير من تطبيقه على أرض الواقع، خاصة عند مواجهة أفضل منتخبات القارة، لكن سيكون من المنطقي أيضاً أن يغير ساوثغيت بعض قناعاته القديمة ويسعى لاستغلال هذه الكوكبة من المهاجمين المميزين. قد يرى ساوثغيت أن هذه مخاطرة، لكنني أعتقد أنها ستكون مخاطرة محسوبة.

لقد رأينا جميعاً كيف تحمل فيل فودين المسؤولية عندما لعب صانع ألعاب في ناد كبير مثل مانشستر سيتي، وأود أن أراه يلعب في قلب الملعب بشكل أكبر مع منتخب بلاده، لأن ذلك سيساعده على إظهار قدراته وفنياته الهائلة وإحداث قدر كبير من الفوضى والخلل في صفوف المنافسين. في الحقيقة، يتعين على المنتخب الإنجليزي أن يجد أفضل طريقة ممكنة لاستغلال المستويات الاستثنائية التي قدمها فودين

أصبح بالصدفة جزءاً أساسياً من منتخب بلاده المشارك في «يورو 2024»

كالوم ستايلز... لاعب مجري لا يتكلم المجرية

التشجيع على الإطلاق، قبل وأثناء وبعد المباراة. لدينا علاقة جيدة للغاية معهم، فحنن نذهب إليهم ونغني النشيد الوطني معهم بعد كل مباراة. هناك شغف هائل باللعب وبالمنتخب الوطني. يتعين علينا فقط أن نرد لهم الجميل على أرض الملعب، وقد فعلنا ذلك في الأونة الأخيرة».

وبعيداً عن الطعام الذي تحده له جدته، لم يكن ستايلز يعرف الكثير عن تراثه. فعندما انضم لمنتخب المجر للمرة الأولى، لم يكن قد زار المجر من قبل. ويقول عن محاولته تعلم اللغة المجرية: «أنا استخدم تطبيق (دولينغو) لتعلم اللغات، وأبذل قصارى جهدي. دعنا نقول إن اللغة المجرية ليست سهلة. لقد كان الأمر صعباً عندما ذهبت إلى هناك، لكنني أتعلم الكثير من الكلمات في المعسكرات، لكن عندما ينتهي ذلك أعود إلى إنجلترا لأجد الجميع يتحدثون بالإنجليزية، لذا فمن السهل أن تنسى ما تعلمته، لأنه لا أحد يتحدث باللغة المجرية معك». وقضى ستايلز، الذي استغنى بيرتلي عن خدماته وهو صغير النصف الثاني من الموسم على سبيل الإعارة مع سندرلاند، ومن المرجح أن يعود للعب في دوري الدرجة الثانية هذا الصيف. تشير تقارير إلى اهتمام عدد من أندية دوري الدرجة الأولى بالتعاقد مع لاعب خط الوسط الشاب، ويبدو البقاء في بارنسي غير مرجح إلى حد كبير، على الرغم من أن مستقبل ناديه لا يزال في ذهنه.

* خدمة «الغاردان»



كالوم ستايلز سُجل في صفوف بارنسي (غيتي)

وسيواصل والد ستايلز وصديقه ومجموعة من أصدقائه إلى ألمانيا لدعمه خلال مباريات البطولة. وقد تم الاحتفال بالمثل إلى البطولة في نوفمبر (تشرين الثاني) بتنظيم رحلة إلى أحد الملاهي للمباراة، نركز على المباراة نفسها، ولا نتعامل مع الموقف برمته إلا بعد الانتهاء منه. وبعد ذلك، أتساءل: «يا إلهي، لقد حققنا الفوز على منتخب إنجلترا مرتين، رغم أنه يعد، على الأقل من الناحية النظرية، واحداً من أفضل المنتخبات في أوروبا، إن لم يكن في العالم؟». وتمتلك المجر فريقاً قوياً متراًباً.

المباراة النهائية. ومنذ ذلك الحين، فازت المجر، بمشاركة ستايلز، على المنتخب الإنجليزي مرتين في مباريات دوري الأمم الأوروبية. كما فازت المجر على ألمانيا في عقر دارها بهدف دون رد قبل أقل من عامين، ولا تخشى أي منافس. في البداية، كان روسي يلعب بتحفظ دفاعي كبير يجعل من الصعب على أي فريق أن يفوز عليه، ثم أضاف المزيد من القوة الهجومية منذ بطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة التي تسعى المجر لأن تكون الحصان الأسود بها.

التالي. سألته هل سانضم لكي يشاهدني، فقال لي إنني سانضم لكي أعب، وقد كانت هذه لحظة مبهرة!!

وتلعب المجر في المجموعة الأولى إلى جانب ألمانيا وسويسرا وأسكتلندا. وقبل 3 سنوات، وبالتحديد في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020، تذبذب المجر مجموعتها برصيد نقطتين بعدما واجهت ألمانيا وفرنسا والبرتغال، لكنهم متفائلون هذه المرة. ويقول المدير الفني، ماركو روسي، القيادة الفنية لمنتخب المجر منذ 6 سنوات، في حين قاد القائد دومينيك سوبوسلاي منتخب بلاده خلال التصفيات من دون أي خسارة. وكانت آخر مباراة تنافسية تخسرها المجر في سبتمبر (أيلول) 2022.

يقول ستايلز: «كنت أحلم بهذا دائماً عندما كنت طفلاً صغيراً، لأن هذا هو المكان الذي أريد أن أعب فيه، وقد تحول الأمر إلى حقيقة الآن. لقد تحول الحلم إلى حقيقة. سوبوسلاي يقوم بعمل رائع حقاً، وقد قمنا بعمل جيد معه كقائد للفريق. لقد لعبنا 14 مباراة من دون هزيمة، لذا فإن قيادته لنا للمشاركة في بطولة كبرى مثل اليورو تمنحنا ثقة هائلة. ونظراً لأنه هو من يقودنا، فإننا نشعر بقدر كبير من التفاؤل في هذه البطولة، ويتعين علينا مواصلة القيام بما نفعله. وسنقوم بعمل جيد حقاً في هذه البطولة».

وفي نهاية بطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة، كان ستايلز حزينا لرؤية إنجلترا تخسر بركلات الترجيح في

لندن: ويل أونوين*

لا يُعد حساء الدجاج بالمعروفة طبقاً تقليدياً في شمال مانشستر، لكن كالوم ستايلز لم يفكر قط في أهميته عندما كان يتناول في منزل جدته وهو طفل صغير. فقد كانت الجدة، ماغداولينا، تطعم ستايلز بهذا الحساء بعد قدومه من المدرسة، وكانت خليفته الثقافية غامضة تقريباً في ذلك الوقت، لكن رحلتها من المجر إلى إنجلترا خلقت فصلاً جديداً في تاريخ العائلة بأكملها.

انتقل ستايلز من بيرتلي، عبر بيرتي وبارنسي، إلى بودابست خلال مسيرته الكروية القصيرة، وسوف يشارك هذا الصيف مع منتخب المجر في نهائيات كأس الأمم الأوروبية في ألمانيا. فبعدما اكتشف أنه مؤهل للعب مع منتخب المجر، أوضح ذلك في برنامج مباراة اليوم، وسرعان ما تمت متابعة هذا الأمر في المجر. وبعد مرور عامين وخوض 22 مباراة دولية، أصبح ستايلز جزءاً أساسياً من منتخب المجر المتجه للمشاركة في «يورو 2024».

يقول ستايلز: «تنتشر الأخبار المتعلقة بكرة القدم بسرعة كبيرة، وبطريقة ما وصلت تصريحاتي إلى المجر، لذا تواصلوا مع النادي ومع وكيل أعمالتي. وبعد أسابيع، تلقيت مكالمة هاتفية من المدير الفني يخبرني فيها بأنه بمجرد أن يصبح جواز سفري جاهزاً، فهو يريدني الانضمام للمنتخب الوطني في المعسكر

المخرج معزز التوني لـ «قشموع» كوميدياً سعودية مختلفة



المخرج معزز التوني في لقطة من كواليس تصوير أحد مشاهد الفيلم (الشرق الأوسط)



جدة: «الشرق الأوسط»

انتهى معزز التوني، المخرج المصري، من تصوير الفيلم السعودي الكوميدي «قشموع» والمقرر عرضه بعد إجازة عيد الأضحى، وجرى تصوير جميع مشاهد الفيلم في العاصمة الرياض.

وفي هذا الخصوص، قال المخرج معزز التوني لـ «الشرق الأوسط»: «(قشموع) شخصية كوميدية بشكل مختلف وجديد على ما يظهر في السينما السعودية، لديه القدرة على تقديم الكوميديا بطريقة تتناسب مع العصر الحديث والسرعة بطبيعة الحال، قام بدور (قشموع) الممثل محمد الراشد مؤلف الفيلم ومعه مجموعة كبيرة من النجوم السعوديين أصحاب المستقبل المبهري الذين استطاعوا تقديم أنفسهم بشكل رائع».

من جانبه، ذكر محمد الراشد بطل القصة: «الفيلم دليل على أننا قادرين على صناعة الفرق السينمائي والكوميدي وذلك من خلال تكاتف الجهود سواء من خلال الإنتاج الفني أو طاقم الإخراج بقيادة معزز التوني الذي وضع بصمته الكوميدية على العمل».

وأضاف الراشد: «(قشموع) شاب لطيف يقع في مشاكل متنوعة يحاول البحث عن حلول ويفشل، وهذا يجعله يتحمل أعباء التبرير الكوميدي، وفي الوقت ذاته يجتهد فعلاً للحصول على رضا والدته وأبناء حارته الذين لم يسلموا منه».

وفي هذا الجانب، ذكرت أصابيل العتيبي بطل القصة: «العمل مع المخرج معزز التوني عبارة عن منعطف مهني كبير في مسيرتي الفنية، إذ تعلمت منه الكثير، خصوصاً فيما يخص الكوميديا وأسرارها، وذلك من خلال توجيهاته وأفكاره وإعطاء المساحة للممثل لأن يقدم شخصية العمل بطريقة مختلفة عن الواقع من خلال فهم الشخصية وظروفها والتعامل مع الشخصية بجديّة بالغة».

وأضافت العتيبي: «الروح المرحة في كواليس العمل أسهمت بشكل كبير ومباشر في تحقيق التوازن الفني أثناء التصوير».

من جانبه، قال الممثل محمد الجبرتي: «العمل مع طاقم مصري محترف في الرياض بمثابة الحلم الذي تحقق في ظل ما تشهده المملكة وبفضل الدعم لكل منتج سعودي في مختلف المجالات، حيث كانت الحركة السينمائية السعودية إحدى ثمار الرؤية ومن خلالها قدمنا الكثير من الأعمال السينمائية الناجحة وسوف يكون فيلم (قشموع) من ضمنها الذي لعب فيه دور صديقه (ديبازة) الموهوب الذي يجسد الممثل العربي الشهير (مزمهر الحي لا يطرب) الذي يقع في مشاكل كثيرة بسبب صديق عمره (قشموع) إلى أن يتنسى له الحظ لاحقاً».

وفي هذا الجانب، صرح مصطفى درويش، مدير مشروع الفيلم السعودي



طاقم محترف شارك في إنجاز هذا العمل (الشرق الأوسط)

الكوميدي «قشموع»، لـ «الشرق الأوسط». بان «التوجه العام لصناعة السينما السعودية بدأ عملاقاً من خلال ضخامة الإنتاج السينمائي والميزانيات الضخمة وكذلك العائد المالي وإقبال الجمهور والشركات المعلنه».

وأضاف درويش: «فيلم قشموع يضم مجموعة من الشخصيات السعودية التي تبرز في المجتمع وبشكل كوميدي راق تدور أحداث الفيلم حتى يصل بطل العمل لنهاية تليق بالمشاهد الكريمة». وعن شخصية الفنان المصري بيومي فؤاد، يقول: «بيومي فؤاد كانت له بصمة كبيرة وواضحة في العمل، حيث قدم شخصية الرجل النزي الذي يهتم بموروث جميل شعبي سعودي من خلال تجارة واقتناء سلالات نادرة من الإبل، وهذا موروث سعودي عميق، ولذلك كان هذا العام مخصصاً للإبل نظراً لمكانة الإبل لدى سكان شبه الجزيرة العربية».

واختتم درويش بالقول: «العمل سوف يرى النور قريباً وتحديداً أثناء إجازة عيد الأضحى، حيث تشهد دور السينما السعودية ودول الخليج والوطن العربي تدشين الفيلم بشكل يليق بجمهور السينما السعودية».

أصابيل العتيبي اعتبرت العمل مع التوني منعطفاً مهنيّاً كبيراً في مسيرتها الفنية (الشرق الأوسط)

وفي هذا الجانب، صرح مصطفى درويش، مدير مشروع الفيلم السعودي

قال إن دعم «هيئة الترفيه السعودية» لـ «ولاد رزق 3» أحدث نقلة

أحمد عز لـ «الشرق الأوسط»: أدين بالفضل ليسراً

القاهرة: داليا ماهر



يراه من حق المشاهد العربي الاستمتاع بوجبة متكاملة من الفنون (الشرق الأوسط)

مخرج كبير مثل أحمد عز، وأتوقع النجاح الكبير وتحقيق مشاهدات واسعة، لأنه عمل مختلف عن السائد».

ونوه عز إلى أنه يفضل نوعية فيلم «فرقة الموت» قائلاً: «أحب هذه النوعية من الأفلام التجارية التي تتضمن فناً وصوراً وتفصيل خارج الصندوق، فهي مختلفة عما هو موجود، وتشبه أفلاماً قدمتها على غرار (كبيرة والجن)، و(بدل فاقد)، و(المصلحة)، التي تتضمن متعة وإبهاراً ونجاحاً تجارياً، كما أنني أشعر بان من حق المشاهد العربي الاستمتاع بوجبة متكاملة من الفنون وأنواع الدراما مثل الكوميدي والتراجيدي والأكشن بدلاً من الاستمرار في تقديم نمط فني واحد».

ورغم اتجاه كثير من الفنانين المصريين خلال السنوات الماضية إلى فتح مجالات أعمال خاصة بعيدة عن الفن، فإن عز يؤكد عدم إجادته لهذا الأمر: «ليست لدي أعمال خاصة، ولا أعرف فعل شيء سوى البحث عن أعمال فنية جذابة وممتعة أقدمها للناس كي أترك بصمة وأصبح ممن أسهموا في الصناعة وأثروا في وجدان الناس بضحة وفرحة، أو معلومة أو بتسليّة، هذا هو هدفي، فانا لا أجيد التعاملات المادية لأنني لا أبحث عن جمع المال بقدر بحثي عن النجاح منذ بداياتي».

ووفق عز فإنه «تربى في بيت اعتاد العيش في هدوء رغم تقلبات الزمن، مع الاهتمام بالحفاظ على الاسم والسمعة الطيبة»، مؤكداً أن «الحياة لم تعد سهلة، والنجاح لا يتحقق بسهولة، فنحن في زمن صعب يحتم علينا العمل وسط الأمواج، خصوصاً مع انتشار السوشيال ميديا التي تضم المحب والكاره».

وعن تكريمه في مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي» في دورته المقبلة، قال عز: «تكريمي في (القاهرة السينمائي)، أمر يسعدني وشرف كبير لأنه مهرجان بلدي، كما أن التكريم سيكون من النجم الكبير حسين فهمي، ورغم سعادتي بهذا الاحتفاء فأبني أؤكد أنه رغم تقديمي عدداً كبيراً من الأعمال بالسينما والتلفزيون والمسرح، فأبني أتمنى تجسيد كثير من الشخصيات وتقديم مزيد من الأعمال».



عز في أحد مشاهد فيلم «فرقة الموت» (الشرق الأوسط)

تحدث الفنان أحمد عز عن ملامح شخصية «رضا» في فيلم «ولاد رزق 3»، الذي يُعرض ضمن موسم أفلام عيد الأضحى. وكشف عز في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن كواليس تعاونه الأول مع الملاك العالمي تاييسون فيوري، الذي يخوض تجربته التمثيلية الاحترافية الأولى في السعودية عبر الفيلم، كما أشاد عز بدعم «هيئة الترفيه السعودية»، قائلاً إن دعم الهيئة أحدث نقلة في العمل، كما كشف أيضاً عن تفاصيل تعاونه المسرحي الأول مع الفنانة يسرا بعد مرور 21 عاماً على أول تعاون بينهما منذ مشاركتهما في مسلسل «ملك روحي» عام 2003.

في البداية أكد عز أن ملامح شخصية «رضا» في فيلم «ولاد رزق... القاضية» من تأليف صلاح الجهيني وإخراج طارق العريان تشبه دوره في الجزء الثاني من العمل (عودة أسود الأرض)، وكذلك في الجزء الأول، فهو كبير إخوته والقائد الذي يقرر ويرسم تحركاتهم، كما أنه المنقذ أيضاً في النهاية، هذه هي ملامحه التي تتكرر ولم ولن تتغير، لكن الخطط والأحداث والمفارقات بينه وبين إخوته تختلف مع كل جزء.

وعن أثر دعم «هيئة الترفيه السعودية» للفيلم، قال عز: «فترة التصوير في السعودية كانت من أمتع الفترات في الفيلم، حيث شعرت كأنني في بلدي وبين أهلي ولم تعترضني أي معوقات، كما أن (هيئة الترفيه) دعمت الفيلم بشكل كبير، وقامت بتوفير كل متطلباته، وبسرت السبل كلها من أجل إتمام التصوير بالشكل الأمثل».

ويؤكد عز أن منمذّي الممارك والأكشن في فيلم «ولاد رزق 3»، (stunt coordinator)، نفذوا من قبل معارك أفلام عالمية من بينها «mission impossible»، ولهم باع طويل في هذا الجانب باحترافية شديدة، لذلك «لا بد من الإشادة والحديث مراراً عن دعم هيئة الترفيه، والمستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة، الذي كان كبيراً ودون حدود، حيث جعلوا سبقت توقعاتنا أبعد من ناحية الإمكانيات المادية والفنية، التي فاقت الجزيين الأول والثاني، لذلك أشكرهم على ذلك وأتمنى تكرار التجربة مرة ثانية».

وعن كواليس التعاون الأول بينه وبين الملاك العالمي تاييسون فيوري، قال: «أحداث الفيلم تتضمن مشاجرة كبيرة بيننا وبينه داخل سيارة، وهذه المواجهة كانت شديدة الصعوبة، خصوصاً أنه ملاك قوي ومحترف، وأي لكمة أو ضربة منه تضل طريقها كغيلة بأن تجعلنا نلزم منازلنا، لكنه في الوقت نفسه يعي جيداً ماذا يفعل، لذا أؤكد أن التعامل معه كان ممتعاً».

وذكر أنه «شعر بحب تاييسون للتمثيل في تجربته الاحترافية الأولى، كما أن الوحش الذي نراه داخل الحلبة عكس الشخص الطيب الذي عرفناه عن قرب، بل إنه يتمتع بحس فكاهي جميل على المستوى الشخصي».

وبجانب عرض «ولاد رزق 3»، ينتظر عز الوقوف على المسرح في ثالث عروضه المسرحية يوم 26 يونيو (حزيران) الحالي في السعودية، عبر عرض «ملك والشاطر». ويقول: «هو عرض مسرحي مميز بكل تفاصيله، وسيجمعني مجدداً بالجمهور السعودي المحب للفن، الذي أوجه له

ليست لدي أعمال خاصة... ولا أعرف فعل شيء سوى البحث عن أعمال فنية جذابة وممتعة أقدمها للناس

الفيلم يضم عدداً كبيراً من النجوم... وإشارة إلى جزء ثانٍ

«عصابة الماكس»... خلطة كوميدية وأكشن تناسب العيد

القاهرة: انتصار دردير

بخلطة سينمائية تجمع بين الكوميديا والأكشن، يخوض فيلم «عصابة الماكس» المنافسة في موسمي عيد الأضحى والصيف السينمائيين، حاشداً عدداً كبيراً من النجوم بجانب أبطاله الرئيسيين أحمد فهمي وروبي ولبلبة، وبمشاركة محمد لطفي وخالد الصاوي وأحمد فهمي.

ومن بين النجوم المشاركين بادوار لافتة أو ضيوف شرف: أوس أوس، وحمد الميرغني، وهشام ماجد، ومحمد ثروت، وصالح عبد الله، وحاتم صلاح.

تدور الأحداث حول مجرم خفيف الظل يُعرف بـ«الماكس» (أحمد فهمي) يسعى إلى تهريب تابوت أثري للملكة كليوباترا، ولا يجد وسيلة للتحرّك به سوى «توبيس» مدرسة يقوده صديقه (أوس أوس). يقتر «الماكس» تأليف عائلة ليختبي وراءها، ظناً منه أنها ستغفبه من التعرّض للتفتيش وانكشاف أمره، فيقصد دار مسنين، ويختار الراقصة المعتزلة «نوجة» (لبلبة)، لتكون الودة زوجته، كما يقصد المنصورة للقاء روبي التي كانت تجمعه بها علاقة سابقة لتمثل دور زوجته، ويُنَجِّه إلى السجن ويختار «البارون» (حاتم صلاح)، أقوى السجناء، كما يختار طفلاً لتكتمل العائلة، ويُعد كلاً منهم بمبلغ بعد نجاح المهمة.

تنتقل رحلة العائلة المزعومة لتشهد أحداثاً مثيرة ومواقف كوميدية ومعارك عنيفة. الفيلم كتبه أمجد الشرفاوي وفادي أبو السعود، وهو من إنتاج هشام عبد الخالق، وإخراج حسام سليمان في أول أفلامه.

يبدأ العمل بأحمد فهمي الذي يحضر حفل زفاف لعروسين ثريتين، فيسرق ذهب العروس (الشبكة) ويهدد العريس (هشام ماجد) بفيديو صورته له مع الراقصة التي تُحبي الحفل، بينما تؤذي روبي شخصية «جمال» المطربة والراقصة التي أطلق عليها والدها، عمدة القرية، هذا الاسم لكونه لم ينجب



أحمد السقا في المشهد الوحيد بالفيلم (الشركة المنتجة)



محمد لطفي و«سيفي» مع أحمد فهمي وروبي في الكواليس (الشركة المنتجة)

تدور الأحداث حول مجرم خفيف الظل يُعرف بـ«الماكس» ويسعى إلى تهريب تابوت أثري للملكة كليوباترا

عد كبير من النجوم أضفت بهجة على كواليس التصوير الصعبة، لا سيما أنّ جميع المشاهد خارجية. كما أشاد بمشاركة السقا، مضيفاً: «لولا، لما كان أحمد فهمي موجوداً الآن».

ووصفت لبلبة العمل بالقول: «كنا أسرة واحدة في رحلة مدرسية، وبذلنا جهداً في التصوير بالصحراء والشوارع، وشعرنا بسعادة لوجودي ضمن هذا الفريق».

بدوره، رأى الناقد الفني المصري طارق الشناوي أنّ مقولة «فيلم العيد» تنطبق بالفعل على «عصابة الماكس»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط»: «هو توصيف مصري لجمهور استثنائي، يُعدّ السينما طقساً احتفالياً، وبتربق أفلاماً تحمل البهجة والضحك، وهو ما يقدّمه الفيلم الذي يُعدّ جيداً».

وعن المخرج حسن سليمان، قال: «يُدرِك كيف يقدّم عملاً كوميدياً متنوعاً ومتناسكاً رغم أنه لا يتضمّن أي مغامرة خارج الصندوق المتعارف عليه لهذه الأفلام»، مشيراً إلى أنّ «الفكرة شاهدناها كثيراً، ولا عناصر إبهار فيها، لكنه قدّمها بخفة ظلّ، ونجح في إثارة الضحك والتنوع في البطولات، ما بين روبي في (اللايت كوميدى)، ولبلبة التي قدّمت دوراً جيداً واستطاعت في مساحة قليلة تأكيد وجودها، إلى صلاح عبد الله بحضوره المهم، وحاتم صلاح بأدائه المميّز».

وتابع: «ليست لدى أحمد فهمي، لكونه كاتباً أيضاً، فكرة الاستحواذ على الضحك، بل يضيف في هذا الفيلم عناصر عدّة، مثل حمدي الميرغني ومحمد ثروت في مساحات أقل، وأوس أوس ممثلاً رئيسياً، مما يؤكّد أنه يثق في نفسه، ويتوجّه بخطوات محسوبة تجاه الجمهور في مصر والسعودية، وقد حقّق فيلمه السابق (مستر إكس) إيرادات عالية في السوق السعودية».

وأشار الفيلم في مشهد النهاية إلى احتمال تقديم جزء ثانٍ منه يُصوّر في لصالة عريضة شهدت أجمل العروض الفنية أيام بيروت العز. وينقل فيها زخرفات أسقف مهذمة وحيطان مهجورة ومسرح انطفأت أنواره عنوة، وللفنان هادي سي مجموعة أعمال تشارك في المعرض بينها ما يرتكز على فن الأرقام وأخرى تتنقل من تاريخ رقم الصفر مع عملة الدولار الأمريكي.

وكانها كنوز معلقة لا تشبع من تأمل معانيها.

وسط الصالة تنتصب لوحة عملاقة لأمين بعلبكي تحمل اسم «مسرح البيكاديللي». وتكمن جماليته بلونها الأحمر الناري. فيغطي مساحة شاسعة لصالة عريضة شهدت أجمل العروض الفنية أيام بيروت العز. وينقل فيها زخرفات أسقف مهذمة وحيطان مهجورة ومسرح انطفأت أنواره عنوة، وللفنان هادي سي مجموعة أعمال تشارك في المعرض بينها ما يرتكز على فن الأرقام وأخرى تتنقل من تاريخ رقم الصفر مع عملة الدولار الأمريكي.

الفنانة ياسمين نسانت الفنلندية اللبناية الأصل تستحضر أجواء المافيا في لوحة «ذا خوفرتس» البارز فيها الأصفر تقف مجموعة رجال تخطط بعقل المافيا.

ومن بين الأعمال اللافتة في المعرض واحدة للأفرد طرزي. وهي كناية عن صندوقين منفصلين يحملان بـ«مانيفل» بواسطة اليد، يصوران قصة لبنان عبر حقبات مختلفة من خلال جورجينا رزق وزوجها الراحل أبو على سلامة. أما كاتيا أسود فتنقل العنان لإبداعها في لوحة تجهيز فني حديدي يخرج عن المألوف. تحمل عبارات نقرأها عادة على خلفيات الشاحنات. ومن بينها «ما شاء الله»، و«يا وطني يا غالي»، و«ما عليك مني»، و«رضا الوالدين».

ولبلبة وعدد كبير من الأبطال، وبعض الفنانين، من بينهم كريم فهمي، ومصطفى خاطر، ومحمد أنور. علق فهمي: «العمل يعرض فكرة العائلة بطريقة مختلفة ومبسطة، والسيناريو مميّز»، لافتاً إلى أنّ مشاركة

أعمال كل منهما، فقد ظهر السقا في فيلم «سمير وشهير وبهير»، كما حلّ فهمي ضيفاً في الحلقة الأولى من مسلسل «جولة أخيرة» مع السقا. وأقيم عرض خاص للفيلم في القاهرة، الخميس، بحضور فهمي

حيث جرى التصوير في محافظات مصرية عدّة. بينما يظهر الفنان أحمد السقا ضيف شرف عبر مشهد يمتطي فيه جواده، ضوّر في صحراء الفيوم لينقذ «الماكس» وعائلته. واعتاد كل من فهمي والسقا الظهور ضيفي شرف في

أولاداً، وتقدّم أكثر من أغنية في السياق. يعتمد الفيلم على صورة بصرية مبهرة عن طريق المشاهد المتنوعة لمدينة الإسكندرية التي ينتمي إليها البطل، ومشاهد الصحراء التي يتنقل بينها الأبطال في سعيهم إلى تهريب التابوت،



صندوق الفرجة لألفرد طرزي (الشرق الأوسط)

بـ«المكوك». ويخبر فيها أيضاً حكاية عروس من فلسطين لم ينقذ قرانها على حبيبها لأنه فقد بين ليلة وضحاها. ومن أعمال التطريز الخلابة التي يضمها المعرض مجموعة للفنان الفلسطيني خالد حوراني، بينما يحضر خشب الأرز المطلي بالأبيض في منحوتة لمهى الملا، وجوارها تجهيز للسعودية مها ملوح، يتألف من مجموعة شرائط تسجيلية (كاسيت) ملونة، كانت تشكل الخبز اليومي للتلاميذ الفتيات. فيتعلمن منها الدروس في القراءة والإنشاء في منازلهن. وقد وضعتها على لوح خشبي ليمثل مائدة الغذاء التعليمي اليومي. وتصطف اللوحات بحداثة بعضها

«كورونا» استوحيت من هذا الفيروس رسوماتها بتقنية الـ«ميكس ميديا». وتحكي جوانا الأرد مجموعة لوحات بعنوان «وليمة على الانقراض»، تحكي في كل منها عن حدث في بلد عربي. تمز على حوراني، بينما يحضر خشب الأرز مستخدمة تقنية الخشب على قماش القطن. وفي رسمة لميشال حلاق نتفج على السوق القديمة في حيفا، حيث تختلط العمارة الحديثة مع القديمة. أصاني الخويني الكويتية تحكي قصة العروس في 4 لوحات محاكاة باليد. ومنها ينتقل زائر المعرض إلى الفنان الفلسطيني عامر شوملي، فيشارك في لوحة تتألف من بحر خيطان ما يعرف



جانب من المعرض من تنظيم مؤسسة دلول الفنية (الشرق الأوسط)

أميركا لرجال الشرطة، وبقيت مجرّد صورة. لأن تفعيل دور السلطة الحقيقية عندهم كانت مفقودة. واقتصر الموضوع على تعزيز الأسلوب الأمريكي. تكمل المشوار في صالة عرض «أمل» في عصر ديستوبيا» لتري حلاً مكسوراً لمحمد سعيد بعلبكي. وهي كناية عن تجهيز فني يحمل عبارة «الحلم المنكسر» وقد قولها بأسلوب يترجم معناها. أما الفنان يريفان فحفل مكعبات من الخشب رسومات من زمن الفن الجميل، فنشاهد سميرة توفيق، وشادية، ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم على جهاتها الأربع. وتهب عليك «الرياح السوداء» من مصر بانامل عليا الغريدي، ففي مرحلة

ترمز إلى الصحراء والشمس والسماء، في حين يذكّرنا الثنائي جوانا وخلي جريج بحقبة لبنان الذهبية، فيقدمان لوحتين تمثلان مشروعاً لمتحف فضائي كان يعدّ له. ويصوّر مروان شعبة أحلام الشباب المصبوغة في الأفق الأميركي بلوحة تتوسطها عبارة «كل يوم كمشي». فهذا الطبق الكوري (كمشي) المشهور، إضافة إلى رسم لـ«بروس لي» بطل الكاراتيه الراحل، يترجمان خيالات أمل من اعتقد أنه في بلاد الأحلام. وفي مجموعة صور لزياد عنتر التقطها لأفراد من رجال الأمن نلمس نوعاً من السخرية، نراهم وهم يركبون دراجات نارية حديثة قدمتها

65 عملاً تنبض بالفنون التشكيلية على أنواعها

معرض «أمل في عصر ديستوبيا»... الأيس ممنوع

بيروت: فيفيان حداد

تستوقفك في معرض «أمل في عصر ديستوبيا» مشهدية مضيئة مشبعة بالحبرية منذ اللحظة الأولى، فتخلع عنك مشاعر التعب والإحباط. وتذكر أنك في محطة من الإبداع شبيهة بنفحات هواء باردة في عز الصيف. فهنا العالم ملوّن تحكمه الريشة بدل الفساد. والفوضى تبحت عن مخزج لها لأنها تشعر بالاختناق.

تدفق الأعمال المعروضة لفنانين لبنانيين وعرب لتخيل مسارات مختلفة لمستقبل أفضل. أعمال تتراوح أمزجتها ما بين الأمل والبأس، حرص منظمو المعرض «مؤسسة دلول الفنية» على إيصال رسالة مباشرة.

فعدم قدرتنا على الإفلات من واقع قائم لا يعني حرماننا من الوان الحياة. يحتوي معرض «أمل في عصر ديستوبيا» على 65 عملاً فنياً، حيث يحضر النحت كما الرسم والميكس ميديا والحياكة والتجهيز الفني والتصوير الفوتوغرافي في بهو المبنى الذي يحضن المعرض تبدأ الحكاية. منحوتة لجبران خليل جبران الأديب والكاتب والشاعر والرّسام اللبناني العالمي.

العودة إلى الجذور يقدمها الفنان الإماراتي محمد أحمد إبراهيم؛ إذ تعكس لوحته الأشكال التقليدية لرسومات قداماء وطنه على حيطان منازلهم. ألوانها زاهية



مبارك الزايدي

في تونس الخضراء ضجة!

من هو الصحافي؟ ومن هو الإعلامي؟ وما هي الصحافة؟ وما هو الإعلام؟ ما العلاقة بين هؤلاء «المؤثرين» على منصات السوشيال ميديا؟ وما علاقة كل هؤلاء وكل ذلك بصناعة «العلاقات العامة» و«الترويج» لمنتجات تجارية أو منتجات سياسية؟

هذه الأسئلة هي عنوان العنوانين في صناعة الإعلام والإعلان منذ أطل علينا عصر السوشيال ميديا، وهي موجودة من قبل، لكن ليس بهذه الغزارة، ولا بذاك المسار الوجودي المصيري.

الحديث في هذا الأمر متشعب؛ بعضه مدعش ومثير للتأمل، وبعضه محبط ومثير للإحباط.

لدي رأي متواضع في هذا الصدد، لكن دعونا نتفحص هذا الخبر الجديد المقبل من تونس، حيث تفاعل الصحافيون في تونس مع حملة #خلاء-مش-زلاء على مواقع التواصل بطريقة متباينة، فهناك من يرى أن الدخلاء قاموا بسرقة المهنة من أصحابها، وتسيبوا في انتشار ظواهر إعلامية سلبية وخطيرة لا يرضى عنها أهل المهنة ولا الجمهور، وهناك من يرفض هذه الفكرة معتبراً أن أزمات الإعلام التونسي أكبر من دخلاء المهنة، مؤكداً أن الكثير من الصحافيين المرموقين والمشهود لهم بالكفاءة ليسوا خريجي صحافة.

هناك في هذه المعركة التونسية من اتهم أهل الصحافة بالإفلاس و«القصر واللصق» من الصحافة الأجنبية، خاصة الفرنسية، وهناك من قال إن من ينشطون في السوشيال ميديا متهمون بالارتزاق واللامهنية، وكما قلنا قبل قليل، هو جدل متكرر في تونس وغير تونس، بل في العالم كله.

رأيت المتواضع الذي أشرت له قبل قليل، هو أن الصحافة على الأقل في عالمنا العربي، خاصة مناطق مثل مصر والشام والجزيرة العربية، قامت على ثلاث ركائز أساسية:

الأولى التنوير. الثانية الأدب. الثالثة الإخبار.

قام على صناعة الصحافة ثلثة من رواد التنوير والمنشغلين بالأفكار والإصلاح، حسب رؤية كل فريق للإصلاح، لذلك وجدنا النخب العربية الرائدة مثل العلامة الشامي محمد كرد علي، ومثله المصري أحمد حسن الزيات، وفي السعودية علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر، هم - علاوة على نتائجهم العلمي الأدبي - يُنظر لهم بصفة رواد للصحافة في الوقت نفسه.

إضافة لوظيفة التنوير في قضايا مثل إصلاح التعليم ووضع المرأة وغير ذلك، نجد أيضاً الانشغال بترويج الأدب والبحث فيه، ونشره، والارتقاء باللغة العربية وفنونها، وكان أدباء كبار مثل عباس العقاد من نجوم الصحافة وكتّابها.

أخيراً وظيفية «الإخبار» أي إعلام الناس بجديد الأخبار، وتزايد هذا الأمر مع تطور الصحافة، وتجلّى بشكله الأبرز من صحافة الأخوين المصريين: علي ومصطفى أمين، ومدرسة جريدة «الأخبار».

إن، هذه الوظائف الثلاث: التنوير والأدب والإخبار، هي معيار الصحافة بصورتها العربية، وهي روحها، قديمها، وأظن أنه يجب أن يستمر الأمر كذلك، اليوم، ما عدا ذلك، فليصغ أصحابه بما أرادوا، وربما هو لوّن جديد، أو مزيج، لكن هذه هي الصحافة، بصرف النظر عن وسيلة نشرها، ورق أو ديجتال.



الممثلة الأميركية زوتشيل غوميز خلال العرض الأول لفيلم «شان عالي» على المسرح المصري في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

سنوات يوسف العجاف

تقتضي العادة أن ما تكتبه سوسن الأبطح، لا يحذف منه ولا يضاف إليه. لذا أستنجد بالاستثناء في محاولة متواضعة، للإفاضة - وليس الإضافة - في ما كتبه يوم الإثنين (10 - 6) عن مذكرات السيدة مها بيرقدار، أرملة الشاعر يوسف الخال، ووالدة النجم ورد الخال ويوسف.

كان يوسف الخال شاعراً عادياً ورائداً استثنائياً من رواد الحركات الأدبية والتقدمية، أهمها مجلة «شعر» وحركتها. وكانت له طابع الفنانين وعاداتهم مع فارق في الأخلاق الاجتماعية، فلم يكن حسوداً ولا حاقداً ولا ذا نميمة. جاء من سوريا واستوطن لبنان، يوم كان الأمر واحداً في جيله، وجيل أدونيس، ومحمد الماغوط، ومجموعة «أدباء سعادة» من أعضاء «الحزب السوري القومي»، الذين خسرتهم دمشق بين السجن وأغصان بيروت. ولم يكن الخيار صعباً.

كان يوسف الخال محبوباً ومحترماً ومثقفاً وكريماً. فتح منزله لفقراء الشعر. واشتغل جانبياً في الترجمة والنشر على أرقى مستوى. وقبل إنه في بعض الترجمات تلقى دعماً، أو مساعدة، من «مؤسسة فرانكلين» الأميركية الحكومية، وهو ما حصل في مصر مع عباس محمود العقاد، وقد تعرض كلاهما إلى حملة وطنية شرسة من المترجمين الذين لم يتمكنوا مثلهم من الحصول على عقود.

عندما كان يوسف الخال في عزه، وصلت من سوريا رسامة جذابة تُدعى مها بيرقدار، ويكرها يوسف بثلاثة عقود. كان الزواج أحد «فنون» يوسف، وإحدى «إجراءات» مها. تحدثت بيروت لفترة عن حكاية جديدة. وانتشى يوسف ببطولة الحكاية. وزهت البنت الدمشقية بالوان بيروت. بعد فترة بدأت الحتميات تفرض حتمياتها. دخلت يوحيا باردة على المخدع الزوجي من بابه. ودخلت بيروت سنوات الحرب وتشتتها. ثم قرع «الرهيب المذل» على صدر يوسف من رتته.

الآن تعرف، من مذكرات الزوجة أن الزواج كان في أكثره بارداً ومملأ. وأن فارق العمر والمنشا كان قاسياً، وأن يوسف غادر السرير المشترك مبكراً، وظل بعيداً حتى وفاته، منهكاً في صناعة الجمال من الخيال. أما الواقع، كما سوف ترويه مها في «حكايا العراء المربع»، فكان جافاً ومريراً. تحت حجة الواقعية، تنتقم الزوجة الشاببة من غريبتها. وتعلن للأحياء أنها أحبت رجلاً آخر، ولا يزال حبها الوحيد. وتلتقط لنفسها صورة في حماية ولديهما، لكي تؤكد أنهما شاهدان على عذابها وسنوات القهر وغربة السقف الواحد.

هل أخطأ يوسف؟ بلا شك أخطأ. مثل الأكثرية الساحقة من الفنانين والشعراء والخائنين. ومثل العاديين الذين لا تصل حكاياتهم إلى أحد، لكن هل أخطأت مها في الثار من الرجل الذي لم يدرك أن الزواج ليس قصيدة ولا نثرًا ولا ترجمة رائعة تفوق النصوص الكبرى؟ حكاية مراهق ذكي لا ينضج. وامرأة تبحث عن الحب عند رجل كان يستعد للهروب من باب الخروج. دراما مؤثرة وضعت تحت عنوان أدبي رديء.

سامحك الله يا مها. وسامحه، وسامح المراهقين، كباراً ومراهقين. ألم يكن من الأنسب أن تضعي ثارك في شكل رواية، وألا يكون عنوانها مفاخرة في الثار؟ تحياتي لك والرحمة عليه.

الشارليزيه بحلة جديدة لـ«إعادة النفس» إلى الجادة المشهورة



أبعد من مجرد جادة (غيتي)

باريس: «الشرق الأوسط» ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»،

وسُيحتفل بالحلقة المركزية المخصصة للمشاة حول قوس النصر الذي يستقطب 1,5 مليون زائر سنوياً. وجرت التوسعة على حساب حركة مرور السيارات التي باتت المسارات المخصصة لها تقتصر على 7 بدلاً من 11.

وأقيمت الشرفات الخارجية الـ18 الجديدة أمام المطاعم والمقاهي في الجزء العلوي من الجادة، واستحوحت في تصميمها وأثاثها من منشآت مخصصة للاحتفاء عند هطول الأمطار كانت تقام في نهاية القرن الـ19 في إنجلترا. كذلك، تولت البلدية تمويل تصليح

شكّل افتتاح 18 مساحة جديدة للمقاهي والمطاعم على رصيف جادة الشانزليزية الباريسية، قبل شهر من دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة الفرنسية، استكمالاً للمرحلة الأولى من عملية تجديد الشارع الأكثر شهرة في المدينة، في إطار مشروع أشمل يهدف إلى «إعادة رونقه».

وقالت رئيسة بلدية باريس أن هيدالغو إن تطوير الشانزليزية مطروح منذ سنوات بهدف «إعادة النفس إلى الجادة».

في اليابان تلتهم كاملة بما فيها الرأس والعظام والأعضاء فائدة تناول الأسماك الصغيرة هائلة للنساء

القاهرة: «الشرق الأوسط» ربطت دراسة يابانية بين تناول الأسماك الصغيرة كاملة وإنخفاض خطر الوفاة، لأسباب متنوعة، بما فيها تقليل نسبة الإصابة بمرض السرطان لدى النساء. وكشفت نتائج الدراسة المنشورة في دورية «بابليك هيلث نيوتريشن» عن التأثير الوقائي لتناول الأسماك في الصحة، بما في ذلك تقليل مخاطر الوفاة. وأوضح باحثون في «جامعة ناغويا» أنه من المعتاد في اليابان تناول الأسماك كاملة مثل السردين الصغير، بما فيها الرأس والعظام والأعضاء، وهي غنية بالعناصر الغذائية، مثل الكالسيوم وفيتامين أ. واستكشفوا تأثير تناول الأسماك الصغيرة كاملة في الصحة ومخاطر الوفاة بين اليابانيين. وصدت الدراسة أكثر من 80 ألف مشارك، بينهم 34 ألف رجل و46 ألف امرأة، تتراوح أعمارهم بين 35 و69 عاماً في جميع أنحاء اليابان على مدى 9 سنوات. وعبر تقييم تكرار تناول الأسماك الصغيرة باستخدام استبيان الطعام في بداية الدراسة، وخلال فترة المتابعة، سجلوا 2482 حالة وفاة بين المشاركين في الدراسة، من بينها

نحو 60 في المائة بسبب السرطان، ومن أكثر النتائج اللافتة في الدراسة هو الانخفاض الكبير في معدل الوفاة نتيجة جميع مسبباتها، بما فيها السرطان بين النساء اللواتي يتناولن الأسماك الصغيرة بانتظام. وبعد التحكّم في العوامل التي يمكن أن تؤثر في مخاطر الوفاة، مثل عمر المشاركين، وعادات التدخين، واستهلاك الكحول، ومؤشّر كتلة الجسم، وتناول العناصر الغذائية والأطعمة المختلفة؛ وجد الباحثون أن النساء اللواتي يتناولن الأسماك الصغيرة بشكل متكرر أقل عرضة للوفاة، مقارنة بمن يتناولن هذه الأسماك بشكل نادر.



السمك صفيحة للنساء (شارستوك)